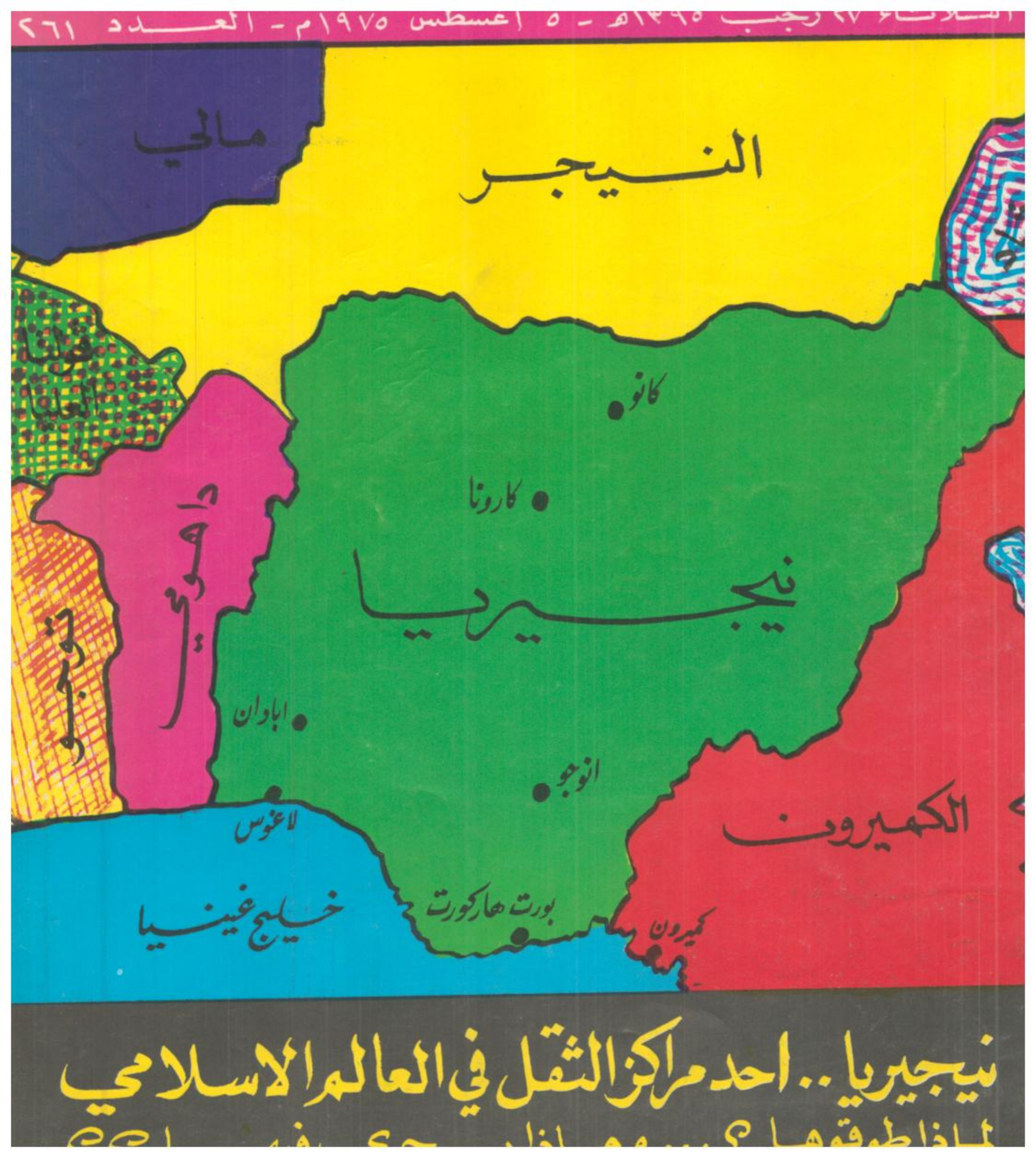

الثلاثاء ٢٧ رجب ١٣٩٥هـ - ٥ أغسطس ١٩٧٥م - العدد ٢٦١
مالي
النيجر
فولتا العليا
داهومي
توجو
نيجيريا
كانو
كارونا
ابادان
انوجو
لاغوس
خليج غينيا
بورت هاركورت
كميرون
الكميرون
نيجيريا.. احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي




بسم الله الرحمن الرحيم

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون»

صدق الله العظيم


# المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

| | ثمن النسخة |
|---|---|
| — الكويت | ١٠٠ فلس |
| — المملكة العربية السعودية | ريال ونصف |
| — الامارات العربية المتحدة | درهم ونصف |
| — قطر | ريال ونصف |
| — البحرين | ١٥٠ فلس |
| — المملكة الاردنية الهاشمية | ١٢٠ فلس |
| — لبنان | ليرة |
| — الجمهورية العربية اليمنية | ريال |


# هذا العدد

هذا العدد يكاد يكون — خاصا — بافريقيا . أو بأوضاع قطاعات كبيرة من مسلمي هذه القارة السوداء .

□ التعليق الاسبوعي يتناول انقلاب نيجيريا الذي وقع في الاسبوع الماضي كمدخل الى ابراز قضية أكبر بلد أفريقي . — ٧٦ مليون نسمة — يضم أكبر تجمع للمسلمين في نفس القارة — ٥٠ مليون مسلم — .

□ ودراسة موسعة ذات طابع تحليلي سياسي تتناول أوضاع المسلمين في اثيوبيا .. وانهم انتقلوا — لاكثر من سبب واعتبار الى مرحلة متقدمة من الكفاح ضد الظلم والقهر والاذلال .

هذا التحليل أصدرته جبهة التحرير الوطني الاثيوبية .

□ ومذكرة مركزة عن ماضي وحاضر الاسلام والمسلمين في زنجبار

وكان وفد زنجباري قد رفع هذه المذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي انعقد مؤخرا في جدة .

والحقيقة أن هذه القارة تحتاج الى مزيد من الاهتمام والدراسة ووضع استراتيجية واضحة وواعية ابتغاء التحرك فيها .

● فافريقيا هي قارة الاسلام

● وأفريقيا قارة بكر للاستثمار الواسع والناجح — زراعة وصناعة وتجارة الخ —

● وأفريقيا ساحة للصراع بين امتنا .. ويهود .. الصراع الثقافي والاقتصادي والسياسي والعلمي

فليفي اشكول — احد رؤساء وزراء العدو السابقين — كان قد قال : — ان مستقبل الاجيال الاتية في اسرائيل يتعلق الى حد كبير بمدى النشاط الاسرائيلي في أفريقيا —

● وأفريقيا .. تتعرض لهجمة تنصيرية مكثفة . لا بد من ان تواجه بدعوة اسلامية منظمة تعتمد الاساليب الحديثة في تثبيت المسلمين على اسلامهم .. وادخال الوثنيين في دائرة الاسلام .

ان اهمال افريقيا فشل عقائدي وسياسي واقتصادي وثقافي وتجاري واستراتيجي .

في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في كمبالا في الاسبوع الماضي وقف ياسر عرفات يشيد بباتريس لوممبا ومواقفه في دعم قضايا التحرر .

ولكنه لم يذكر الحاج احمد بللو رئيس وزراء الاقليم الشمالي في نيجيريا بعد الاستقلال . لم يذكره بكلمة واحدة .

مع أن أحمد بللو قد قتل بسبب موقفه الصلب مع القضية الفلسطينية .وضد العدو المحتل .

فهل هذا وعي ؟

# الباقوري.. يسخر الدي

## لماذا «ضعّف» العلماء من يغش

كان علماء السنّة يرتابون في امر العالم الذي يقترب من الحاكم او يغشى مجالس السلطان .

وقد حذر التابعي الجليل سعيد بن المسيب من العلماء الذين يحومون حول السلاطين واتهمهم بخيانة الامانة .

وعلماء الحديث كانوا يقولون : فلان كذا وكذا اي في الحفظ والتذكر . ثم يستدركون فيقولون : ولكنه كان يغشى مجالس السلطان !

يضعون هذا التحفظ لان التردد على السلطان او الحاكم ذريعة الى ممالاته ومجاراته . ومن ثم يكون فقدان النصح او النصح المشوب بالمجاملة وبتبرير اعماله .

وللعلماء الحق في ان يرتابوا في هذا النوع الذي تكون هيبة الدين في نفسه اقل من هيبة السلطان .

وابرز مثال على ذلك : الشيخ احمد حسن الباقوري .

فقد قاده غشيانه للسلاطين . ومجاراته لهم الى مواقف يبرا منها الاسلام وعلماؤه المخلصون .

فما ان لمعت أمامه فرصة السلطة حتى تخلى عن ماضيه في الدعوة والتحق بركاب الحكم وصار وزيرا .

ولا يزال يضل ويتحرى الضلال حتى فاجا الناس هذه الايام « بتقليعة » جديدة ترضي الحاكم وتسخط الله عز وجل .

وهو يبرر تجديد فترة الرئاسة لانور السادات . قال الشيخ الباقوري :

● ان الحاكم ــ اي السادات ــ سلطان الله !

● وان استمراره في الحكم ينبغي ان يتنزه عن الانتخابات حيث ان الانتخابات اهانة للسلطان .

● وان من اهان سلطان الله . اهان الله !

ثم مضى الباقوري يقارن بين الخليفة الاول ابي بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ وبين انور السادات !!

ومقولات الباقوري باطلة موضوعيا .

● فليس هناك حاكم يعتبر سلطان الله في الارض . لان هذا المعنى يمنح الحكام قداسة ترفعهم فوق مستوى الخطأ والنقد .

ومن القواعد المقررة في الاسلام ان الحاكم المسلم واحد من المسلمين يقرع انفه بكلمة الحق . دون مجاملة او محاباة . ودون ادنى ظل من معاني « سلطان الله في الارض » .

ولقد حث الخلفاء الراشدون حثوا الامة على ممارسة النقد والنصح وان المقياس هو طاعة الله فاذا عصى الحاكم ربه فلا سمع ولا طاعة .

وفي هذا الجو نهض حكم اسلامي رشيد لا قداسة فيه لبشر ابدا .

وهذا النقد والنصح بالنسبة للحاكم المسلم . فما بال اذا كان الحاكم لا يحكم بما انزل الله بل جعل هواه وامتيازاته شرعة ومنها ما يحكم بها الناس ؟!

ان العلماء المحققين رفضوا ان يتخذ من قوله تعالى : « اني جاعل في الارض خليفة » تعبير يقول : ان الانسان خليفة الله في الارض .



# ...ن لخدمة الحكام

## ...ى مجالس السلطان ؟!

والفرق بين التعبيرين واضح تماما .

● واعتبار الانتخابات .. اهانة للحاكم .. دعوة سافرة للدكتاتورية المطلقة واهدار راي الامة وفي نفس الوقت احياء متعمد للنزعة الفرعونية الغابرة :

● « ما علمتم لكم من اله غيري »

● « ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد » . ولا نعني بهذا انه حتى لو جرت انتخابات ستكون نزيهة وحقيقية. فالانتخابات في هذه الاجواء الخانقة لا تكون نزيهة ابدا .

— فاكلشيه ٩٩٪ مفصل وجاهز .

— وقصر الترشيح على واحد فقط يسقط معنى الانتخاب ومضمونة فالانتخاب هو الاختيار .. والاختيار لا يتم الابانتقاء واحد من اناس كثيرين .

— ونزعات النفاق والملق في شتى الاجهزة الرسمية لا توفر للناس مناخ الاختيار السليم .

وانما نعني بأن مبدأ الانتخابات مهم وضروري وهو اللائق بأمة راشدة ترفض ان تسير بروح وغرائز القطيع .

ومن يطالع الكتب الموثوقة في السيرة يجد الاختيار الحر في بيعة الخلفاء الراشدين .

وننصح الباقوري وغيره بقراءة تفاصيل بيعة ابي بكر — على لسان عمر — رضي الله عنهما وهذه التفاصيل في صحيح البخاري .

وهذا نموذج فحسب .

● اما قول الباقوري ان من اهان سلطان الله فقد اهان الله .

فلا يقوله رجل يحس بخشيه الله .

فهذه المقولة الجاهلية تولد مقولات اخرى

— من انتقد السلطان فقد انتقد الله .

— ومن اعترض على الصلح مع العدو وبيع فلسطين والاعتراف باحتلال اليهودي فيها . وتدويل القدس .. فقد اعترض على الله .

وهذه كلها ذرائع الى تأليه الحكام .

ونحن امة تشهد : ان لا اله الا الله .

ودينها أعز عليها واكرم عندها من الباقوري ومن الذين يؤلههم الباقوري .

ان هذا الشيخ يفتح — من الجانب السياسي — الباب للملاحدة لكي يهاجموا الاسلام

فدعواه — باسم الاسلام — ان الحاكم مقدس يتخذ منها الشيوعيون والعلمانيون مادة لدعاية تقول : ان الاسلام يكرس مظالم الحكام وانحرافاتهم .

بينما نصوص القرآن وروحه هي :

« ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم . يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين . ونمكن لهم في الارض . ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

● ولقد رد الاستاذ فهمي هويدي على الشيخ الباقوري في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٧٥/٨/١ .

ولكن السؤال هو : اين علماء مصر ؟

اين ازهرها . خاصة وان الشيخ الباقوري ينتسب الى الازهر .. ويتزيا بزيه ؟






# نيجيريا .. احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي

## لماذا طوقوها ؟ وماذا يجري فيها ؟

توقعت صحيفة ــ النيويورك تايمز ــ وهي تعلق على انقلاب نيجيريا الذي وقع في الاسبوع الماضي توقعت انفجار فتنة دينية واسعة النطاق في نيجيريا .

واستندت في توقعها الى اغرب الاسباب فقالت : ــ اذا استقر وضع محمد الرفاعي ــ وهو مسلم ــ وتعززت قبضة مسلمي الشمال على الحكم فان ذلك يشكل اقوى الاسباب لنزاع ديني بين المسلمين والمسيحيين وارجعت الاستقرار النسبي في نيجيريا الى اعتدال ــ الحاكم المسيحي يعقوب جاوون ــ

وتحليل النيويورك تايمز ينبثق من نظرية تسود العقلية الغربية وتملي عليها تفسيرا محددا لاحداث العالم الاسلامي .

هذه النظرية هي : ان النصارى يجب ان يحكموا المسلمين .. فاذا صحح الوضع ومارست الاغلبية المسلمة حقها في الحكم كان ذلك ــ في نظر العقلية الغربية ــ فتنة دينية طاحنة

وهذه النظرية الغربية ليست تجريدية . وانما عملوا على تطبيقها في الحبشة والسنغال ولبنان وتشاد ونيجيريا ، ففي هذه البلدان حكمت الاقليات النصرانية الاغلبيات المسلمة .

وفي الطرف المقابل .. اغتبط مسلمون بمجرد ظهور اسم او اسماء اسلامية في انقلاب نيجيريا ، كمحمد الرفاعي .. وحسن عثمان ..

وهذا وعي سياسي نسبي مشوب بفرحة عاطفية مبررة بالحرمان الذي يعانيه المسلمون في مجال السياسة والحكم .. ومبررة بالقسوة العالمية والجور العالمي ضد حقوق المسلمين

بيد ان القضية لا ينبغي ان تنحصر بين تشاؤم العقلية الغربية وتفاؤل المسلمين : ــ ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب ــ .

ان نيجيريا ذات حجم ضخم وهي واحد من مراكز الثقل الكبيرة في العالم الاسلامي .

☐ بشريا : هي اضخم دولة افريقية على الاطلاق فاخر احصاء اثبت ان سكان نيجيريا ٧٦ مليون انسان

☐ عقائديا : هي اكبر دولة اسلامية ــ بالمعنى التقليدي ــ في القارة الافريقية . فنسبة المسلمين ٧٥ ٪ من مجموع السكان وال ٢٥٪ الباقية موزعة بين القبائل المسيحية والوثنية .

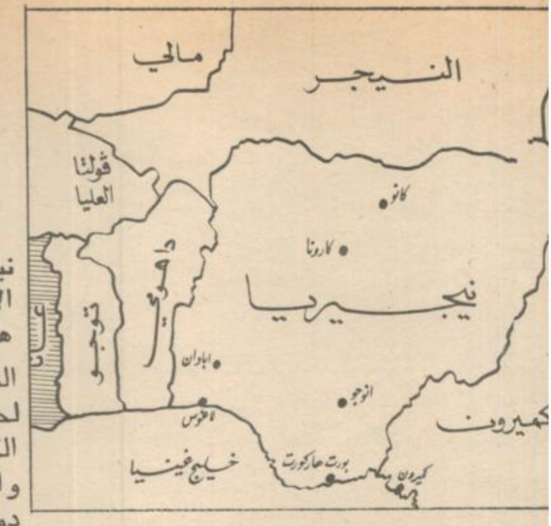
وبمنطق الطرح .. يبلغ تعداد المسلمين في نيجيريا ٥٠ خمسون مليون مسلم .

☐ اقتصاديا : نيجيريا ثامن دولة مصدرة للنفط في العالم وهي واحدة من دول منظمة الاوبيك : وتبلغ قدرتها الانتاجية الى مليونين و ٥٠٠ الف برميل يوميا . ويبلغ اجمالي الانتاج ١٢٥ مليون طن في السنة .

وتزخر نيجيريا بمعادن ومواد خام اخرى مهمة فقد بلغ انتاجها من معدن ــ الكولومبيت ــ وهو معدن يستخدم في صناعة محركات الطائرات النفاثة ــ بلغ انتاجها من هذا المعدن ٩٠٪ من مجموع الانتاج العالمي .

ذلك الى جانب الذهب والقصدير والكلس والحديد الخ وهي بلد زراعي خصب مفعم بالطيبات والخيرات فنيجيريا تعتبر من اكبر مراكز تصدير منتجات النخيل ومن اثرى مناطق انتاج الكاكاو في العالم . ولها صادرات ضخمة من القطن والمطاط والخشب والجلود الخ .

☐ سياسيا وثقافيا : نيجيريا مرشحة للقيام بدور قيادي كبير في القارة . نظرا لامكاناتها تلك . ونسبة لانها تنظم اكبر طاقة بشرية فنية مدربة بالقياس الى دول افريقيا السوداء .. اذا




استثنينا من ذلك جنوب افريقيا .

✻ وهذه المعلومات ليست للتسلية ولا للاختزان في الارشيف .

انها مداخل الى قضايا يطبعها الجد والعمق من كل جانب .

● فكثافتها السكانية الضخمة بالاضافة الى ثراء الموارد وتنوعها يجعل منها قوة ذات وزن فعال .

ولقد ارتبطت هذه الكثافة السكانية بعقيدة الاسلام ودوره الفكري والسياسي كدين ليس همه ضم اكبر مجموعة ممكنة من البشر فحسب . وانما همه ايضا تحويل المجاميع المنضوية تحت لوائه الى طاقات تعمل بمعدلات عالية من الحركة والنشاط والابداع ابتغاء سيادة الحق والخير

فاذا اجتمعت الكثافة السكانية .. مع الموارد الفنية .. مع العقيدة الصحيحة نهضت في الارض قوة لا تكتفي بانتهار الظالم . وانما تتقدم خطوة لكف يده عن الظلم .

وهذا ما يخشاه الاستعمار القديم والاستعمار الجديد . ومن اجل ذلك طوق نيجيريا وحاصرها . وغل يدها وشل حركتها — في نقطة قادمة اشباع للموضوع —

● والقوى الدولية المنتفعة بضعف وتفكك المسلمين تركز على نيجيريا للاسباب الانفة ولاسباب اخرى واضحة .

□ ان بريطانيا تستورد ٢٠٪ من حاجاتها من البترول من نيجيريا .

ان الاستثمارات الفرنسية في نيجيريا بلغت ١٥٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية وان ٣٠٪ من هذه الـ ١٥٪ موظفة في الاقليم الشرقي — وهذا يفسر دعم فرنسا لحركة الانفصال . الى جانب الدافع الكاثوليكي ففرنسا كاثوليكية . والانفصاليون كانوا ينادون باقامة دولة للكاثوليك —

والاقليم الشرقي يحتوي على اكثر من ثلثي البترول النيجيري .

□ في أوائل عام ١٩٧٣ بلغت مستوردات أمريكا من البترول ١٣٠ مليون برميل في الشهر

وكانت نيجيريا هي الدولة الرابعة في التصدير الى الولايات المتحدة الامريكية .

● كندا — ٧١ مليون برميل
● فنزويلا — ٢١ مليون برميل
● السعودية — ١٩ مليون برميل
● نيجيريا — ١٨ مليون برميل

ومعنى ذلك أن الدول الغربية تركز على نيجيريا باعتبارها مخزن بترول كبير يزودها باقساط وافرة من حاجاتها الى الوقود .

✻ وفي التخطيط الطويل انتبه الاستعماريون القدامى والجدد الى موارد نيجيريا وثقلها ووزنها . ومن عملوا منذ وقت مبكر على تطويقها وعزلها والسيطرة عليها .

فتحت حماية الاستعمار البريطاني تسلل اليهود الى نيجيريا فهذا البلد يعد من الاسواق الرئيسية الافريقية لصادرات شركة — كايزر فرايزر — اليهودية . وتشترك رؤوس الاموال اليهودية في معظم شركات استغلال المطاط في نيجيريا . ويشرف اليهود على ١٢ مزرعة مساحة كل مزرعة ١٥٠ فدانا . ويسهم اليهود بنسبة ٦٠٪ من راس مال شركتين تعملان في مشاريع المياه وحفر الابار .

وغداة الاستقلال نهض المسلمون يطالبون بتطهير بلادهم من المستعمرين اليهود .

وصفى الرجل المسلم القوى الحاج احمد بللو صفى مؤسسة اليهود في الاقليم الشمالي حيث كان رئيس لوزراء هذا الاقليم .

وتقدم خطوة فانعش حالة المسلمين في الصحة والتعليم والاسكان كما عزز علاقة نيجيريا بالعالم الاسلامي .

وواجه رحمه الله ضغوطا لا اخر لها لكي يرضخ ويتقبل وجود التغلغل الصهيوني في اقليمه . ولكنه أصر على موقفه وقال : ان قبولي بهذا الوضع ارتداد عن ديني . ولا اقبل من احد او حكومة تطالبني بالردة عن ديني — .

في أوائل عام ١٩٦٦ دبرت مؤامرة لاغتيال احمد بللو ، فاقتحموا بيته وقتلوه . كما قتلوا رئيس الوزراء الاتحادي ابو بكر تفاوا بليوا .

وقتل احمد بللو قبيل قتل سيد قطب بشهور . الاول في يناير عام ١٩٦٦ والثاني في ٢٩ اغسطس ١٩٦٦ اي في نفس هذه الايام .

فهل هناك علاقة ؟

العلاقة تفهم من المواقف فقد قتل احمد بللو لانه رفض بحسم تقبل وجود الصهاينة في بلاده واعتبرهم اعداء محاربين .

وقتل سيد قطب لانه كان يكشف للمؤمنين خطر اليهود وعملائهم في المنطقة .. يكشفهم بعمق وجد ويطرح وسائل المواجهة بوضوح وصراحة .

وبعد استشهاد سيد قطب شنت حرب ضد الاسلام ذاته وضيق على المؤمنين ايما تضييق . ومن هنا وفي العام التالي شن العدو حرب يونيو وحدثت الهزيمة .

في نيجيريا وفي يوليو من نفس العام اشعل الصليبيون واليهود حرب بيافرا لتمزيق نيجيريا . ولقد وقف العدو الصهيوني مع الانفصاليين بالسلاح والمال والخبراء . وبكل وسيلة .




ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن الخصوم يخططون باستمرار لضرب مراكز ثقل العالم الاسلامي .

● مركز ثقل الاسلام في جنوب شرق آسيا هو اندونيسيا .. هذا البلد الذي وصل عدد المسلمين فيه الى ١٢٠ مسلم دوخوه بالشيوعية ثم جعلوا التنصير بديلا للشيوعية التي ضربها سوهارتو ثم مكن للنصارى .

وضرب هذا المركز الاسلامي الضخم يقصد لذاته ويقصد كذريعة لتصفية الاسلام في الفلبين وتايلاند الخ .

● وباكستان هي مركز الثقل الثاني للاسلام في آسيا .. باكستان هذه مزقوها وشطروها الى نصفين .. نصف سمي ببنغلادش يعتبر اليوم في قائمة « الدول الاكثر فقرا » في العالم .. وباكستان تجري محاولات لتمزيقها بقوميات اخرى.

● ومن مراكز الثقل الكبيرة في العالم الاسلامي المملكة العربية السعودية .

ففيها مهبط الوحي والحرمان الشريفان . ومناسك الحج وتاريخ اسلامي غير وجه الارض .

وفيها اكبرمخزون نفطي في العالم . وفيها تربة من اخصب اراضي العالم .. وتملك من مقادير من الاموال ومساحة من الارض ما يجعلها قادرة على النمو السريع .

هذا البلد ارادوا زازلة استقراره منذ شهور ضمن خطة ضرب مراكز الثقل في العالم الاسلامي .

● ومصر : احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي يريدون اليوم اخضاعها للسيطرة الصهيونية وبدلا من ان تكون قائدة الركب في التحرر والصمود يريدون ان تسبق الاخرين الى الركوع والاستسلام .

وخطتهم ذات شقين .

اما النموذج التركي : اي التدمير العلماني والسحق الاجتماعي والاخلاقي .

واما النموذج الاندنوسي .. اي النصرانية الفرعونية كبديل للتخريب الاشتراكي .

● ونيجيريا .. احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي قتلوا قادتها المسلمين ومكنوا لليهود فيهاوعزلوها عن العالم الاسلامي .

في الشهر الماضي عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في جدة .. فهل تصدقون ان نيجيريا التي تضم ٥٠ خمسين مليونا من المسلمين لم تحضره كعضو منتظم ؟

● والسؤال الثاني هو : ماذا يجري في نيجيريا .

لا شك ان الفساد قد تفاقم في نيجيريا في الفترة الاخيرة وان ثروة البترول لم توزع توزيعا عادلا .

وهذا سبب من اسباب النقمة والتذمر .

ولا شك ان الدول الطامعة في البترول تريد ان تخيف الدول المصدرة بالانقلابات .. ونيجيريا عضو في الاوبك فهل هذا الانقلاب يمثل انذارا لبقية تلك الدول ؟

ولا شك ان شكوى المسلمين قد تزايدت مع مطالع عام ١٩٧٠ من جراء هضم حقوقهم . فهل تقدم محمد الرفاعي وحسن عثمان من اجل انصاف المسلمين ؟

ولا شك ان نفوذ مؤتمر اتحاد نقابات العمال النيجيري – ثاني تجمع نقابي هناك – قد تزايد وتمدد بسبب الخلل الاجتماعي والاقتصادي .. وهذا المؤتمر ذو قيادة يسارية مرتبطة بموسكو .. فهل قام الانقلاب لتطويق المضاعفات المعروفة تقليديا ؟

الاجابة على هذه التساؤلات مرتبطة بنوع السياسات والمواقف التي يتخذها الانقلاب الجديد .

وبالنسبة لنا كمسلمين .. هناك معايير نقيس بها السياسات المرتقبة .

● أول معيار هو الولاء للاسلام .. لا لامريكا او روسيا او بريطانيا او فرنسا .

● ثاني معيار : تحسين مستوى المسلمين في شتى المجالات وتمكينهم من حقوقهم المشروعة في مناصب الادارة والجيش والشرطة والتعليم والاعلام والاقتصاد . ففي ظل الاستعمار البريطاني وبالتالي في ظل يعقوب جاوون هضمت حقوق المسلمين وتدهور مستواهم .

● ثالث معيار : قطع العلاقات نهائيا مع العدو الصهيوني وتصفية مؤسساته ونفوذه .

● رابع معيار : تصفية نفوذ الكنائس ومنع حركة التنصير من مناطق المسلمين وبين قبائلهم .

● خامس معيار : السيطرة الكاملة على ثروات البلاد وتحريرها من النفوذ الاستعماري قديمه وحديثه .

● سادس معيار : الانفتاح على العالم الاسلامي وتقوية الصلات الثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتجارية به .

هناك مثل تردده قبيلة «الهوسا» النيجيرية يقول هذا المثل : « اذا اعجبك ثوب المرء فانتظر حتى تسمع كلامه واذا اعجبك كلامه فانتظرحتى ترى فعله » .

# دعوة لاعادة النظر في سياسة الاستثمار

## ٢٨٠ مليون دولار استثمار في يوغوسلافيا .. لماذا ..؟!



ينبغي ان يعاد النظر بطريقة جذرية في توجيه الاستثمار الكويتي.

فمن الملاحظ ان الاستثمار الكويتي يتجه الى مجالات تتوخى الربح العاجل الكثير . وليس المصلحة الحقيقية على المدى الطويل .

ومن الملاحظ كذلك ان هذا الاستثمار يتجه الى بلدان هناك بالتأكيد بلدان احق واولى منها .

● بالنسبة الى المجالات .. نحن بلد دخله الرئيسي من النفط وهذه الثروة مهما عظمت فهي ثروة مؤقتة وهذا يقتضي التزود بالوعي والحكمة في توظيف عوائد النفط .

والوعي والحكمة يقضيان بأن توظف عائدات النفط في مشروعات صناعية وعلمية ضخمة .

ذلك ان مخططات الاستعمار الجديد ان يتوجه الاستثمار العربي. والاستثمار الكويتي بالتالي الى مجالات السياحة والترفيه وشراء العقارات في الدول الاخرى .

وحين يوظف معظم الاموال في هذه المجالات فان ذلك يعني الابقاء على امتنا في تخلفها الصناعي والعلمي وبالتالي الابقاء على الاوضاع التي تجعلها دائما في حاجة الى صناعة الغرب وعلمه الى ان تكون يدها هي السفلى في هذا المجال .

● وبالنسبة لمناطق الاستثمار نلاحظ ان اموالنا تتجه الى بلدان هناك بلدان احق واولى منها .

فمن اخبار هذا الاسبوع ان الكويت ستستثمر مبلغا ضخما مقداره ٢٨٠ مئتان وثمانون مليون دولار – في يوغوسلافيا .

ومن قبل وجهت اموال الى الفلبين وتايلاند وغيرهما. وهذه دول تضطهد المسلمين في داخلها .. اي داخل تايلاند والفلبين ويوغوسلافيا .

وعلى الرغم من ان الاخيرة تدعي صداقتنا الا ان قضايانا لم تظفر منها الا بالكلام !

وهي دولة شيوعية قيادة ومذهبا وسياسة .

فلماذا تستثمر اموالنا في هذه البلدان ؟

هل ضاقت مجالات الاستثمار الى هذا الحد ؟

كلا .. فهناك بلدان تربطنا بها رابطة العقيدة تزخر بفرص استثمار لا حدود لها .

اليمن . السودان . باكستان الخ .

بل ان في تركيا مجالات استثمار ضخمة .. وتركيا بدات تسير في طريق مناصرة القضايا العربية بعد ان احست تماما بغدر الغرب لها .

وفي هذه الظروف يعجل الاستثمار الكويتي والعربي فيها باندفاعها في طريق التضامن والتعاون مع الامة.

ولماذا نحن وحدنا الذين لا نربط استثمار اموالنا بأهدافنا ومبادئنا ؟

ان امريكا تربط استثمارها بأهدافها السياسية .

والفاتيكان – وهو واحد من عشر دول استثمارية كبرى في العالم – لا يستثمر أمواله في بلد اسلامي ابدا . لانه يعلم ان هذا الاستثمار يفيد المسلمين وهو لا يريد ذلك .

# تجهيز القسائم للمواطنين قبل نهاية العام الحالي

صرح وزير الاسكان حمد مبارك العيار بعد المقابلة التي تمت مع سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد وحضرها كل من رئيس المجلس البلدي ورئيس مهندسي البلدية بأن سمو نائب الامير المعظم ولي العهد قد طلب تحديد مواقع جديدة في مختلف مناطق الكويت ضمن الخطة التي اقرها مجلس الوزراء بجلسته الاستثنائية التي عقدت برئاسة سموه يوم الاربعاء الماضي وقد تم لهذه الغاية تحديد الاراضي الاميرية في المناطق التالية :

١ ـ المنطقة الواقعة بين الدائري الخامس شمالا والدائري السادس جنوبا ، وشارع المغرب غربا وطريق الفحيحيل شرقا .

٢ ـ المنطقة الواقعة بين مشروع الاندلس واستراحة الحجاج على الطريق الدائري الرابع .

٣ ـ مناطق اخرى في الجهراء وفيلكا .

وقد طلب سمو الشيخ جابر الاحمد من كافة الجهات المختصة العمل على تجهيز وتوفير هذه القسائم للمواطنين المستحقين في موعد لا يتجاوز نهايه العام الحالي .

### التوقيع على عقد بوزارة الكهرباء والماء

وقع وزير المواصلات وزير الكهرباء والماء بالنيابة أول أمس في مكتبه بوزارة الكهرباء والماء عقدا مع شركة ترانس اليكترو ووكيلها في الكويت مؤسسة مصانع الدبوس لتوريد وتركيب سويتشجير ١١ كي . في ولوحه مراقبة ومعدات ذات علاقة مختلفه لمحطة كهربائية وتبلغ قيمة هذا العقد ـ / ٦٩١٨٠ دينارا ومدة تنفيذه ١٦ شهرا .

---

# وزارة التجارة والصناعة تدفع اعانة لمنتجي الألبان للمحافظة على أسعار الحليب الطازج

اصدر وزير التجارة والصناعة القرار رقم ٤٤ لسنة ٧٥ ، الذي يقضي بأن تدفع الوزارة لمنتجي الالبان اعانة مالية عن كل لتر من الحليب الطازج الذي يسلمه الى مصنع البسترة بعد التأكد من سلامته وخلوه من شوائب التلوث كما يلي :

١ ـ ٣٠ فلسا عن الكميات المسلمة لمصنع البسترة اعتبارا من ٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٤ باستثناء ما بيع منها للجهات الحكومية .

٢ ـ ٥٠ فلسا عن الكميات المسلمة لمصنع البسترة اعتبارا من ٦ ـ ٧ ـ ١٩٧٥ .

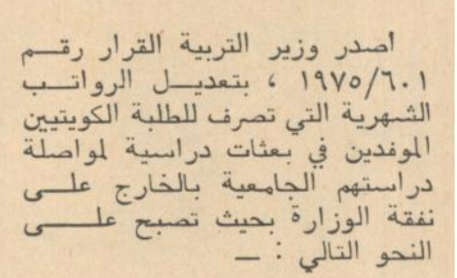
وحدد القرار سعر كميات الحليب الطازج المباعة للدوائر الحكومية اعتبارا من ٦ ـ ٧ ـ ٧٥ بـ ٢٠٠ فلس للتر الواحد . كما نص على ان تبقى أسعار بيع الحليب الطازج السائدة عند حدودها كما يلي :

١ ـ للجمعيات التعاونية ومحلات البقالة وللمستهلكين ـ تسليم المنازل ـ :

| العبوة | السعر |
|---|---|
| ١ لتر | ٢٠٠ فلس |
| ١/٢ لتر | ١٠٠ فلس |
| ١/٥ لتر | ٤٠ فلسا |

٢ ـ للمستهلكين من الجمعيات التعاونية ومحلات البقالة

| العبوة | السعر |
|---|---|
| ١ لتر | ٢٢٠ فلسا |
| ١/٢ لتر | ١١٠ فلسا |
| ١/٥ لتر | ٤٥ فلسا |



# زيادة الرواتب الشهرية لطلبة البعثات بالخارج

اصدر وزير التربية القرار رقم ١٩٧٥/٦٠١ ، بتعديل الرواتب الشهرية التي تصرف للطلبة الكويتيين الموفدين في بعثات دراسية لمواصلة دراستهم الجامعية بالخارج على نفقة الوزارة بحيث تصبح على النحو التالي : —

**أ — الطلبه الموفدين الى جمهورية مصر العربيه**

١ — يعدل الراتب الشهري للطالبات والطلاب الذين لا يقيمون بالمساكن الداخليه بحيث يصبح — ٨٠ جنيها مصريا بدلا من — ٦٥ — .

٢ — يعدل الراتب الشهري للطلاب الذين يقيمون بالمساكن الداخلية بحيث يصبح — ٤٠ — جنيها مصريا بدلا من — ٣٥ — .

٣ — يعدل الراتب الشهري للطالبات اللواتي يقمن بالمساكن الداخلية بحيث يصبح — ٣٠ — جنيها مصريا بدلا من — ٢٣ — .

**ب — الطلبة الموفدون الى الجمهورية اللبنانية**

١ — يعدل الراتب الشهري للطالبات والطلاب الذين يقيمون والذين لا يقيمون بالمساكن الداخلية بحيث يصبح — ٧٥٠ — ليرة لبنانية بدلا من — ٦٥٠ — ليرة لبنانية .

٢ — يتولى الطلاب والطالبات الذين يقيمون بالمساكن الداخلية القيام بدفع نفقات الاقامة بهذه المساكن بأنفسهم .

**ج — الطلبة الموفدين الى المملكة المتحدة**

١ — يعدل الراتب الشهري للطلبة الذين يدرسون بمدينة لندن فقط بحيث يصبح — ١٤٠ — جنيها استرلينيا بدلا من — ١١٠ — .

٢ — يعدل الراتب الشهري للطلبة الذين يدرسون خارج مدينة لندن بحيث يصبح — ١٣٠ — جنيها استرلينيا بدلا من — ١٠٠ — .

**د — الطلبة الموفدون الى الولايات المتحدة الامريكية**

١ — يعدل الراتب الشهري بحيث يصبح — ٤٥٠ — دولارا أمريكيا بدلا من ٣٧٥ — دولار أمريكيا شاملا المعدل الشهري للمخصصات السابقة للملابس والكتب والادوات الدراسية والعطل الرسمية ومقداره — ٦٦ر٣٣ — دولار أمريكيا .

٢ — يصرف للطلبة في مطلع كل عام دراسي مبلغ —/٢٠٠ — دولار أمريكي سنويا لتذليل الصعوبات المالية التي يعانونها عادة في مثل ذلك الوقت .

وسوف يوضع هذا القرار موضع التنفيذ اعتبارا من ١ — ٩ — ١٩٧٥

●

---

**« نعـــي »**

**انتقل الى جوار ربه في الاسبوع الماضي في مدينة البصـرة بالعراق الحاج عبد الله السليما نالذكير وهو من أفاضل الرجال الذين عرف عنهم مؤازرة اعمال الخير ومناصرة المشروعات الاسلامية كالمدارس والمساجد .**

**وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع تتضرع الى الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آل الذكير الصبر، وانا لله وانا اليه راجعون .**

---




## اعدام اعضاء المنظمة الشيوعية في دمشق

تم في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت ٢ اب تنفيذ حكم الاعدام شنقا في خمسة اشخاص ينتمون الى المنظمة الشيوعية العربية .

وكان الرئيس السوري قد صادق على قرار المحكمة مساء يوم الجمعة ١ اب ، والاشخاص هم : علي احمد الغضبان — رئيس المنظمة — ووليد محمد عدوان ، وعلي عبد الله الحوراني ، ومحمد عبد الرؤوف ناجي — والاربعة فلسطينيون — ومحمد غياث الدين شيحا — سوري — .

وكانت محكمة امن الدولة العليا قد قضت بالاشغال الشاقة لمدد متفاوتة على تسعة اخرين من اعضاء هذه المنظمة بعد ادانتهم بارتكاب جرائم التخريب والنسف والترويع .

وهناك ٢٢ شخصا من اعضاء هذه المنظمة معتقلون في لبنان ، وهم قيد التحقيق الان ، بتهم مماثلة ، وفي الكويت عدد من اعضاء هذه المنظمة يتراوح بين ٥ و ٧ في السجن ورهن التحقيق .

ومما سهل اعدام اعضاء هذه المنظمة انهم ليسوا موالين للاحزاب الشيوعية في البلاد العربية بل يعتبرون ان الاحزاب الشيوعية عميلة ، ولهذا تخلت عنهم موسكو وبكين ، ولو كان بكداش مكانهم لما اعدم .

واثناء التحقيق مع اعضاء المنظمة تبين ان لهم في دمشق وحدها تسعة فروع على شكل شقق ظاهرها سكنية وحقيقتها مراكز لمباشرة نشاط الحزب .

ومع استنكارنا للجرائم التي اقترفها اعضاء هذه المنظمة ، واعمالهم اللصوصية في السلب والنهب ، مع ذلك لا بد من ذكر الحقيقة التالية :

ان الحرب السياسية ان لم تمارس علنا فلا بد ان تمارس سرا ، وان الذين يستخدمون اساليب القمع والارهاب لا شك انهم يمارسون نوعا من الحكم لا يقوى على الصمود بدون قوة وقهر .

والله أعلم عدد الشقق في البلاد العربية التي تستخدم في غير ظاهرها

## اختيار ممثلي الكويت والسعودية والامارات وليبيا مديرين دائمين للبنك الاسلامي

● قرر مجلس محافظي البنك الاسلامي ان يبدا البنك اعماله في جدة اعتبارا من ٢٠ اكتوبر القادم .

وقد اختير الدكتور احمد علي وهو من السعودية رئيسا للبنك كما اختير ١٠ مديرين تنفيذيين من السعودية وليبيا والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر ومصر وغنيا والنيجر وماليزيا وباكستان .

وسيكون الممثلون السعودي والليبي والكويتي وممثل دولة الامارات مديرين تنفيذيين دائمين .

وقال الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي الذي تراس الاجتماعات انه تم حتى الان ايداع ١٨١ مليون دولار كدفعة أولى من راس مال البنك ومقداره ١٠٠٠ر١ مليون دولار .

وقد قبلت سوريا وافغانستان عضوين جديدين في البنك وارتفع بذلك عدد الاعضاء الى ٢٣ دولة .

## استئناف العمل في ابار النفط في دبي

استأنف الخبراء والمهندسون العاملون في ابار النفط في دبي اعمالهم كالمعتاد بعد ان توقف الانتاج لمدة يومين في اعقاب انفجار في احد الابار الجاري الحفر فيها .

وكان الانفجار قد وقع على عمق اربعة الاف ومائتي قدم وادى الى تدمير صمامات السلامة وتمكن الخبراء من السيطرة الكاملة على منع تسرب الغاز الى الجو .

## زيادة التعاون بين بلديتي الكويت والرياض

زار الكويت رئيس بلدية الرياض الشيخ عبد العزيز الثنيان وكان في استقباله وزير التربية ووزير الدولة بالنيابة وامين عام منظمة المدن العربية السيد جاسم المرزوق ورئيس المجلس البلدي السيد عبد العزيز العدساني ومدير عا م البلدية السيد محمد صقر المعوشرجي ورئيس المهندسين السيد حامد شعيب . هذا وقابل رئيس بلدية الرياض سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد واجرى مباحثات رسمية مع رئيس البلدية بعد المقابلة لزيادة التعاون وتوطيد العلاقات الثنائية بين بلدية الكويت والرياض .

## الكويت وراس الخيمة تتعاقدان على بناء محطة ارضية للاستقبال

أعلنت شركة — كروب — في المانيا الاتحادية ان دولة الكويت وامارة راس الخيمة قد تعاقدتا مع بعض الشركات الالمانية الغربية على بناء محطة ارضية للاستقبال بواسطة القمر الصناعي تبلغ تكاليفها ٤٠ مليون مارك . وستقوم بتنفيذ المحطة شركات كروب وسيمنز وا.ي.ج

## تحديد ٣١ ديسمبر لاجراء التعداد في الامارات

تحدد يوم ٣١ ديسمبر ١٩٧٥ لنزول العدادين ، لاجراء اول تعداد في دولة الامارات المتحدة . ويسبق هذا الاجراء مرحلتان ، الاولى وتبدا في منتصف سبتمبر ، وتستغرق ٠٠ ايوم ، وتهدف الى مراجعة التقسيمات الامامية لكل امارة ميدانيا مع الجهات المختصة . اما المرحلة الثانية فتبدا في شهر اكتوبر وتختص بتقسيم كل مدينة وقرية الى قطاعات ومربعات ، وترقيمها بعلامات مميزة ثم تبدا عملية حصر المساكن وتدوين بعض البيانات عن السكان على ان يبدا نزول العدادين دفعة واحدة يوم ٣١ ديسمبر وذلك لتسجيل البيانات النهائية عن السكان .

# مؤتمر هلسنكي في مناخ الوفاق الدولي

## من الممكن اختراق معادلات الدول الكبرى

برزت في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي جملة وقائع يقضي الوعي السياسي باستيعابها وفهمها .

● فالدول الكبرى التي انعقد المؤتمر تحت مظلتها — روسيا وامريكا — لها مفهوم معين للامن في العالم وهو ان امن المواطنين الروس والمواطنين الامريكان هو معيار الامن في العالم :

اما الحشد الشيوعي والراسمالي التابع لهاتين الدولتين فهو عوامل مساعدة لتوفير امن الروس والامريكان .

● ومن الوقائع انه ليس هناك فرق بين الاستعمارين الامريكي والروسي .

فهذا المؤتمر هو تقنين دولي عام للاطماع التي حققتها الروس والامريكان في الحرب العالمية الثانية .

فمن المواضيع التي اتفق عليها المؤتمر : تثبيت الاوضاع على ما هي عليه .

مجموعة من دول اوربا تخضع لامريكا

ومجموعة اخرى تخضع لروسيا

● ولكن الى اي حد يؤثر هذا التكريس للواقع في شؤون منطقتنا هذه ؟

ان الراسمالية العالمية بقيادة امريكا اطلقت يد الشيوعية الدولية بقيادة روسيا في التصرف المطلق في امور اوربا الشرقية .

وكان من الواضح ان الروس حريصون جدا على عقد مؤتمر القمة الاوروبي . بل ان انعقاد هذا المؤتمر سيكون اربح ورقة في يد بريجنيف امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

ولكن ماذا قدم الروس للامريكان ؟

التقارير السياسية المطروحة تقول : ان الروس قدموا الشرق الاوسط للامريكان .

وهذا في الحقيقة تبسيط شديد للامور .

● فالروس والامريكان مهما اتفقوا فان الذين يجمعهم الطمع يفرقهم الطمع ايضا بمعنى ان التنافس على المصالح سيستمر وكثيرا ما يتحول هذا التنافس الى صراع

● وان شؤون منطقتنا ليست العوبة في يد الدول الكبرى تفعل بها ما تشاء .

صحيح ان حكاما معينين يحبون من اعماق نفوسهم الركوع امام امريكا والهيام المجنون بكل كلمة يقولها فورد او كيسنجر .

لكن هؤلاء لا يمثلون الامة ولا ولا يعبرون عن ارادتها وهؤلاء غير دائمين كما ان الذين فرطوا في حقوق الامة من قبلهم ذهبوا .

● وهناك احداث تقع تربك مخططات الاستعمار الدولي .

مثلا .. في مؤتمر هلسنكي ، بمجرد ان وقف مكاريوس يتكلم انسحب الوفد التركي كله بسبب ان مكاريوس لا يمثل كل قبرص

كيف حدث هذا بينما تركيا مرتبطة بأمريكا عشرات السنين ومرتبطة بالحلف الاطلسي ؟

كان كيسنجر قد خطط لتحويل قبرص الى قاعدة استراتيجية للعدو الصهيوني . قاعدة تمثل واحدة من اكبر الضمانات التي وعد بها هذا اليهودي قومه .

ووقع الانقلاب في قبرص

لم يكن احد يتوقع ردود الفعل . فقد تدخلت تركيا في قبرص لانقاذ الاتراك .

وعاقب الامريكان تركيا بحرمانها من امدادات السلاح .. ورد الاتراك بتصفية القواعد الامريكية في تركيا .

ونشأ وضع معقد جديد . لم يحسب الامريكان حسابه ولم يقدروا نتائجه .

وهذا مثال يؤكد ان المخططات الدولية مهما احكمت لا بد ان يوجد فيها ثغرات . ويوجد فيها خلل .

### طليعة الكتيبة الايرانية وصلت الى سوريا

اعلن المتحدث الرسمي باسم الامم المتحدة امس ان مجموعة اولى مكونة من ثمانية ضباط تابعة للكتيبة التي قدمتها ايران الى قوة الامم المتحدة للمراقبة والفصل بين القوات في الجولان قد وصلت الى دمشق .

وقد وافقت ايران ان تمد قوة الامم المتحدة للمراقبة والفصل بين القوات في الجولان بكتيبة ايرانية بدلا من كتيبة بيرو التي عادت الى وطنها بناء على طلب حكومة بيرو .

فالى متى يستمر الانتداب الصهيوني على اراضي الجولان ، وتحمي قوات الامم المتحدة العدو من نيران الجنود السوريين الذين يتشوقون ليوم الثأر وتصفية الحساب مع العدو الغادر .

ان اليهود الاذلال اخذوا القنيطرة بالغدر لا بالحرب ، وببيان سقوطها المعروف !! .. بينما كان جنودنا على مشارف الحولة .

# الفلسطينيون يغضبون ويتساءلون

## لماذا تقف دولة عربية ضد قرار طرد العدو ؟

بيروت — رويتر — واف — اتهمت مجلة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس انور السادات بالدفاع بصورة غير مشرفة عن بقاء اسرائيل عضوا في الامم المتحدة . وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي في عددها الذي يصدر اليوم والذي نشرته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » الليلة الماضية « ان الدفاع غير المشرف عن بقاء اسرائيل عضوا في الامم المتحدة .. يضعنا مباشرة في مواجهة حقائق المخططات الاميركية في المنطقة والهادفة الى فرض سيطرتها الكاملة عليها كما تكشفت في مؤتمر القمة الافريقي حين وقف من يدافع عن حق اسرائيل في البقاء في الهيئة الدولية متنكرا لالتزامه القومي بقضية فلسطين وخارجا خروجا فاضحا مكشوفا على مقررات الرباط والامم المتحدة » .

ومضت المجلة تقول « ان هذا الموقف المصري هو تتويج لانحرافات متتالية تشكل اليوم الارضية الجديدة للسياسة المصرية تجاه جميع القضايا العربية والدولية وهذا الموقف ان دل على شيء فانما يدل على ان ثمن حفنة من تراب سيناء هو الاعتراف بالكيان الصهيوني بل والتنطح للدفاع عن شرعيته الدولية التي هي من حق فلسطين وشعبها . وفي ظل هذا الوضع الجديد الذي تدافع فيه دولة مثل دولة مصر عن حق اسرائيل بالبقاء وترفض طردها من الامم المتحدة فان تحديد الموقف الفلسطيني من هذه السياسة التي تصب نتائجها لمصلحة العدو الصهيوني ولمصلحة المخططات الامبريالية في المنطقة وضد المصلحة القومية العليا وضد الشعب الفلسطيني هو المهمة الثورية والقومية الملحة » .





وقالت المجلة « ان الامبريالية الاميركية حققت نجاحات ملموسة في مصر وخلقت بالتالي وضعا جديدا وخطيرا يعكس اثاره السلبية على عموم المنطقة ويهدد بقلب ميزان القوى في الساحة العربية » .

وأضافت تقول « ان السير وراء سياسة الخطوة خطوة لم يؤد الى تحرير الارض بل أدى عمليا الى قضم مكاسب الجماهير في مصر خطوة وراء خطوة حتى تحقق الثورة المضادة انتصارها الكامل على القوى الوطنية وتعيد ربط المنطقة بالامبريالية الاميركية » .

وقالت المجلة « ان الثورة المضادة تعمل الان على استبدال الاحتلال الصهيوني بغزو امبريالي اميركي تحت ستار جهاز رقابة اميركي في الممرات بالاضافة الى الغزو الاميركي الداخلي مما يشكل خطرا مباشرا على مستقبل المعركة لتحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى » .

وتساءلت قائلة « كيف يمكن أن يشن أي جيش عربي هجوما لدحر الاحتلال بينما القوات الاميركية تشكل جهاز رقابة وانذار » ؟

# بليلة الاسراء والمعراج

بقلم سماحة الشيخ
عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ،

اما بعد فلا ريب أن الاسراء والمعراج من ايات الله العظيمة الدالة على صدق رسوله محمد — صلى الله عليه وسلم — وعلى عظم منزلته عند الله عز وجل ، كما انها من الدلائل على قدرة الله الباهرة ، وعلى علوه سبحانه على جميع خلقه . قال الله تعالى : — سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير — وتواتر عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — انه عرج به الى السماوات وفتحت له ابوابها حتى جاوز السماء السابعة فكلمه ربه سبحانه بما اراد وفرض عليه الصلوات الخمس ، وكان الله سبحانه فرضها أولا خمسين صلاة فلم يزل نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم يراجعه ويسأله التخفيف حتى جعلها خمسا فهي خمس في الفرض وخمسون في الاجر لان الحسنة بعشر امثالها ، فلله الحمد والشكر على جميع نعمه .

وهذه الليلة التي حصل فيها الاسراء والمعراج لم يأت في الاحاديث الصحيحة تعيينها ، وكلما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — عند اهل العلم بالحديث ولله الحكمة البالغة في انساء الناس لها ، ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين ان يخصوها بشيء من العبادات ولم يجز لهم أن يحتفلوا بها لان النبي — صلى الله عليه وسلم — واصحابه — رضي الله عنهم — لم يحتفلوا بها ولم يخصوها بشيء ولو كان الاحتفال بها امرا مشروعا لبينه الرسول — صلى الله عليه وسلم — للامة اما بالقول او الفعل ، ولو وقع شيء من ذلك لعرف واشتهر ، ولنقله الصحابة — رضي الله عنهم — الينا ، فقد نقلوا عن نبيهم — صلى الله عليه وسلم — كل شيء تحتاجه الامة ولم يفرطوا في شيء من الدين بل هم السابقون الى كل خير ، فلو كان الاحتفال بهذه الليلة مشروعا لكانوا اسبق الناس اليه ، والنبي — صلى الله عليه وسلم — هو انصح الناس للناس وقد بلغ الرسالة غاية البلاغ ، وادى الامانة ، فلو كان تعظيم هذه الليلة والاحتفال بها من دين الاسلام لم يغفله النبي — عليه الصلاة والسلام ولم يكتمه ، فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن الاحتفال بها وتعظيمها ليسا من الاسلام في شيء ، وقد اكمل الله لهذه الامة دينها واتم عليها النعمة وانكر على من شرع في الدين ما لم يأذن به الله ، قال سبحانه وتعالى في كتابه المبين من سورة المائدة : ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ) وقال عز وجل في سورة الشورى : ( أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ) وثبت عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الاحاديث الصحيحة التحذير من البدع والتصريح بأنها ضلالة تنبيها للامة عى عظم خطرها وتنفيرا لهم من اقترافها ، ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن عائشة — رضي الله عنها — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه قال : ( من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ) وفي رواية لمسلم : ( من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ) وفي صحيح مسلم عن جابر — رضي الله عنه قال كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول في خطبته يوم الجمعة : ( أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ( صلى الله عليه وسلم ) وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ) وفي السنن عن العرباض بن سارية — رضي الله عنه — انه قال : وعظنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، فقال : ( أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وقد ثبت عن أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعن السلف الصالح بعدهم التحذير من البدع والترهيب منها وما ذاك الا لانها زيادة في الدين وشرع لم يأذن به الله وتشبه باعداء الله من اليهود والنصارى في زيادتهم في دينهم وابتداعهم فيه ما لم يأذن به الله ولان لازمها التنقص للدين الاسلامي واتهامه بعدم الكمال ومعلوم ما في هذا من الفساد العظيم والمنكر الشنيع والمصادمة لقول الله عز وجل ( اليوم اكملت لكم دينكم ) والمخالفة الصريحة لاحاديث الرسول — عليه الصلاة والسلام — المحذرة من البدع والمنفرة منها .

وارجو أن يكون فيما ذكرناه من الادلة كفاية ومقنع لطالب الحق في انكار هذه البدعة أعني بدعة الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج والتحذير منها وانها ليست من دين الاسلام في شيء ولما اوجب الله من النصح للمسلمين وبيان ما شرع الله لهم من الدين وتحريم كتمان العلم رايت تنبيه اخواني المسلمين على هذه البدعة التي قد فشت في كثير من الامصار حتى ظنها بعض الناس من الدين ، والله المسؤول ان يصلح احوال المسلمين جميعا ويمنحهم الفقه في الدين ويوفقنا واياهم للتمسك بالحق والثبات عليه وترك ما خالفه انه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه .

مشاهدات عائد من امريكا

# وحيث ضاعت الروح

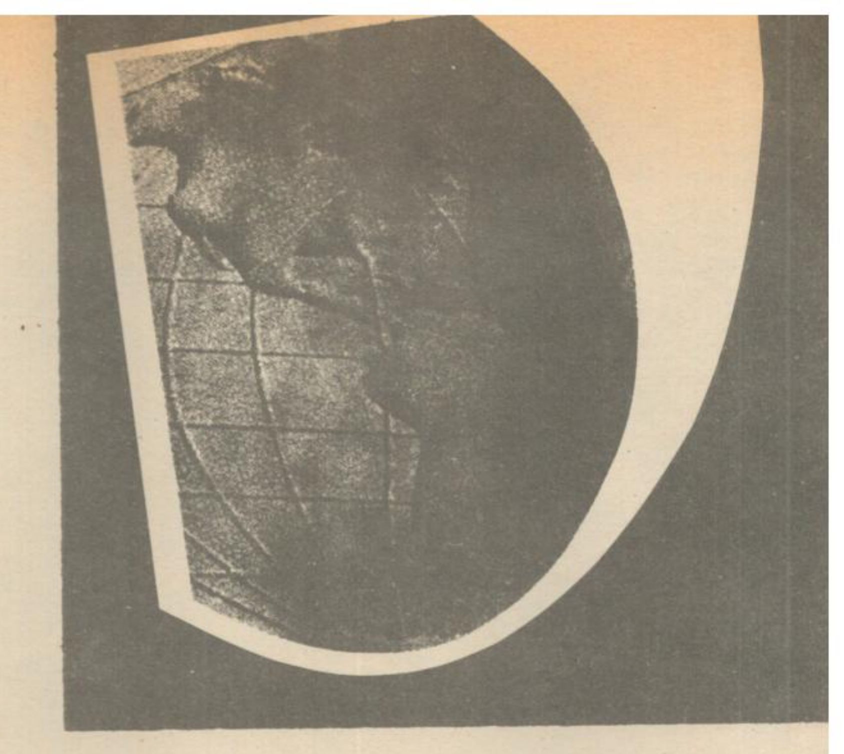
بقلم: مازن صلاح المطبقاني

شاء الله أن أحصل على بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية فذهبت الى هناك في أواخر عام ١٩٦٨ ومكثت فيها حتى منتصف عام ١٩٧٣ وهناك شاهدت الحضارة الغربية وهي في تمامها ونقصان الشيء في تمامه وقد توصف بأبعد من هذا بأنها كالجذع الذي حطمته الديدان من داخله ولكن مظهره الخارجي ما زال قويا وما هو الا عامل الزمن حتى يتهادى هذا الجذع والسبب الرئيسي لهذا الانهيار هو غيبة الدين وانقطاع الصلة بالخالق .

هذه الكلمات التي سميتها ( حيث ضاعت الروح ) قد تطلقون عليها ان شئتم مشاهدات عائد من أمريكا واعدكم باني سأوالي الكتابة في هذا الموضوع أختار في كل مرة جزءا من الحياة هناك كالتربية ، الصداقة ضاربا المثل بمشاهداتي الشخصية أو ما يتحدث به الناس أو ما قرأته هناك .

والان اسمحوا لي بأن أشكركم على جهودكم العظيمة في المحافظة على روح الاسلام في مجلتكم والتي هي من بين القلائل الباقية على هذا المنهج فجزاكم الله عن الاسلام خير الجزاء .

قامت في العالم حضارات ومدنيات كثيرة وكان لكل منها مقوماتها التي ادت الى نموها وارتقائها ومن بين المقومات التي اشتركت فيها جميع الحضارات تقريبا الجانب المادي من حيث استغلالها ما في الكون من طاقات وثروات وتنمية القوى البشرية المختصة وايجاد كيان سياسي مستقر أما جانب القيم الاخلاقية والفكرية والروحية فهو الجانب الذي تمايزت فيه الامم المتحضرة وفي هذا يقول الشيخ سعيد حوى في كتابه الاسلام ( هناك نوعان من الحضارة : حضارة اسلامية وحضارة جاهلية فالحضارة الاسلامية هي التي تقوم على الثقافة الاسلامية ويكون الناتج الحضاري متناسبا مع هذه الثقافة ) والثقافة الاسلامية هي تلك المستمدة من كتاب الله والسنه المطهرة واجتهاد علماء الامة الاسلامية بينما تستند الثقافة الجاهلية الى العلوم المادية والتي تدعو قيمها الى سيطرة تلك الامم على مقدرات العالم من مادية وبشرية دون الالتفات الى الروح وما جاء من عند الله من اديان سماوية مما جعل بعض مفكري الغرب وابرزهم الكسس كاريل صاحب كتاب ( الانسان ذلك المجهول ) يقرر بأن كل ما في الحضارة الغربية — والتي أرى انها ابرز مثال على الحضارة الجاهلية — مبنى على غير اساس من معرفة طبيعة الانسان الغربي وان فقدان الروح في هذه الحضارة هو من أهم الاسباب التي ساعدت



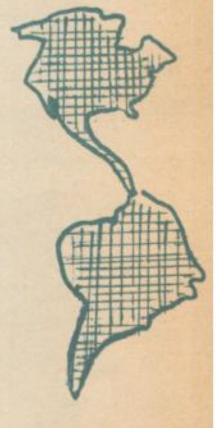
على تحطيم الانسان الغربي وجعل اماله كلها تخيب في الوصول الى السعادة ولا يعتقد معتقد أن مظاهر التقدم العلمي والنظام والتقنية كاف لاسعاد البشر بل على العكس فهم في ضيق من هذا كله ويبدو ذلك واضحا في انتشار الجريمة بصورة واسعة وانحلال الاخلاق وضعف الروابط الاسرية والاجتماعية بل وانعدامها احيانا وكذلك الاصابة بالامراض النفسية والعصبية التي ادت الى داء القلق مما حدا ببعضهم الى تسمية عصرهم هذا بعصر القلق ودليل على ذلك قيام جماعات منهم تدعو الى نبذ كل ما اتت به الحضارة الغربية والعودة الى الحياة المبسطة الخالية من التعقيد التكنولوجي .

ولننظر الان بدقة اكبر في هذه الحضارة الغربية التي كثر المنادون باتباعها والاخذ بما جاءت به في جميع شؤون الحياة لا بد لنا ان نمزق حجب الظلام الذي يكاد يغلف العالم اجمع محاولين أن نتلمس درب الحقيقة في اسلامنا الحنيف منبع النور والحق والهداية .

نعم لنصل الى الحقيقة دعنا نتعرف الى مظاهر هذا الظلام ولتكن أمريكا هي المثال بحثنا هذا فعندما بدا الاوروبي التائه التوغل في الارض الجديدة سعيا وراء الثروات الطبيعية بكل جد واجتهاد بانيا هنا مصنعا وهناك مصنعا ومدرسة وجامعة انطلاقا من ايمانه العميق بضرورة العلم والمعرفة معطيا أروع المثل في العمل الجماعي والاتحاد والالتزام مبقيا للكنيسة بعض كيانها مع علمه بأنه كان لها أكبر الاثر في محاربة العلم واهله وتحطيم المبادىء الانسانية ايام عصر النهضة وما قبلها وكان من مظاهر الارتباط بالدين أن كان الدستور الامريكي يضم الوصايا العشر التي جاءت في العهد القديم وصلاة كان يؤديها الصغار في مدارسهم كل صباح ولهم عيد شكر سنوي يذكرون نعم الله عليهم ان وهبهم هذه الارض الثرية وكان ترابط الاسرة والمجتمع ظاهرة ملموسة ويوم الاحد عيدا للجميع لا يتخلف عن الكنيسة الا القليل ولكن هذا كله ما كان الا بقايا ايمانهم القديم بالدين والا فان أهدافهم تغيرت بعد ابعاد الكنيسة عن سدة الحكم واصبح الاثراء السريع والتقدم المادي هاديهم في ذلك القانون المعروف الغاية تبرر الوسيلة وكان من هذه الوسائل ابادة الهنود الحمر في أمريكا ذاتها بدليل أن الاحصائيات اثبتت أنهم كانوا اكثر عددا عندما اكتشفت امريكا منهم في الوقت الحاضر ثم استغلال الشعوب الاخرى واحتكار ثرواتها .

وطال عليهم الامد واخذت الحضارة الغربية في أمريكا في التراجع وسلوك طريق الخيبة فالغيت الصلاة في المدارس وراحت الوصايا العشر تحرف وملابس النساء تنحسر قليلا قليلا حتى خلعنها أو كدن والغى القسم الديني في المحاكم وطالب ملحدوهم بأن تكون لهم كنائس ومدارس تقام بتبرعاتهم المعفاة من الضرائب اسوة بغيرها من الكنائس والجمعيات الخيرية وراح القوم يفقدون وعيهم وراء كل تقليعة جديدة تطيل الشعر أو تحلقه وانتشرت المخدرات حتى أنهم لم يعودوا يستسيغوا الحياة في صحوهم ان هم صحوا وفي حماة الطمع وراء رفع الانتاج واثراء أصحاب رؤوس الاموال فقد العامل صلته الانسانية برب العمل وضاعت صرخاته طلبا للانصاف في نوادي النقابات التي لا يراسها الا أصحاب رؤوس الاموال انفسهم وزد على ذلك أن الطبيعة التي سخرها الله لهم اشتكت من تلوث مائها واتساخ هوائها والمراة هناك لم تعد أما للتربية ولا زوجا لتكون سكنا للرجل بل أنها غدت الة في خدمة الالة ! وسلعة رخيصة لا قيمة لها حتى أن الاحصائيات الاخيرة تشير الى دخولها مضمار الجريمة وتفوقها على الرجل فيه .

## مشاهدات عائد من امريكا



وبينما تواصل أمريكا نزول سلم الرقي والحضارة يتوقف بعض من عقلائها يبحثون عن مهرب وعن الروح المفقودة عن الظل البارد والركن الهادىء من هجير الالة وصخب المصنع ولسعات الانحلال وهنا تصبح أمريكا مسرحا عجيبا للعقائد تعرض فيه كما تعرض التمثيليات ، اتى البهائيون وقالوا بوحدة الاسرة البشرية وجعلوا الرسالات واحدة سواء السماوي منها او الوضعي واسسوا لهم مراكز وباعوا واشتروا وظهر على المسرح جماعة من الهنود يؤلهون كرشنا ، يلبسون قطعتين من القماش البرتقالي حالقي رؤوسهم الا من شعر قليل في المقدمة او المؤخرة يدورون بافكار غريبة وعلى جباههم نقطة بيضاء كانها قطرة من الحليب سالت ثم جفت وهم في دعوتهم هذه يجتذبون الناس الى موائدهم البسيطة التي يسمونها اعيادا وعندها يطالبونهم بالتبرعات ويقول العليمون بالامر أن هؤلاء الاشخاص شحاذون مهرة ويمتلكون اموالا طائلة .

وحركة اخرى اشبه بالهستريا المحمومة الا وهي دعوة اليسوعيين وهم ينادون بتأليه المسيح — والعياذ بالله — ويدعون الى التحلل من جميع المذاهب الاخرى وترك السياسة والعالم يسير كما هو دون التدخل وهم في اعتراضهم على العقائد الاخرى لا يتوانون عن النيل من كل دين يخالفهم باسلوب سفيه زاعمين ان اصحابه مصابون بالمرض والغباء والتخلف . ويعود الى أمريكا وهي في قمة العلم والمعرفة عصر السحره والمشعوذين يدعون الناس الى الانغماس في الملذات والشهوات دونما ردع او تقريع من وازع ديني او ادبي او اجتماعي بل وانهم في دعوتهم هذه يهيئون لاتباعهم التحلل الكامل من الاخلاق بخلق الجو الملائم لاقتراف الاثام وكيف لا يتبع الامريكان وهم صرعى نشوة المادة والترف .

ولا يسدل الستار هنا فالشاب الهندي الذي يلقب نفسه بالسيد الكامل قام بدعوته لاحياء الروح في امريكا ويا له من ادعاء خبيث حتى اذا وقع الامريكان فريسة لدعوته بدت على حقيقتها انها استغفال لهم ولجمع المادة فقط وقد ذكرت مجلة التايم الامريكية في احد اعدادها ان الخلافات بدات تظهر بين الشاب الدجال وامه وذلك لاستئثاره بالاموال دونها واخيه ولذلك قامت بتعيين اخيه قائدا لهذه الدعوة بدلا عنه .

كل هذا واكثر حاصل في امريكا ناهيك عن أولئك الذين يصطرعون بين الموت والحياة بحثا عما يسدون به رمقهم ويطفئون جوعهم وهم غير قليل بل نيفوا على الاربعين مليونا جلهم من السود والاقليات الملونة الاخرى والبعض من البيض ايضا وهؤلاء ضاعت اصواتهم في المسيرة المجنونة خلف الدرهم والدولار فهم لا يلقون بالا لحركات عقائدية مثل هذه التي ذكرت ولو انهم يتعشمون ان بعضها قد ينقذهم مما هم فيه من بؤس وشقاء وحرمان .

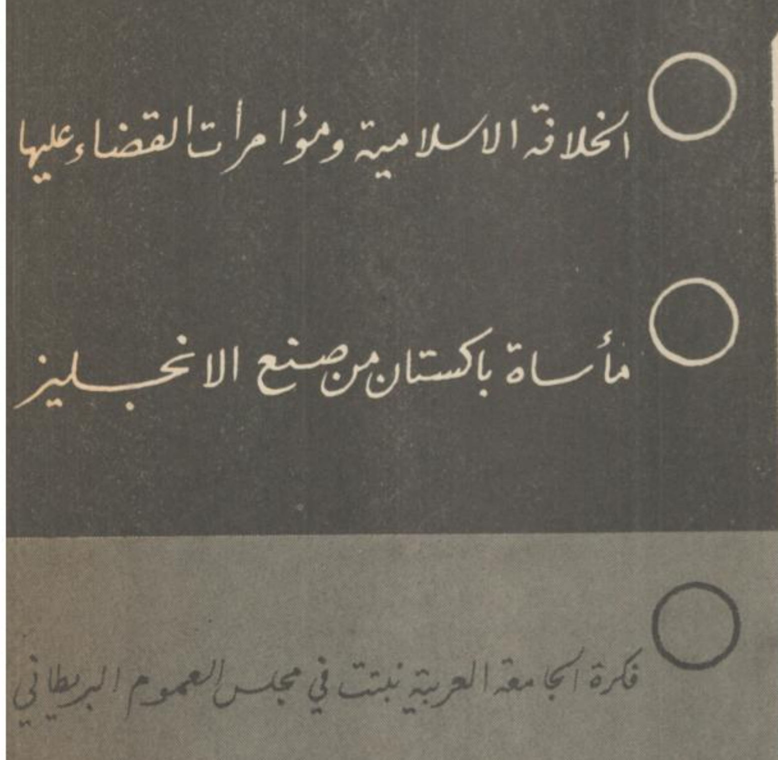
هذه صورة مختصرة للغرب في يومنا هذا ويالالاسف فانها تبدو لكل ذى تفكير ضحل بأنها الحضارة والتقدم والرقي الذي على كل أمة ان تنشده ولكن كيف تكون هذه حضارة والاف الابناء هاربون من ابائهم وامهاتهم وهم لم يتعدوا الثامنة عشر بعد ولم اذكر ان في أمريكا وحدها يزيد عدد مدمني الخمر على العشرة ملايين بالاضافة الى مدمني المخدرات ابتداء من طلاب الصفوف الابتدائية .

لا .... لا هذه ليست الحضارة لان حضارة الاسلام هي الحضارة الحقة التي تنعم بنور الله وشرعه وهدايته والتي تدعو الى خير البشرية جمعاء والى احقاق الحق ونشر العدل بين الناس والاسلام هو الدين الوحيد الذين يمكن لاصحابه بناء حضارة مثل هذه وهم قد بنوها وسعد العالم بها مدة طويلة ولكن حين بعد أهلها عن منبعها ضاعت قوتهم واندثرت شخصيتهم او كادت وتركوا المجال لكل دخيل ليمزق وحدة صفهم ولينشر مبادئه الهدامة بين ظهرانيهم بل زيادة على ذلك استولى عليهم الشعور بالنقص تجاه تلك الدعوات الاجنبية الضالة وراحوا يقلدون ما أتت به من افكار واساليب حياة وعادات وتقاليد كثير منها ما هو مناف لعقيدة التوحيد الصحيحة على علم من ابنائها وعلى غير علم .

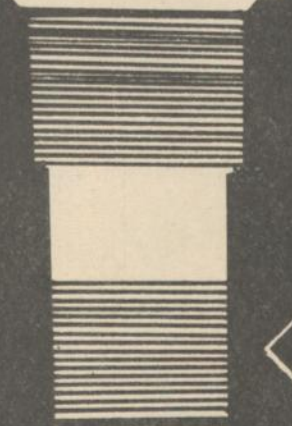
واعود لاقول بان اسلامنا عظيم ونحن عظماء ما سرنا على نهج الله وشريعته ونظرنا الى العالم بمنظارنا نحن وامنا بان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير رسالة واننا كما قال رب العالمين وعلى شرطه ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله )



# لا يا اذاعة لندن

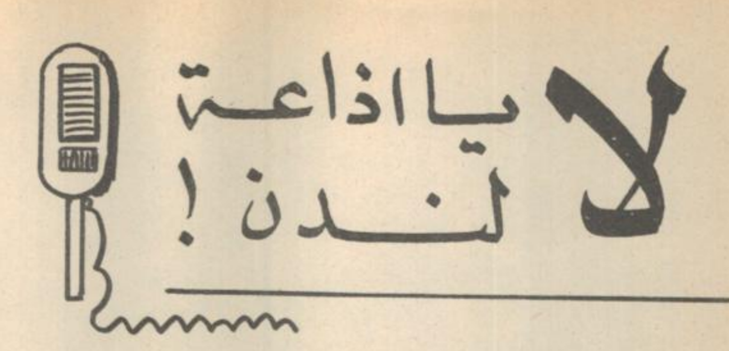


- الخلافة الاسلامية ومؤامرات القضاء عليها
- مأساة باكستان من صنع الانجليز
- فكرة الجامعة العربية نبتت في مجلس العموم البريطاني ونقلت «شتلة جاهزة» الى العالم العربي
- الخوف على الاسلام ام الخوف منه ؟
- مكة المكرمة وعواصم الدول الكبرى






بقلم : عطية محمد سعيد




### الخلافة العثمانية ومؤامرات القضاء عليها ..

يتفق المؤرخون والسياسيون الغربيون على ان الخلافة العثمانية كانت اكبر قوة عسكرية وسياسية في الشرق الاوسط ظلت تقف في وجه المطامع الاستعمارية الغربية لعدة قرون .

فقد كانت هذه الخلافة تهيمن على معظم اقطار الشرق الادنى ودول شرق أوروبا وتضع يدها على أهم الطرق البرية والموانىء الهامة والمضايق الاستراتيجية في البحر المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والبحر الاسود .

وقد ظلت لفترة طويلة صاحبة الكلمة الاولى في السياسة الدولية كما كانت جيوشها المظفرة تغزو في كل اتجاه حيث تملي ارادتها القوية على دول الشرق والغرب والخريطة المرفقة توضح أهمية السلطنة العثمانية والمركز المرموق الذي كانت تتمتع به حتى بداية القرن العشرين بينما كانت الدول الغربية تتحين الفرص دائما للانقضاض عليها وضربها ضربة قاضية .

وعندما بلغ التنافس بين الدول الكبرى اشده في أواخر القرن التاسع عشر حول استعمار الشعوب العربية ودول الشرق الاوسط لم تجد هذه الدول بدا من الاتفاق فيما بينها على تحطيم الخصم التقليدي — الخلافة العثمانية — حتى يتحقق لهم بلوغ ما يرمون اليه من التوسع الاستعماري في بلدان الشرق الاوسط وافريقيا .

وقد نشطت الدول الكبري لهذا الغرض فأخذت تعقد المؤتمرات وتبرم الاتفاقيات فيما بينها لتنفيذ مخططاتها لضرب الخلافة ومحاصرتها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا حتى يتم الاجهاز عليها .

وكان من أخطر هذه الاسلحة تغذية الضباط العسكريين والطلاب الذين يتلقون تدريبهم في أوروبا بالمبادىء المناهضة للعقيدة الاسلامية كالقومية الطورانية التركية والقومية العربية ونبذ فكرة الخلافة والانسلاخ عن الدين الاسلامي وتقليد النظم الاوروبية في شئون الحياة المختلفة .

وأخذت هذه المخططات تعمل عملها في كيان الخلافة العثمانية الذي اثقلته الجراح حتى كانت الضربة القاضية في أعقاب الحرب العالمية الاولى التي انتصر فيها الحلفاء على المانيا المتحالفة مع السلطان العثماني وكانت النتيجة سقوط جميع ممتلكات الخلافة في أيدي الحلفاء الذين تقاسموها فيما بينهم في اتفاقات جائرة كانت دوافعها الحقد الدفين على الاسلام والخلافة العثمانية .

وأسدل الستار على الخلافة في عام ١٩٢٤ عندما الغى القوميون الاتراك منصب الخلافة فانطوت بذلك راية كانت تخفق لها قلوب المسلمين في المشرق والمغرب .

وقد اثار الغاؤها ردة فعل عنيفة في العالم الاسلامي ترددت صداها في تركيا والعالم العربي والهند وسومطرة وكل أجزاء الوطن الاسلامي .. وقد رثاها أمير الشعراء احمد شوقي فقال : —

**ضجت عليك ماذن ومنابر**
**وبكت عليك ممالك ونواح**
**الهند والهة ومصر حزينة**
**تبكي عليك بمدمع سحاح**
**والشام تسأل والعراق وفرس**
**أمحا عن الارض الخلافة ماح**
**حسب أتى طول الليالي دونه**
**قد طاح بين عشية وصباح**
**وعلاقة فصمت عرى اسبابها**
**كانت أبر علائق الارواح**
**هتكوا بايديهم ملاءة فخرهم**
**موشية بمواهب الفتاح**

**وقال في قصيدة أخرى :**

**قل للخلافة قول باك مشفق**
**بالامس لما أذنت بدلوك**
**خلعوك من سلطانهم فسليهمو**
**أمن القلوب وملكها خلعوك**

### الجامعة العربية :

لقد اصبت الحقيقة يا ديفيد متشل عندما وصفت الجامعة العربية بأنها لا تعتبر نفسها جامعة دول اسلامية وأنها ليس من المفترض فيها ان تقحم نفسها في اي مشروع لانشاء دولة اسلامية شاملة .

ولعلك لولا مخافة ان تنكشف الاوراق وتفتضح حقيقة الجامعة العربية امام العرب والمسلمين لصرحت بأكثر من هذا ولقلت : انما المفترض فيها ان تحارب قيام اي دولة اسلامية في اي جزء من اجزاء




بيان يوضح اقتسام اجزاء الخلافة العثمانية بين الدول الاستعمارية

| بريطانيا | فرنسا | ايطاليا | النمسا والمجر | دول مستقلة | دول مستقلة تحت الحماية البريطانية |
|---|---|---|---|---|---|
| عدن<br>امارات الخليج<br>قبرص<br>مصر<br>السودان<br>فلسطين<br>الاردن<br>العراق | الجزائر<br>تونس<br>سوريا<br>لبنان<br>الاسكندرونة | ليبيا<br>جزيرة رودس<br>جزر موكانيز | البوسنه<br>الهرسك | بلغاريا<br>اليونان<br>الصرب<br>رومانيا<br>القرم<br>البانيا | الحجاز<br>نجد |

الوطن العربي وان تبذل الاموال والمساعدات لاى دولة تتجرا على تعطيل شريعة الاسلام وتقوم بشنق علمائه وحرقهم اذا دعا الامر كما فعلت مع حكومتين شيوعيتين في الوطن العربي بعد ان قامت كل منهما بالواجب !..

انك يا مستر متشل تعلم جيدا نشأة الجامعة العربية وظروف نشأتها والاغراض التي انشئت من اجلها فانت خبير بالشؤون العربية مطلع على بواطن الامور فيها !!

الم تكن هذه الجامعة في اول امرها فكرة في راس المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا العظمى أسر بها الى بعض خلصائه واعلنها في تصريحه المشهور في ٢٩ مايو سنة ١٩٤١ الذي قال فيه :ــ

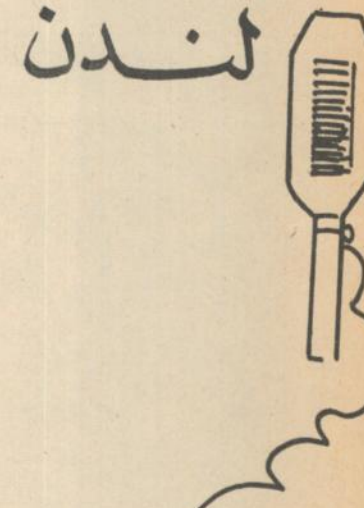
« كان العالم العربي قد خطا خطوات واسعة وصار الكثير من المفكرين العرب يريدون للشعب العربي مقدارا اكبر من الوحدة التي يتمتع بها اليوم .

**ولاجل ان تصل هذه الشعوب الى الوحدة المنشودة لا بد انها تنتظر الحصول على سند يسندها في مسعاها . ويبدو لي ان الروابط**

◁




# لا ياذاعة لندن



**الثقافية والاقتصادية ايضا يجب ان تعزز وستمنح حكومة صاحب الجلالة من جانبها تأييدها الكامل لاى مشروع يحظى بالتاييد التام »**

ورغم ظروف الحرب فقد تمكن وزير الخارجية البريطانية انتوني ايدن من عمل الشيء الكثير بعد هذا التصريح وما ان هدات الاحوال نسبيا حتى اعلن الفكرة بصورة رسمية في مجلس العموم البريطاني في يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٣ عندما سأله احد النواب قائلا :ـ

« هل تتخذ الان تدابير لزيادة التعاون السياسي بين البلدان العربية في الشرق الاوسط قصد **انشاء حلف عربي في النهاية ؟ »**

**« ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف** الى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية او الثقافية او السياسية بينهم ولكن من الجلى ان الخطوة الاولى لتحقيق اى مشروع يجب ان تاتي من جانب العرب انفسهم »

واقترح النائب العمالي «كوكس» على المستر ايدن ان يرسل الى الشرق الاوسط **احسن رجل في وزارة الخارجية البريطانية ليجمع شمل البلدان العربية لان هذه مشكلة على جانب عظيم من الاهمية** ومن المحتمل ان تمس مستقبل فلسطين .

فأجاب انتوني ايدن

**« أظن أن لدينا في تلك البلدان من يمثلنا خير تمثيل »**

وبعد أقل من شهر اعلن مصطفى النحاس رئيس الوزراء في مصر مشروع الجامعة العربية في البرلمان المصري في ٢٠ـ٣ـ٤٣ وصدره بقوله :

« منذ ان اعلن المستر ايدن تصريحه فكرت طويلا ورايت ان الطريقة المثلى التي يمكن ان توصل الى غاية مرضية أن تتناول هذا الموضوع الحكومات العربية الرسمية »

وهكذا بدأت الاجتماعات وتكررت اللقاءات في القاهرة والاسكندرية بين النحاس ونورى السعيد والرجال الذين يمثلون بريطانيا خير تمثيل حتى برزت الجامعة العربية ووضع ميثاقها وافترض عليها فيه ما تفعله وما لا يجوز عليها « ان تقحم نفسها فيه » .

وقد وصف البروفيسور جورج لنشوفسكى استاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا الخطوات التي سبقت قيام الجامعة العربية ودور بريطانيا فيه فقال :

**« كان العمل البريطاني منذ سنة ١٩٤١ فصاعدا عملا يدل على خطة وهدف** وقد وقت على احسن وجه مع العمل الذي يقوم به العرب انفسهم ، وكان يخدم المصالح البريطانية خدمة صالحة في هذا العمل فريق من المختصين بالشؤون العربية »

هكذا كانت فكرة الجامعة العربية والخطوات التي سبقت تكوينها وما اعقب ذلك حتى برزت الى الوجود .

ومن اجل هذه النشأة المريبة جاء ميثاقها باهتا لا يحمل غير الشعارات فهو لم يتضمن اى مادة ايجابية لتحقيق وحدة عربية فعلية .. كما انه لم يتضمن اى صلاحيات عملية لحل المشاكل المعقدة التي تتطلب حزما وقدرة على تنفيذ القرارات .

ولهذا كانت قراراتها كلها توصيات وكفاحها احتجاجات !!

وعدتها كلمات !!

ولقد ادرك العالم الاسلامي حقيقة الجامعة العربية وعرف قصورها وعجزها عن عمل اى شيء ذي بال ولذلك فهو لا يطالبها بما لا تستطيع ( أن تقحم نفسها فيه ) لان فاقد الشيء لا يعطيه غير انه ادرك تماما

ان خلاصه وعزته تكمن في قيام وحدة اسلامية شاملة تتمثل في دولة اسلامية واحدة تقف سدا منيعا في وجوه المستعمرين الغزاة .

**المنظمات الدولية :**

لقد وصفت يا مستر متشل مقدم السؤال الذي يخشى على العالم الاسلامي من تسلط الاستعمارين الغربي والشيوعي بأنه جد متشائم وحاولت ان تطمئنه بعدم وجود اى اخطار على العالم الاسلامي لوجود منظمة الامم المتحدة وللمكانة السامية التي ينعم بها العالم الاسلامي في دول الكتلة الثالثة .

ونحن نشكرك على هذه الطمأنينة يا ديفيد متشل ولكننا نحب أن نقول لك ان الزمن الذي كنا نصدق فيه امثال هذه الوعود بالحماية قد انقضى فقد فقدنا الثقة بهذه المنظمات الدولية كما فقدناها من قبل في وعود الشرف التي قطعتها الدول العظمى على نفسها بحماية العرب والاسلام وكانت عاقبتها ضرب الاسلام وتشريد العرب من ديارهم لتوطين اليهود في فلسطين

ان الدور الذي تقوم به اليوم منظمة الامم المتحدة لا يختلف كثيرا عن ذلك الذي قامت به اختها عصبة الامم من قبل من اهدار لكرامة العرب وتضييع لحقوقهم وقد شهد على ذلك بعض المنصفين من الغربيين انفسهم ومنهم الدكتور جون — س — بادو رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة — سابقا — الذي كتب عن الضغوط التي فرضها العالم الغربي على الامة العربية اثناء فترة الحرب ٣٩ — ٤٥ وما بعدها ثم قال :—

« على أن هذا التاريخ لم ينته بانتهاء الحرب فضغط العالم الغربي على البلاد العربية ما زال مستمرا سواء اكان ذلك في هيئة الامم المتحدة او في الصراع ضد روسيا او في سبيل الدفاع عن المصالح الامبراطورية « ويجب ان لا تنسوا ونحن نقرر هذه الامور اهمية خلق اسرائيل كظاهرة من ظواهر الضغط الغربي »

**باكستان والوحدة الاسلامية**

لقد حاولت يا ديفيد متشل ان تصرف اذهان المستمعين للبرنامج « ومعظمهم من المسلمين » عن الجامعة الاسلامية باتخاذك دولة باكستان مثالا على فشل تجربة الوحدة الاسلامية لانها انتهت الى التصدع والانشطار الى دولتين متخاصمتين احداهما شرقية « بنغلادش » والاخرى غربية « باكستان »

ثم ذكرت في كلمتك ان هذا الانقسام كان متوقعا منذ فترة طويلة جدا

ان دولة باكستان كما تعلم يامستر متشل قد صنعت خصيصا لضرب الاسلام في الهند وان دولة بريطانيا العظمى كانت هي السبب المباشر في هذه المأساة ولعلك ايضا تدرك الاسباب التي ادت اليها واهمها :—

١ — ان المسلمين قد حكموا القارة الهندية ثلاثة قرون كاملة واسسوا فيها دولة اسلامية واسعة وقد بقيت حتى حطمها الانجليز بعد استعمارهم للهند في القرن الثامن عشر بواسطة شركة الهند الشرقية ( الانجليزية )

٢ — ان المسلمين ظلوا يحملون راية الجهاد المقدس منذ ان وطئت اقدام الانجليز ارض **الهند** وكانت اشهر حروبهم ثورة ١٨٣٠ وثورة ١٨٥٧ وثورة ١٨٦١ — ١٨٦٨ مما جعل بريطانيا تتدخل بقواتها الامبراطورية لاخماد ثورات المسلمين .

٣ — ان الانجليز عمدوا الى التقرب من الهندوس والسيخ وابعاد المسلمين عن السلطة وحرمانهم من التعليم والوظائف الحكومية ، وفي ذلك قال اللورد النيرو حاكم عام الهند سنة ١٨٤٣ م : —

« انه لا يمكن الاغضاء عن حقيقة جلية وهي ان الامة المسلمة معادية لنا بطبيعتها .

« فالبرنامج الحقيقي عندنا ان نبتغي مرضاة الهنادك »

وفعلا اتخذت بريطانيا كل الوسائل الكفيلة بأضعاف المسلمين وتقوية السيخ والهندوس ونفذت ذلك فعلا في سياستها التعليمية والادارية طيلة فترة حكمها التي استمرت اكثر من قرنين من الزمان

ويقول سير وليامز هنتر في كتابه « المسلمون الهنود » : —

« ان المسلمين الهنود لهم الحق في مقاضاتنا عن الامور الخطيرة التي ارتكبناها ضدهم والتي لم ترتكبها حكومة من الحكومات

« انهم يقاضوننا عن اغلاق كل حياة كريمة في وجوه الاعلام منهم . ويقاضوننا عن نظام التعليم الذي يجعل معظم مجتمعهم في حضيض الفاقة والبؤس »

البقية
ص ٤٠



# من هو الشاعر الاسلامي

بقلم : أحمد لطفي عبد اللطيف

ليس الشاعر الاسلامي من أنشأ قصيدة اسلامية او اكثر ثم تجد له من القصائد الكثير مما يعتبر منافيا للذوق الاسلامي في الادب .

وليس الشاعر الاسلامي من كانت قصائده كلها تدور حول المناسبات الاسلامية كالهجرة والمعراج حتى اذا اطلعت على سلوكه وجدته مناف للاداب الاسلامية ، فهذا لا يقول شعره عن عاطفة اسلامية ذاتية ، انما اتخذ الشعر وسيلة للشهرة وذيوع الصيت !

وليس الشاعر الاسلامي — بالضرورة — من احيط بهالة من الدعاية الصحفية واطلقت عليه الصحف هذا اللقب وهو في الواقع خلو من صفات الشاعر المسلم .

انما الشاعر الاسلامي شاعر ملتزم باسلامه سلوكا وانفعالا وقولا وقصيدا ، فهو في سلوكه يمثل المبادىء الاسلامية كما ارادها الاسلام ، وهو في انفعاله انما ينفعل بالقضايا التي تمس امته ودينها ومبادئها ، وفي حديثه ملتزم بمبادىء الاسلام الحقة فلا ينطق هذرا ولا يقول الا حقا ، وشعره يعبر عن تجربة ذاتية مندفعة مع شعوره بأنه يمثل أمة الاسلام ومبادئها منتدب من داخله للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين حتى في التعبير عن خلجات نفسه انما يندفع من التزامه بدينه القويم .

فالشاعر الاسلامي اذن ملك عليه الاسلام مشاعره وأصبح الاسلام حياته كلها ، ولم يعد يعرف له نسبا سواه ، فأصبح كما قال نهار بن توسعة : (١)

**أبي الاسلام لا أب لي سواه**
**اذا هتفوا ببكر أو تميم**

ولقد تحدث شعراء الاسلام عن تصورهم للشعر وعن رسالته ، فبعد أن كان الكذب في الشعر الجاهلي موضع تقدير واعجاب ، جاء حسان بن ثابت رضي الله عنه فرد هذه الدعوى الباطلة وارسى قاعدة للشعر من صميم التصور الاسلامي فقال :

**وان أشعر بيت أنت قائله**
**بيت يقال اذا انشدته صدقا**

وردد هذا المعنى شاعر اسلامي معاصر ليؤكد التزام الشعراء الاسلاميين في كل عصر بهذا المبدأ القويم فقال الاستاذ وليد الاعظمي : (٢)

**لساني لم ينطق حراما ولا هوى**
**وشعري لم يضمم كلاما مفندا**

**ولم أتلــون كالذيــن تلونـــوا**
**وزاغوا وراغوا خســة وتصيدا**
**وحسبي من الشعر الحلال قصائد**
**نطقت بها تبقى اذا لفنى الردى**

واذا تتبعنا اراء شعراء الدعوة الاسلامية في هذا العصر وجدنا نظرتهم للشـــعر منبثقة من تصورهم الاسلامي فالشعر عندهم وسيلة للدعوة الى الحق وطريق للهداية ، وهو في خدمة الدعوة الى الله ، يقول الدكتور يوسف القرضاوي : (٣)

**وقفتك يا شعري على الحق وحده**
**فان لم أنل الاه قلت لهم حســبي**
**وان قال غر تروني قلت دعوتــي**
**وان قال لي حزبي اقول له ربــي**
**فعش كوكبا ياشعر يهدي الى العلا**
**وينقض رجما للشياطين كالشهب**

وهاجم الشعراء الاسلاميون اولئك الذيــن اتخذوا الشعر وسيلة للشهرة ، فلم ينبع من قلب ولم يتدفق من عاطفة ، فجاء جامدا كالصخر ، ثقيلا على النفس ، مشتت الكلمات ، ضعيف الخيال ، خاليا من الروح ، يقول الدكتور يوسف القرضاوي : (٤)

**وثلة سوء ظنت الشعر معدنا**
**يصاغ بجهد كالنحاس وكالصلب**
**فجاءوا به وزنا أجف من الصفا**
**وأثقل من هجر على مهجة الصب**
**لئن نحتوه كالتماثيــل هيئــة**
**فمن لهمو بالروح ، والروح من ربي**

وانتقدوا الموجة الجديدة في الشعر ، ورأوا في هدم الوزن والقافية هدما للشعر كله ، واعتبروا الداعين الى هذه الترهات من العاجزين الذيــن أعياهم الالتزام بالشعر الرصين ، ودعا الشهيد هاشم الرفاعي هؤلاء الى ترك الشعر لمن هم اقدر عليه : (٥)

**انما الشعر ما تدفــق عذبـــا**
**في بنــاء فأحكمـــوا بنيانــه**
**أسمعونا اذا استطعتم قريضـا**
**لا خيـالات جالس في حانـة**
**فاذا شــقت القيــود عليكـم**
**فدعوه لمن يصـوغ جمانــه**

والشاعر الاسلامي ملتزم بأن يقدم شعرا قويا وادبا رفيعا ، فاذا لم يستطع صمت الــى أن يستطيع أن يقدم الكلمات الهادفـــة التي تنير الظلمات وتهدي الحائرين ، يقـول محمد منلا غزيــل : (٦)

**والشعر ان لم تلح في التيه جذوته**
**نورا مبينا فلا كانت عطايـــاه**
**ان لفه الصمت في أكفانه أمـدا**
**او ضمه الرمز حيــنا في حناياه**
**فالحرف مازال يذكي وهج شعلته**
**وقع الصراع فيؤتي بعض نجـواه**

واذا ما طرق الشاعر الاسلامي موضوعا من الموضوعات التي يتيه فيها الشعراء فيسقطون في الخطايا فانه يوجه الموضوع نحو غايته ويوظفه في خدمة اهدافه ، انظر الى روعة التوجيه فــي غزل الاستاذ يوسف العظم : (٧)

**سألتــني في حمـانا ظبــية**
**أتحب الشوق في عين صبــية ؟**
**قلت لا أعشق طرفا ناعســا**
**وخدودا وشـفاها قرمزيــة**
**انما أعشق صـدرا عامـــرا**
**يحمـل الموت ويزهو بالمنـية**
**أدركــت سرى وقالت ظبيــتي**
**أنت لا تعشق غير البندقيــة .**

فلا بد لنا اذن ان ننظر الى الشعر من وجهة نظر الاسلام والمبادىء التي جاء بها ، فلا يكـون الشاعر شاعرا اسلاميا الا اذا التزم بالاسـلام عقيدة ومنهج حياة ودعا الى ذلك وجاهد في سبيله بالكلمة وبالـروح .

**احمد لطفي عبد اللطيف**

---

(١) نهار بن توسعة احد شعراء بكـر بن وائل ، شاعر اموي ، قضى حياته مجاهدا بخراسان ، والبيت في المنازل والديار للامير اسامة بن منقذ الجزء الثاني ص ٢٦٠.

(٢) ديوانه « الشعاع » الطبعة الثانية .

(٣) ، (٤) من أشعاره المخطوطة ، وللدكتور يوسف القرضاوي شعر في غاية الجودة ، نشر بعضه في الصحف ، ولم يطبع في ديوان بعد .

(٥) الشهاب السنة الثالثة العدد ١١ ص٥

(٦) الشهاب السنة الاولى العدد الثانـي ص ١٢

(٧) الشهاب السنة الثالثـة العدد الثالث ص ١٣ .

# بقيادة جبهة التحرير الوطني الاثيـ



## ١٦ مليون مسلم

## ينتقلون الى مرحلة متقدمة من الكفاح

- مسلمو اثيوبيا بين الظلم من الداخل واهمال

- حرب التجويع والتنصير والتجهيل من خلف الستار الذي فرض

- مسؤولية المسلمين - دولاً وهيئات - تجاه مسلمي

بية



نرفع اليكم هذه المذكرة الخاصة باوضاع المسلمين في اثيوبيا لنضعكم امام مسؤولية اسلامية تاريخية ولنطلعكم على الظلم الشديد الذي عاشه ولايزال يعيشه المسلمون الاثيوبيون لتقوموا بواجبكم نحو اخوة لكم في الدين والانسانية خاصة في هذا الظرف العصيب الذي تقف فيه البلاد على ابواب تغييرات وتحولات هائلة ، وتعمل قوى سياسية كثيرة لتحريف انتصار المسلمين الذين جاهدوا وكافحوا طويلا لاسقاط النظام الاثيوبي الامبراطوري الكهنوتي المتعصب ، واقامة دولة العدالة والحق . لان المسلمين هم الاغلبية الساحقة من سكان البلاد ، ولهم كل الحق في ان يقودوا البلاد للقضاءعلى كل المظالم اللاانسانية التي يتعرضون لها دائما على أيدي الكنيسة المتعصبة .

ومن المادىء الاولية في الاسلام ، ان المسلمين أخوة أينما كانوا ومن اي جنس كانوا ، ولان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى غضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . وعليه ، نحن نلفت انتباهكم الى جهاد اخوانكم في اثيوبب ونضعكم أمام الحقائق التالية :—

١ — ان المسلمين هم أغلبية سكان اثيوبيا — اى حوالي ١٦ مليون نسمة «١» ومناطقهم اخصب مناطق البلاد .

٢ — ان المسلمين الاثيوبيين كانوا وما زالوا مضطهدين ومظلومين ظلما لا نظير له ، بسبب دينهم . وان التغيير الاخير لم يكن في صالحهم اطلاقا .

٣ — ان المسلمين الاثيوبيين لم يستكينوا ابدا بل ظلوا يكافحون ضد الحلف المسيحى المحلى الاوروبي وما زالوا يواصلون جهادهم حتى النصر .

---

«١» اخر تعداد سكاني في اثيوبيا أظهر أن مجموع السكان ٢٥ مليون نسمة



...م الاسلامي

...لاسلامي

...ثيوبيا



# ١٦ مليون مسلم ينتقلون الى مرحلة متقدمة من الكفاح

٤ ــ ان المسلمين الاثيوبيين اهملوا من قبل العالم الاسلامي لاسباب تاريخية عديدة . من اهمها حالة الحصار والعزل التي فرضت عليهم من قبل النظام الامبراطوري الكنسي .

وانطلاقا من هذه الاسس الحقيقية ندعوكم الى الوقوف بجانب اخوانكم المسلمين في اثيوبيا .

ان بلدنا اثيوبيا قد مر عليه زمن طويل جدا بعد ان عرف نظام الحكم ونظام الدولة بمعناه التقليدي في التاريخ القديم . وكانت بلادنا اثيوبيا الحالية تعرف باسم الحبشة وحاكمها « بالنجاشي » . وخاصة لدى المؤرخين والكتاب العرب والمسلمين القدامى . مثل ياقوت الحموى والرحالة ابن بطوطة وغيرهما .

وبعد ظهور الاسلام في الجزيرة العربية او بالاحرى في مكة المكرمة بدأ عهد جديد تماما ليس في جزيرة العرب فحسب، وانما في الساحل المقابل لها . اى بلاد الحبشة « اثيوبيا » وبدأ العهد الجديد بالنسبة لاثيوبيا بهجرة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اليها . وكا نذلك عندما نصح النبي اصحابه بالهجرة الى الحبشة وقد هاجر المسلمون الاوائل الى بلدنا اثيوبيا على دفعتين وفترتين . فلذلك سميت الهجرة الى الحبشة بالاولى والثانية . وقد ضمت عددا كبيرا من كبار الصحابة رضي الله عنهم

والذي يهمنا هنا ان تلك الهجرة لم تمر بدون ان تبذر منذ البداية بذور الاسلام في اثيوبيا . وهكذا فمنذ الهجرة الاولى لصحابة الرسول الى الحبشة كان هناك انتشار اسلامي في ربوع بلادنا حتى قال كثير من المؤرخين المسلمين ان ملك الحبشة في ذلك العصر قد اعجب بالدين الاسلامي واعتنقه سرا . وعلى كل حال فان الاسلام دخل اثيوبيا قبل ان يدخل اى بلد اخر في العالم غير منشئه مكة المكرمة .

وانتشر الاسلام بعد ذلك في جميع ارجاء اثيوبيا . ونظرا للانتشار الكبير الذي حققه الاسلام في اثيوبيا ظهرت مقاومة له من قبل الحكام المسيحيين الذين تمركزت السلطة بيدهم قبل ذلك بوقت طويل نسبيا .

ولكننا عندما ننظر الى ميزان القوى العالمية في ذلك الوقت الوقت كان الاسلام يتمتع بالتفوق ويواصل انتشاره في ارجاء افريقيا وجنوب غرب وشرق اوروبا . وبعد هزيمة دولة الرومان الشرقية ( البيزنطية ) حاولت الكنيسة الرومانية مقاومة الانتشار الاسلامي في شرق وغرب اوروبا ذلك الانتشار الذي وصل الى اواسط فرنسا في الغرب واكتسح عاصمة الرومان الشرقية في نهاية المطاف في الشرق على يد سلاطين الاتراك المسلمين . وفي نفس الوقت فان الاوروبيين وجهوا انظارهم الى جبهة اخرى من جبهات الصراع ، وهي جبهة الحبشة التي اعتبروها مهمة جدا من الناحية الاستراتيجية حتى لا يكتسح الاسلام عن طريقها القارة الافريقية ، وحتى لا يقضي على الدولة المسيحية الوحيدة في القارة في حينها . ومن ذلك التاريخ البعيد بدأت المساعدات الاوروبية تنهال على المسيحيين الاثيوبيين حتى مكنتهم من السيطرة على زمام الامور في البلاد لفترة طويلة .

ولكن القرن الخامس عشر قد شهد ازدهارا عظيما للاسلام في اثيوبيا ، فقد استطاع المسلمون بقيادة الامام احمد ابن ابراهيم ان ينتزعوا السلطة من ايدي الحكام ــ المسيحيين الذي تنحصر سلطتهم في قلب الحبشة ( شمال اثيوبيا الحالية ) .

وعلى الرغم من ان علاقة التعاون بين الدول الاوروبية وبين المملكة الاثيوبية التي يحكمها المسيحيون كانت قائمة منذ قديم الزمان . الا ان انتصارات المسلمين بقيادة الامام احمد ابراهيم اثار تعصب الدول الاوروبية المسيحية خصوصا وان الدولة العثمانية كانت تحقق انتصارات كبيرة على دول شرق اوروبا في وقتها .

فاستنجد الملك الاثيوبي المسيحي الذي انهزم امام جيوش المسلمين وهو « لبنا دنجل » استنجد بالدول الاوروبية . وقد كانت البرتغال اول من لبى نداء لبنا دنجل . فارسلت معونات عسكرية كبيرة م نالسلاح والرجال فوصلت القوات البرتغالية الى اثيوبيا بقيادة الضابط البحري فاسكو دى جاما . كما وصلت المعونات من الدول الاوروبية الاخرى . مما عزز من مركز الملك المسيحي الذي شن هجوما مضادا ضد المسلمين حتى استشهد زعيم المسلمين الامام احمد في احدى المعارك . وبدأت القوات الاسلامية في التراجع . فلم يتحقق بعد ذلك اى انتصار يذكر للمسلمين .

واذا علمنا ان البرتغال كانت من اولى الدول التي واجهت بقواها البحرية الدولة العثمانية في البحر الاحمر والمحيط الهندي ، اتضح لنا مدى فعالية الدعم الذي تقدمه البرتغال لملك اثيوبيا المسيحي . واذا كان الصراع محتدما بين العالم المسيحي والاسلامي طوال القرون الوسطى فقد كانت اثيوبيا من احدى الساحات التي جرى فيها ذلك الصراع بشكله العنيف وان الحروب الصليبية المشهورة التي دارت في المشرق العربي ليست ببعيدة عن اثيوبيا . فقد دارت في اثيوبيا حروب صليبية مماثلة طوال القرون الوسطى . الا ان انعزال اثيوبيا وانغلاقها على نفسها حجب تاريخ هذا الصراع عن العالم . ومع ذلك فان نتيجة الحروب الصليبية في اثيوبيا اختلفت عنها في المشرق العربي نوما ما . ففي المشرق العربي انتصر المسلمون في النهاية بقيادة صلاح الدين الايوبي . بينما في اثيوبيا استطاعت المملكة المسيحية ان تحافظ على انتصاراتها بفضل مدد السلاح والمستشارين الاوروبيين . ولا غرابة في هذه النتيجة اذا علمنا ان اوروبا قد بدأت نهضتها من حيث بدأ العالم الاسلامي في الانحطاط . ثم جاء عهد الاستعمار الاوروبي الحديث فرأت الدول الاستعمارية ان مصلحتها انما يتحقق بالتحالف مع الاقلية الحاكمة في اثيوبيا . وهكذا حقق الامبراطور منيلك الثاني انتصاراته المشهورة في اواخر القرن التاسع عشر على امارات الجالا وغيرها من الامارات الاسلامية التي لم تدمج في مملكته الا بمساعدة مباشرة من الدول الاوروبية الاستعمارية في غزواته عام ( ١٨٨٧ ) حتى عام ١٨٩٣ م . وبعد منلك اتى الامبراطور ( لج اياسو ) الى العرش ، وكان اياسو سليل اسرة اسلامية عريقة . الا ان والده الذي كان ملكا على امارة « وللو » الاسلامية اعتنق



## مسلمو اثيوبيا بين الظلم في الداخل واهمال العالم الاسلامي



المسيحية بعد ان حاصرته قوات منلك وقوات يوحانس ملك تجراى ، وانهزم امام جيوشهما . وقبل باعتناق المسيحية ظاهريا بعد أن طلب منه ذلك على ما جرت به العادة في ذلك الوقت من سياسة التنصير الاجباري او القتل الجماعي .

وقد وصل اياسو الى العرش لانه كان حفيدا لمنلك الثاني من جهة امه وكان الوارث الشرعي الوحيد للعرش . وعندما تبوأ لج أياسو على عرش اثيوبيا عام ١٩١٧ م اظهر تدريجيا بانه ليس من الاسرة السليمانية التي كان يدعى الانتماء اليها ملوك اثيوبيا المسيحيون ثم اعلن انه مسلم وابن ملك مسلم ومن قومية الجالا ( اورومو ) . وكان ذلك اثناء الحرب العالمية الاولى وأظهر تعاونه مع تركيا بصفتها دولة الخلافة الاسلامية حينذاك .. فتحركت ضده الدول الغربية الاوروبية بالتعاون مع رجال الكنيسة الارثوذكسية والاقطاعيين المسيحيين وكان نفرى مكونن الامبراطور هيلا سيلاسي على رأس القوى التي تحالفت ضد اياسو . ولم يبق اياسو على العرش الا قليلا فخلع منه ، فاتت الزمرة الكنسية بالملكة « زودتو » بنت الامبراطور منلك بصورة شكلية بينما كان هيلا سيلاسي صاحب السلطة الحقيقية . فحارب اياسو ووالده الذي كان اميرا على اقليم وللو . حارب دفاعا عن حقه في العرش ودفاعا عن مبادئه من انصاف المسلمين . الا أن قوات الكنيسة ورجال الاقطاع قد حصلا على اعداد ضخمة من الاسلحة الحديثة ووقع اياسو في الاسر مع والده ولم يطل الانتظار بهيلا سيلاسي حتى وصل الى العرش في أثيوبيا بعد أن تخلص من عدد كبير من منافسيه باساليبه المعروفة في المؤامرات . وقد فاق هيلا سيلاسي جميع من سبقوه من ملوك المسيحيين المتعصبين في تاريخ اثيوبيا فقد فاقهم في قمع واضطهاد المسلمين ، وكان اسلوبه في محاربة الاسلام والمسلمين هو اسلوب الحكم عليه بالموت البطىء وسياسة القضاء عليهم بشكل تدريجي . رغم ان الاسلام كان قد انتشر في جميع انحاء اثيوبيا منذ فجر التاريخ الاسلامي ، الا أن ضم الامبراطور منلك الثاني للامارات الاسلامية المجاورة لمملكته في شوا التي بدأ منها غزواته ، قد جعل الاغلبية الساحقة من سكان الامبراطورية الاثيوبية من المسلمين وظل المسلمون كذلك حتى اليوم يشكلون اغلبية ساحقة من مجموع سكان اثيوبيا . وذلك على الرغم من سياسة مرسومة لتنصيرهم . تلك السياسة التي مارسها هيلا سيلاسي ضد المسلمين بخبث طيلة نصف قرن من الزمان.

ولكن المسلمين الاثيوبيين قد وقفوا صامدين محافظين على عقيدتهم وحضاراتهم الاسلامية ، وقد تعرضوا في ذلك لمعاناة وشقاء شديدين وأصيبوا باضرار بالغة على يد هيلا سيلاسي ونظامه الاقطاعي الكنسي الفاشي .

وقد قلنا ان ميزان القوى الذي ظهر نهائيا لصالح الدول الغربية المسيحية منذ بداية النهضة الاوروبية في القرن السادس عشر وحتى الان قد أدى الى ترسيخ اقدام الحكومات المسيحية في اثيوبيا والتي تحتكر السلطة فيها مجموعة من رجال الاقطاع المسيحيين الذين تمدهم وتساعدهم الدول الغربية الاستعمارية لعدة اسباب منها :—

● اولا — لتعصبهم الديني ثم لمصالحهم الاقتصادية حتى يتم لهم استغلال الشعوب الاثيوبية بالتعاون فيما بين الاقلية الحاكمة والاستعمار الاجنبي . وهكذا وبفضل الاسلحة الحديثة والمستشارين العسكريين والسياسيين الذين يتدفقون عليها دائما استطاعت الاقلية المسيحية الحاكمة في اثيوبيا ان تسيطر على المسلمين فيها . وذلك على الرغم من التضحيات الجسيمة التي قدموها في الثورات والانتفاضات الكاسحة التي قام بها هؤلاء المسلمون عبر سنوات القهر الماضية .

وقد علمنا التاريخ كيف كان النظام الكهنوتي الكنسي يحكم شعبه في اوروبا في القرون الوسطى وفي بداية العصر الحديث فقد كان الشعب الاوروبي رمز البؤس والشقاء حيث تستغله الكنيسة وتاخذ الجزء الاكبر من دخله بالتحالف مع الملوك الذين ينهبون الشعب بدورهم . وهذه هي الصورة التي اشرنا اليها والتي سادت اوروبا في عهد الاقطاع هي نفسها التي تسود المجتمع الاثيوبي والى الان مع وجود فارقين هما : ان اثيوبيا بلد اغلبية سكانه مسلمون ، لا يكفون دائما عن محاولة الاطاحة بهذا النظام الظالم الاستبدادي .

● ثانيا — ان حضارة القرن العشرين لا تخلو من بعض التاثيرات الجزئية على اي مجتمع في عالم اليوم .

وهكذا يتضح لنا ان المسلمين بالذات في اثيوبيا يتعرضون لاضطهاد مضاعف . اضطهاد يتعرضون له مع سائر المواطنين واضطهاد خاص يتعرضون له لكونهم مسلمين

فقد مارس هيلا سيلاسي ونظامه سياسة التجهيل والتجويع ضد المسلمين لاكثر من أربعين عاما ، فعم الجهل والفقر البلاد ولكنه كان أشد على المسلمين .

ان النظام الكهنوتي الكنسي قد حارب الجماهير الاثيوبية

١٦ مليون مسلم

بمختلف الاسلحة وبجميع الوسائل اللاانسانية . فكم عمد الى تسميم مياه الابار في الاقاليم الاسلامية بصورة خاصة وعمل على انتشار بعض الامراض المعدية الخطيرة . وعمد الى سياسة التجويع المتعمد في أكثر من مرة . ولكن كل هذه الاعمال تمر في الماضي بدون ان يعرف العالم عنها شيئا وعن غيرها من الفظائع التي يرتكبها هيلا سيلاسي ونظامه بحق الشعوب الاثيوبية .

وعندما بدأ النظام الاستبدادى يهوى امام ضربات الشعب المتصاعدة وانكشفت مساوىء هيلا سيلاسي وأسياده الامبرياليين والصهيونيين في أثيوبيا ، وفقد اسد يهوذا المزعوم انيابه أصبح العالم يعرف حقيقة هذا النظام الوحشي . وكان ابرز تلك الفظائع هي عملية المجاعة الكبرى التي شملت جزءا كبيرا من اقاليم البلاد . وكما ذكرنا فان سياسة التجويع ليست جديدة على نظام هيلا سيلاسي المباد . الا أن المجاعة الاخيرة قد فاقت كل التصورات . ولكي يكون المقصود بكلمة ( التجويع ) مفهوما بوضوح نورد المثل التالي :ـ

فمثلا اذا كان احد الاقاليم يشكو من نقص في المواد الغذائية لسبب او لاخر كنقص في الامطار الموسمية او الافات الزراعية ، فان الحكومة تستغل هذا الوضع بحيث اذا كان الاقليم او المنطقة من المناطق التي ترى الحكومة انها تستحق العقاب او يتطلب التاديب في رأيها ( وهذه المناطق اسلامية عادة ) عندئذ تعمل بالطرق المختلفة على عدم وصول المواد الغذائية الضرورية اليها وتعرقل تصدير الحبوب من الاقاليم الاخرى الى المنطقة ، وتشجع في نفوس الوقت تصدير المواد الغذائية الى خارج البلاد . وهذا هو نفسه ما اتبعته الحكومة بالنسبة للمجاعة الاخيرة التي اجتاحت شمالي البلاد ، وراح ضحيتها اكثر من ثلاثمائة الف نسمة ماتوا جوعا .

فقد حذر خبراء الامم المتحدة من جفاف متوقع يمكن ان يؤدي الى مجاعة خطيرة اذا لم يعالج في الوقت المناسب . وحدث فعلا الجفاف واستمر لعدة مواسم زراعية ، وبدأ الجوع والاوبئة في الانتشار وبدأ الفلاحون يتساقطون بالمئات يوميا مثل اوراق الخريف . وتراكمت الجثث في العراء وكانت حكومة هيلا سيلاسي على علم تام بكل ما يجري . ولكنها لم تحرك ساكنا تجاه تلك المآسي بل بالعكس كانت تنشط في عملية تصدير الحبوب من الاقاليم غير المصاب بالجفاف الى خارج البلاد . وفي نفس الوقت كانت تنفق ملايين الدولارات استعدادا لاستقبال الزعماء الافارقة في العيد العاشر لتاسيس منظمة الوحدة الافريقية . . واذا كان هذا التصرف غريبا لمن لا يعرف حقيقة حكم هيلا سيلاسي ، فان وجه الغرابة يزول اذا عرفنا ان هذا النظام قد دأب على استعمال كل الاسلحة بما فيها الظروف الطبيعية ضد الشعوب ، وخاصة الاسلامية كما أشرنا الى ذلك . والنقطة الجديرة بالذكر هنا هي : ان الذين يتعرضون لعمليات القتل الجماعي وعمليات تسميم مياه الابار ونشر الامراض المعدية والتجويع الرهيب هم دائما من المسلمين. وذلك لسبب بسيط ومعروف هو : ان حكومة هيلا سيلاسي كانت دائما تدعى بعدم وجود المسلمين في اثيوبيا ما عدا اقلية قليلة لا تذكر والتي ستعود الى دين ابائها !! حسب تصريح هيلا سيلاسي في الكونجرس الامريكي عام ١٩٥٢ م ردا على سؤال وجهاليه حول وجود المسلمين فياثيوبيا.سوف تعود الى دين ابائها ـ بزعمه ـ بواسطة حرب التنصير التي يقودها هو شخصيا !!

واذا علمنا ان المسلمين في اثيوبيا يشكلون اغلبية ساحقة من مجموع السكان وعلمنا ان نسبة زيادة السكان لدى المسلمين اكثر منها لدى المسيحيين بسبب نظام الاسرة. وعلمنا أيضا مدى التناقض بين تصريح هيلا سيلاسي ورغباته ، وبين حقيقة نسبة المسلمين في البلاد عرفنا مدى تلهف الحكام المسيحيين على تقليل عدد المسلمين في اثيوبيا وباي طريقة كانت فاننا نستطيع ان ندرك جيدا لماذا استعملت الحكومة الاثيوبية كل الوسائل اللاانسانية ضد المواطنين المسلمين . وهذا هو التفسير الحقيقي لهلاك حوالي ربع مليون نسمة من المواطنين بسبب المجاعة التي اجتاحت المنطقة المنكوبة وحدها ، ولاتزال تهدد عدة مناطق اخرى .

وقد انتهز الحكام الكهنوتيون في اثيوبيا بقيادة هيلا سيلاسي فرصة المجاعة كعادتهم ـ وجمعوا ابناء المسلمين الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم بسبب المجاعة ، وسلمتهم الى الجمعيات التبشيرية المسيحية حتى تشرف على ايوائهم وتربيتهم ، وبالتالي تحويلهم الى مسيحيين . وهذا هو هدف الحكومة الحقيقي من وراء جمع الاطفال اليتامى المسلمين في المدارس التبشيرية المسيحية . ولا شك ان هذه هي أبشع طريقة لتحويل ديانة المسلمين ومحاولة القضاء عليهم .

ونحن نهيب بكل المسلمين وبكل الضمير الانساني ان يهبوا لمساعدة شعب هذه المناطق المنكوبة في اثيوبيا . ولانقاذعشرات الالاف من يتامى المسلمين الذين تريد الحكومة المسيحية انتهاز فرصة مآسيهم لتحويلهم عن دينهم الحنيف .

كما ان نظام هيلا سيلاسي الكهنوتي الذي سقط في الاونة الاخيرة اتبع سياسة الحصار الاعلامي بالتعاون مع الدول الاستعمارية المسيطرة على وسائل الاعلام فاصبحت بذلك قضية المسلمين الاثيوبيين مجهولة حتى من أقرب الناس اليهم ـ وهم الشعوب العربية والافريقية

ومن ابرز الادلة على ما نقول : انه عندما قام المسلمون الاثيوبيون في الاحداث الاخيرة اثيوبيا باكبر مظاهرة «٢» شهدتها البلاد في تاريخها الطويل حيث تظاهر ما يزيد عن مائتي الف نسمة في العاصمة وحدها اذاع راديو لندن في ذلك المساء خبرا حول تلك المظاهرة وقالفيه « ان الجاليةالاسلامية باثيوبيا تقوم بمظاهرة ضد ما اسمته عدم المساواة في الحقوق مع المسيحيين » ولا يخفى على المرء مدى الدلالة الخطيرة التي تحملها هذه العبارات فاولا ـ ان الاذاعة البريطانية وصفتهم ـ أي المسلمين ـ بأنهم جالية . ونحن نعتقد ان هذه الاذاعة

---

«٢» هذه المظاهرة كانت موضوع غلاف « المجتمع » بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٣



بامكانياتها الكبيرة واطلاعها الواسع هي اول من يعرف ان المسلمين يشكلون اغلبية شعب اثيوبيا وليسوا جالية محدودة .

وثانيا — ان هذه الاذاعة اوحت في عباراتها بان عدم المساواة الذي قامت المظاهرة ضده انما هو مجرد ادعاء او زعم ونحن نعتقد ايضا ان مؤسسة الاذاعة البريطانية هي أول من يعرف بان المسلمين في اثيوبيا محرومون من ابسط الحقوق الاساسية للانسان ، فضلا عن المساواة . وهكذا نرى بوضوح ان هيلا سيلاسي ونظامه التعصبي الكنسي لم يكونا لوحدهما في حربهما ضد المسلمين الاثيوبيين . وانما كان معهما الاستعمار والصهيونية

وفي الخمسينات والستينات عندما قامت بعض الثورات وظهرت حكومات جديدة في بعض البلدان الاسلامية وخاصة البلدان العربية الشقيقة اعتقد المسلمون الاثيوبيون ان ساعة خلاصهم قد حانت ، ولكنهم اصيبوا بخيبة امل شديدة عندما رأوا ان هذه الانظمة في البلدان الاسلامية لم تتفهم قضيتهم بل بالعكس تستقبل هيلا سيلاسي في بلدانها استقبال الابطال .
وكان خطا تاريخيا وقع فيه اخواننا المسلمون بعلم او بدون علم

وفي السنوات العشر الاخيرة حدث تطور في كفاح المسلمين الاثيوبيين فقد استطاعوا القيام بالثورة المسلحة في منطقة بالى وسدامو عام ١٩٦٤ م . تلك الثورة التي استطاعت ان تطور نفسها وان تستمر في القتال ثم انتشر منها الكفاح المسلح الى باقي المحافظات وعلى الرغم من أن الثورة التي بدأت من بالي قد حققت انتصارات عظيمة خاصة في السنوات ٦٥ الى ١٩٧٠ . الا أن العدو استطاع ان يحول دون انطلاقها الى افاق الثورة الشاملة لكل اثيوبيا والى افاق النصر النهائى .

وقد استعمل النظام في اضعاف الثورة المسلحة اسلحة متعددة منها القصف الجوى الشديد المركز بالطائرات القاذفات النفاثات المقاتلة . ومنها حصارها من الخارج وقطع طرق الامدادات التي يمكن ان تصل منها المساعدات الى الثورة من الدول الاسلامية والعربية . الا ان تلك الثورة لم تمت ولم تفتر عزيمتها بل امتدت الى بقية المناطق الاخرى . فمن الناحية السياسية يعتبر تنظيمنا ( جبهة التحرير الوطني الاثيوبية ) ثمرة من ثمار تلك الثورة الباسلة . ومن ناحية الكفاح المسلح فان جزءا من مقاتلى الجبهة لا يزالون يواصلون القتال في المناطق الاستراتيجية من بالى ، وهرر ، وغيرهما . وذلك على الرغم من النكسة الخطيرة التي منيت بها حركتنا عندما استطاعت القوات الامبراطورية المعادية ان تحكم الحصار حول عدد من قواد الثورة الذين نفذت ذخائرهم واستشهد او اسر عدد كبير منهم .

الا أن الجبهة قد طورت نفسها الان من الناحية التنظيمية واستطاعت ان تنسق بين جهود جميع القوى المعادية لهذا النظام المبني على التعصب والظلم والتسلط . وهي تستعد الان لتصعيد كفاحها بصورة اكثر تنظيما من ذي قبل سواء في التخطيط او في التنفيذ . الا أن الاحداث التاريخية الاخيرة لم تحدث اعتباطا ولا صدفة ، فقد جاءت نتيجة طبيعية لنضال الشعب الاثيوبي ، فلم يستطع النظام الكهنوتي ان يصمد أكثر مما صمد في حربه العدوانية ضد الشعب خاصة مع وجود ثورة في ارتيريا .

ولكن هل الذي جرى ويجرى في اثيوبيا حتى الان — وهو ليس بقليل — كاف لتلبية مطالب الشعب الاثيوبي ، وخاصة مطالب المسلمين الاثيوبيين. وهم اول منفجر الاحداث الاخيرة من الناحية الواقعية ؟

في رأينا ان ما جرى ويجرى من احداث في بلادنا حتى الان لا يلبي مطالب جماهير الشعوب الاثيوبية وخاصة الجماهير الاسلامية . وهي أغلبية السكان وأكثر الناس تعرضا للاضطهاد . فاذا استمر الجيش في السلطة فاننا نعتقد أن الجيش بحكم تركيبه الاجتماعي وبحكم تكوينه التربوي لن يستطيع حل المشاكل الرئيسية القائمة في المجتمع الاثيوبي . فمثلا ضباط الجيش الذين يسيرون الامور الان في البلاد كلهم من المسيحيين . ومن ناحية اخرى ان التكوين التربوى لهؤلاء الضباط له اثره الذي لا يمكن تجاهله . فقد تربوا تحت رعاية المؤسسة الكنسية والاقطاعية وتلقوا تعليمهم على ايدى الضباط الامريكيين والاسرائيليين وأمثالهم . مما لا بد وان يترك له اثرا في السلوك الاجتماعي والسياسي لهؤلاء الضباط وهكذا نخلص الى القول بان المسلمين ( وهم اغلبية السكان ) لا يمكن ان يرضوا بمثل هذا التغيير السطحي الذي لن يكون لهم فيه ناقة ولا جمل كما يقول المثل العربي وحتى لو اتخذ هؤلاء الضباط بعض الاجراءات لصالح الاغلبية المسلمة ، فان ذلك لن يعدو ان يكون مجرد اجراءات دعائية وجزئية لتضليل الشعب والعالم الخارجي مادام لا يوجد فيهم

## ١٦ مليون مسلم

ضباط مسلمون . لانه كما يقول المثل « ما حك جلدك مثل ظفرك » .

اما اذا أراد الجيش تسليم السلطة مباشرة الى المدنيين فان العناصر التي ستستلم السلطة معروفة سلفا . وهي التي اعدت نفسها سابقا للحكم وليس غيرها ابدا . وهي حاشية الحكم السابق والحالي . وليست بعيدة عنه .... ولنا اكبر دليل على ذلك من الناحية الفعلية . فبعد ان سقطت حكومة اكليلو هبت ولد « جاءت على اثرها حكومتان بامر من الجيش وهي : حكومة « اند الكاتشو مكونن . وحكومة ميكائيل امرو . وكلا الرجلين اقرب الى الامبراطور من هبت ولد ، وأكثر من ذلك مما يبين لنا بوضوح ان الجيش سوف لن يمد بصره الى غير المسيحيين المجهزين انفسهم للحكم ولن يفكروا في الاغلبية الاسلامية الا اذا كان الامر لمجرد بعض الاجراءات الدعائية . وهكذا نتوصل الى أن التغيير ايضا يعكس ما يهدف اليه المسلمون الذين لن يرضوا بالوصاية عليهم بعد الان . وعكس ما تهدف اليه جميع الفئات المظلومة من الاثيوبيين .

وفي ضوء الاجراءات الجزئية التي يتخذها الجيش قد تفلت الامور من يده وتنشب صراعات داخلية . لان الفئات والقوميات المضطهدة قد تنتظر بعض الوقت . ولكن اذا وجدت انها لن يكون لها نصيب يذكر من ثمار التغييرات الجزئية التي حدثت. ستقوم بانتفاضاتها من جديد . ولن يستطيع جهاز القمع ان يسكتها الى ما لا نهاية . مما قد يترتب عليه عواقب لا يستطيع المرء ان يتكهن بنتائجها . لكن المسلمين سوف لن يفيدهم شيء الا بقدر ما ينظموا انفسهم ويدخلوا هذا الصراع بقوة .

وهكذا نتوصل الى أن جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي ناضلت كثيرا وفي ظروف غاية في الصعوبة ، وساهمت بقدر وافر فيما يحدث الان في بلادنا اثيوبيا . تجد الان ايضا انها هي البديل لكل التصورات السابقة . وعلى الرغم من ان الجبهة كان لها دور مهم فيما يحدث الان عن طريق تحركات اعضائها ونشاطاتها سواء في الانتفاضات الاولى التي ادت الى تحرك الجيش او فيما تلاها بعد تحرك الجيش ، قررت قيادة الجبهة عدم اتخاذ تلك الاحداث منبرا لدعايتها الاعلامية على الرغم من ان قيادة الجبهة كانت تعقد اجتماعا هاما في العاصمة نفسها في بداية الاحداث الاخيرة وكان الاخ حسين محمد علي السكرتير العام والاخوة الاخرون من اعضاء الجبهة العاملين في الهيئة الخارجية قد حضروا الاجتماع . وكان بامكاننا أن نملأ شوارع العاصمة اديس ابابا بالمنشورات التي ستبين دور الجبهة في الاحداث . ولكن قيادة الجبهة رات ان لا تعطى الصراع الدائر صورة للمواجهة بين المسلمين والمسيحيين كما ارادت بعض القوى .. لان ذلك قد يسبب اخطارا لقواعدها المهمة في جهاز الدولة ويضعف قضيتنا سياسيا . ومع عرضنا لهذه التصورات الواضحة للمستقبل الا اننا نؤكد ان الجبهة ستقوم بتكثيف جهودها في هذه المرحلة بحيث يكون للمسلمين دور بارز في كل ما يجرى في ساحتنا يتناسب وحجمهم في المجتمع وبالتالي بناء مجتمع العدالة والايمان والرخاء .

اننا نعلق امالا كبيرة على الامة الاسلامية والشعب العربي بصفة خاصة في جهودنا من أجل رفع الظلم الفاحش عن المسلمين وجميع المظلومين في اثيوبيا .

وفي هذه المرحلة الدقيقة ينتظر منكم المسلمون وجميع الاثيوبيين المضطهدين تحركا سريعا باتجاه دعم قضيتهم العادلة . انتم اخواننا وانكم في مركز يمكنكم من تاييد قضيتنا ودعم ثورتنا .

ان تاييد ودعم ثورتنا واجب مستعجل تلقى على عواتقكم بصفتكم الاسلامية والانسانية . ان الاحداث الحالية في اثيوبيا تحتاج الى قوة تحسمها لصالح الاغلبية المظلومة ، ولا تقبل الانتظار ونحن نؤكد لكل الاخوان ان اى تاخير او تردد في دعم المسلمين الاثيوبيين في هذه المرحلة يعتبر خطا تاريخيا لقوى الثورة الاسلامية التحررية .

ان جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي صمدت امام مشاكل عاصفة واستعادت لنفسها زمام المبادرة قد أصبحت الان في مركز يؤهلها لتحريك الاحداث الهشة في البلاد لصالح — الاغلبية المحرومة — الاغلبية الاسلامية — التي طالما عانت من الظلم والحرمان ولصالح جميع المظلومين .

ان دعما قليلا نسبيا تقدمونه اليوم الى ثورتنا سيؤدي بكل تاكيد الى نتائج بالغ الاهمية في صالح شعبنا وصالح قضايانا المشتركة . وان شعبنا سيظل يذكر مواقفكم ودعمكم في هذه الظروف الحاسمة ... أما اذا تقاعس المسلمون عن واجبهم في هذه المرحلة الحاسمة — وهو ما لا نتوقعه منهم — فان ذلك خسارة للامة الاسلامية عامة وليس للمسلمين الاثيوبيين فحسب .

ان العالم بعد ان اخترع وسائل المواصلات الحديثة السريعة اصبح كلا لا يتجزأ . والحضارة الاسلامية الكبرى التي خمدت لعدة سنوات وتعرضت ولا تزال تتعرض لهجمات ودسائس من قبل اعدائها بدات تستعيد قوتها . لذا يجب عليها ان تعمل الان على نهضة المسلمين في مختلف انحاء العالم . خاصة وان الشعوب الاسلامية في بلدان كثيرة تملك الان وسائل كافية لدعم جهاد اخوانهم المسلمين اذا توفرت الارادة الخيرة .

ان جميع الدول الاسلامية والجمعيات والهيئات الاسلامية يجب أن تتحمل مسؤولياتها التاريخية كاملة تجاه مسلمي اثيوبيا . وما يتعرضون له من ظلم واضطهاد شديدين .

ان جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي ركزت مواقعها ونشرت قواعدنا في طول البلاد وعرضها والتي تمثل مسلمي اثيوبيا خير تمثيل بحاجة ماسة الى دعم عاجل لمهمات عاجلة لرفع ذلك الظلم والاضطهاد في هذه المرحلة التي تمر بها اثيوبيا . وهي نقطة تحول في تاريخ بلادنا .

اللجنة التنفيذية للهيئة الخارجية
لجبهة التحرير الوطني الاثيوبية




لي صديق يهيم كالشعراء
في بوادي الاحلام والاهواء
قال لي في الطريق لما رجعنا
ليلة الامس من صلاة العشاء
قد رأيت الغداة فيما يرى
النائم أني أطل من علياء
فاذا الناس يرجعون الى الاسلام
حقا من بعد طول التنائي
واذا الشرع قد أعيد الى الحكم
كما كان في العصور الوضاء
واذا العدل يشمل الناس طرا
واذا الارض تلتقي بالسماء
واذا المسلمون قد رفضوا الذل
وثاروا على الخنا والرياء
والتقوا حول دينهم في ثبات
واعتصام بحبله واخاء
واذا بالقران مصدر دستور
لهم في هداه فصل القضاء
فتنادوا من كل فج عميق
وأطاحوا بدولة العملاء
وأبوا أن يكون للغرب والشرق
وجود في أرضنا المعطاء
وأعادوا معنى الجهاد الى الدنيا
وصدق العقيدة الشماء
قلت يا صاحبي وأنت أخو الفضل
وصنو التقوى وأهل الذكاء
بعض أحلامك العذاب وخففن
عنك ما أنت فيه من غلواء
كيف ترجو لنا النهوض ولسنا
كفء ما يقتضيه من أعباء
الطواغيت يا أخي قد عبدناها
وجرنا عن كل درب سواء
وسمعنا قول الرويبضة التافه
مهما أدلى به من هراء

# طال ليل الالحاد فينا فضعنا

ورضينا بحكم كل دعي
جاهل غاشم أخي كبرياء
فحنينا له الرقاب احتراما
ولثمنا أعتابه كالاماء
لم ندع منكرا يحرمه الرحمان
لم نرتكبه دون حياء
فركضنا الى جحور البغايا
وغرقنا في حمأة الفحشاء
وأتينا أشد مما أتاه
قوم لوط من منكر وادعاء
ان دور الربا لتصفع تقوانا
وان لم نعد من الاتقياء
قد فشت كالطاعون في كل صقع
من حمانا المباح للاعداء
تتحدى الاله في مهبط الوحي
مثوى الرسول والاسراء
وملاه تفح بالشبق المسعور
والعهر والمنى الحمراء
دنست أرضنا الطهور وأزرت
بحلوم الشبيبة الحزقاء
ونوادي القمار والرقص والخمر
وعرض الاجساد والازياء
ان تجئها في أي وقت تجدها
حافلات تموج بالاعضاء
بينما ذى مساجدا لا تبكي
فرط هجرانها وفرط الجفاء
وأذان من الاله الى الناس
يدوي في الصبح والامساء
خمس مرات كل يوم وليل
أن أجيبوا أما سمعتم ندائي

لم نجب ذلك النداء فبؤنا
بشقاءما بعده من شقاء
ليتنا يا أخي استجبنا وعذنا
بفناء الرحمان من كل داء
ليت ذاك النداء ذكرنا العهد
وما ينبغي له من وفاء
قد عمينا عن الحقيقة لما
غاب نور الشريعة السمحاء
يا شبابا أضلهم سفه الغرب
وبرق الحضارة النكراء
قد رجوناكم لامر عظيم
فاذا انتم من الرقعاء
وعقدنا الامال بيضا عليكم
فرجعنا بالصفقة السوداء
لم أطلتم شعوركم كالصبايا
ودهنتم أظفاركم بالطلاء ؟
وارتديتم ما يرتدين مجونا
وتباهيتم بذاك الرداء !
يا عبيد الازياء لستم نساء
مالكم تلتوون مثل النساء ؟

ليت شعري ماذا تقول ذراريكم
غدا عن رجولة الاباء ؟
ما الذي تبتغون من هذه الدنيا
أجيبوا تبا لكم من وباء ؟
يا عبيد الازياء أنتم غثاء
كغثاء السيول غب الشتاء
هكذا قال سيد الخلق فيكم
هل سمعتم بخاتم الانبياء ؟
أبهذا الغثاء نسترجع الاقصى
ونخلي الحمى من الاعداء ؟!



بهـذا الغثـاء نفتـرع المجـد
ونرقـى الـى ذرى الجـوزاء ؟!
بهـذا الغثـاء نكتـب تاريخـا
جـديـدا بأحـرف مـن دمـاء ؟!
خسـرت أمـة تربـي شبابـا
خنعـا ميعـا كهـذاالغثـاء ،
سهد اللـه أنكـم سـبة الدهـر
وعـار الامـوات والاحيـاء
بها الاخـوة الكـرام أفيقـوا
لـم يخب من أفاق يا أصدقائـي ،
انتقـوا ربكـم وفـروا اليـه
مـن جميـع الاوزار والاخطـاء ،
احذروا فتنـة السكوت عن الظلم
فـان السـكوت شـر بلاء ،
طمـوا الكفـر والنفاق وموتـوا
في لظـى الحـرب ميتة الشهداء ،
ارفعوا رايـة الجهـاد وكونـوا
صيحة الحـق وانتفاض الابـاء ،
م اخذنـا بثـورة وانقـلاب
أجنبيين مـن يـدى أدعيـاء ،
ما الثـورة التـي نرتضيهـا
ثـورة اسلاميـة في الولاء .
سئمنا الحياة ما بـين قـوم
عبدوا المـال واحتفـوا بالثراء ،
ـوا باللذات والعـرض الفانـي
وسـحر الالقـاب والاسـماء ،
ـوا الله والرسالات والعهـد
وبعث الموتـى ويـوم الجـزاء
ـذ الحاكمـون منهـم مطايـا
امعـات مخصيـة الاراء
بروهـم بمركـز ورياش
ورشـى تقتضـي مـن الاغبياء ،
أشغلوهـم عـن دينهـم بشعارات
عجـاف طنانـة الاصـداء ،
ضللوهـم بافكهـا فاستجابـوا
وجروا خلفهـا بـلا ابطـاء ،
تلـك قوميـة وهـذي اشتراكيـة
سـوء وذاك عهـد بنـاء
ولكـم صفقـوا وبحت تراقيهـم
هتافـا لخائـن ذي دهـاء ،
غرهـم كبره فراحـوا ضحايـا
لاخس المطامـع الهوجـاء ،
يا الهـي وأنت بـر رحيـم
تبعث الري في القلـوب الظمـاء
قلت في محكم الكتاب لنا أدعونـي
أنـا استجب لكـم بالدعـاء
تلك أعناقنـا اليـك اشرأبـت
وخطانا تمشـي علـى استحيـاء
ويدانـا مبسوطـة في خشـوع
ولحانا مخضلـة مـن بكـاء
طال ليل الالحاد فينـا فضعنـا
وخبطنا في مهمـه عميـاء
عيل يا رب صبرنـا فمتـى نرجـو
خلاصـا مـن هـذه الغمـاء
ليس الا لـه يكشف الضر عنـا
يا خفـي الالطـاف يا ذا الثنـاء
ربنا اصرف عنا العذاب فانـا
قـد عقدنـا عليك كـل رجـاء
ان للمسلمين أن يهجـروا الليـل
الـى عالـم الهـدى والضيـاء

**الاردن : مصطفى حيدر زيد الكيلاني**

# وفد زنجباري يرفع مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

قدم وفد يمثل مسلمي زنجبارهذه المذكرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في جدة. وزنجبار هي البلد الذي يمثل المسلمون ٨٥٪ من سكانه والذي يريد الطاغية نيريري تصفية الاسلام منه
ويسر مجلة « **المجتمع** » ان تنشر مذكرة الوفد الزنجباري المسلم




يشهد التاريخ الاسلامي بأن الاسلام وصل الى شرق أفريقيا قبل ان يصل الى اي بقعة في الارض خارج مكة المكرمة ــ وحتى قبل ان يصل الى المدينة المنورة .

فقد هاجر عدد من الدعاة اجتنابا لاضطهاد المشركين ــ وكان منهم سيدنا جعفر بن ابي طالب وسيدنا عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بلاد الحبشة في ذلك الوقت تمتد من جنوبي مصر والسودان الى جنوب شرقي افريقيا .

وقد دخل الاسلام هناك في السواحل الشرقية لافريقيا فور دخوله الى بلاد اليمن حيث كانت الصلات التجارية قوية وقديمة بين اليمن وتلك السواحل ، اذ يرجع تاريخها الى نحو الفي سنة قبل مولد محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ .

وقد اثبت الرحالة الاوروبيون ان حضارة الاسلام قد وجدت في تلك السواحل منذ عدة قرون ، كما ذكر الرحالة المسلم عبد الرحمن بن بطوطة ــ الذي زار المنطقة في القرن الرابع عشر الميلادي ــ بأن اهالي سواحل افريقيا الشرقية متأثرين بالحضارة الاسلامية ، وابدى اعجابه لما يتميزون به من صفات عالية وثقافة اسلامية ــ لا يتمتع الاوروبيون بمثلها .

وقد استمدت بمبا تابعة زنجبار او كما اطلق عليها ابن بطوطة

# نيريري يطبق قصة „محو الاسلام في الاندلس“ على زنجبار !

## شرق افريقيا يشهد صراعاً „غير متكافيء“ بين الصليبية والاسلام

بمنبسي حيث زارها بنفسه في سنة ١٣٣١ م وقال في وصف اهلها انهم اهل دين وعفاف وصلاح ويبنون مساجدهم من الخشب بطريقة محكمة الاتقان .

**الغزو البرتغالي :**

وعندما القت مراكب البرتغال مراسيها على الساحل الافريقي الشرقي لاول مرة في القرن السادس عشر قاموا بقتل النساء وذبح الاطفال والشيوخ وهدموا المساجد واحرقوا البيوت وافقدوا المسلمين هناك كل شيء .

وامام هذه الكارثة الهائلة اعتصم المسلمون بربهم وتشبثوا بأيمانهم ، ويعتبر البرتغاليون اول الاوروبيين وصولا الى تلك البلاد وكان هدفهم هو اقتلاع جذور الاسلام من قلوب السكان في تلك المنطقة التي تقع في مواجهة المحيط الهندى — ودام استعمارهم للشاطيء الافريقي الشرقي نحو قرنين من الزمان . وفي القرن الثامن عشر — استغاث الشعب هناك بالائمة العمانيين فأنجدوهم بجيش واسطول ضخم وتمكنوا من طرد البرتغاليين وتحرير السكان من احتلالهم ، ومنذ ذلك التاريخ اخذ نور الاسلام يسطع على البلاد من جديد وامتد الى ان شمل المنطقة كلها .

**المستعمرون الجدد :**

وجاءت موجة اخرى تحمل طابع العلم والدين .. فقد وفدت اعدادا من المستكشفين والمبشرين الاوروبيين كانوا بمثابة مقدمات للحركة الامبريالية التي اجتاحت القارة الافريقية كلها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر — وقد اصابوا نجاحا كبيرا بسبب العون الهائل والامدادات التي كانت تمدهم بها الدول الاستعمارية .. واستطاعوا الثبات في عديد من المراكز والمدارس والمستشفيات والكنائس وحاولوا ان يخدعوا بعض الاهلين فمنحوهم الوظائف العليا في الحكومة ووفروا لهم كافة اسباب الترف — حتى صار لهم أعوان من الوطنيين .

ولم يتأثر المسلمون بهذه الانواع من التبشير اذ كان تعلقهم بالاسلام اقوى من تأثير المسيحية ، فلجأ هؤلاء الى اساليب اخرى لطعن الاسلام — منها العنف — ومنها نشر اللغة السواحلية ومحاربة اللغة العربية لغة القرآن والحديث الشريف — وهذه اللغة تمت للعربية بأصول في مفرداتها ولكنة افريقية في تراكيبها وهي لاتينية في حروفها .. ويتكلمها الان اكثر الناس في افريقية الشرقية ..

وقد نجحت محاولات العلماء الاوروبيين في عزل اللغة العربية وثقافتها ودينها عن غالبية السكان ، فنشأ جيل غريب عن حضارة الاسلام

وبالرغم من ذلك لا زال تمسك الاسلام بدينهم عظيما .

**السواحليون :**

ومن المعروف تاريخيا — ان العرب هاجروا الى زنجبار وما جاورها من الاقاليم ، واستقروا فيها منذ ازمان عريقة في القدم تسبق العصر المسيحي الاول — ثم اختلطوا بسكانها وانصهروا فيهم .. وخلال حقب طويلة من الزمن تكون الشعب السواحيلي فالسواحليون في الواقع ممتزجون مع العرب ، كما أن لغتهم هي مزيج من اللهجة الافريقية ( كبانتو ) واللغة العربية .

**الحرية والاستعمار الجديد :**

وبعد زوال الاستعمار البرتغالي ثم الانجليزي وغيره من مناطق افريقيا الشرقية ، وجد المسلمون انفسهم متخلفين تماما عن غيرهم ، ووجدوا انه من المستحيل على مسلمي زنجبار وبلاد السواحل ان يجدوا طريقا الى التقدم .. فمن مشاكلهم مثلا — عدم وجود اية معاهد تجمع بين التعليم الديني والدنيوي ، فمدارسهم تعلم الدين فقط ، بينما توفرت للمسيحيين مدارس وظروف افضل للتعليم ومواصلة التخصص بمختلف فروعه .

◁

# وفد زنجباري يرفع مذكرة الى مؤتمر وزراء




وقد حرص الاستعمار الانجليزي على تسليم السلطة للمسيحيين قبل خروجه .. ولا تكاد توجد كتب لمسلمي زنجبار باللغة السواحلية التي يفهمونها ، وكل ما هناك بعض الاشياء التي قامت بعثات تبشيرية بترجمتها للسواحلية في الحدود التي يرونها هم ..

ولقد كان الجهل الشائع او انخفاض مستوى التعليم بين المسلمين من اهم الاسباب التي وجدوا انفسهم ضعفاء بسببها .. فليست لديهم اية فرصة للتقدم كما لا يقدرون على اللحاق بأولئك الذين توفرت لهم كافة الامكانيات البشرية والعلمية والمالية .

وكان طبيعيا ان يبعدوا تلقائيا عن كافة الوظائف العليا في الدولة ..

وانك لتجد معظم القادة والحكام وذوى النفوذ والسياسيين واصحاب رؤوس الاموال والوكلاء التجاريين هم من المسيحيين — اهل البلاد الاصليين محرومون من كل شيء .

واذا حاول الطفل المسلم او اهله ان يلحق بركب التعليم فان عليه ان يدفع ثمن ذلك بأن يصير نصرانيا — ولذلك تجد اليوم بين المسلمين اسماء كثيرة مسيحية اصلها اسلامي مثل ( حنا محمد — والدكتور جورج ابو بكر والمهندس موشى علي ) وكذلك الحال في كافة شرق افريقيا .

ويدعى المبشرون ( الذين يعملون على حساب الحكومة ) انهم جاءوا ليثقفوا اهل البلاد ويعالجوا امراضهم . ويخرجوهم من العبودية ورق الاسلام . وان العرب ما جاءوا الا ليفرضوا عليهم الاسترقاق ويتاجرون بهم فقط .

وقد صرح احد الكتاب الانجليز بقوله « لم يصبح الحكم في افريقيا بمجرد الحظ ولا بصورة مفاجئة ، بل كانت هناك استعدادات وخطط حكيمة ، لانه في البلاد التي توجد بها اكثرية من المسلمين — اذا خرج الاستعمار وهبط علمه ، يجب ان يكون هناك له خلفاء يتبعون خطواته وينفذون سياسته »

ومن اجل ذلك تجد في بلد مثل تنزانيا حيث يشكل المسلمون ٨٥٪ من السكان تتحكم الاقلية المسيحية وتسيطر على كل شيء .

لقد ارسلت الحكومة مثلا — بعثة من الطلبة للدراسة في كندا قوامها ١٤٠ طالبا ليس منهم سوى ثلاثة فقط من المسلمين .

وهكذا نجد انه بعد ١٢ سنة على اعلان استقلال تنزانيا المزعومة استولت الحكومة على كافة — المدارس وزعمت انه لا توجد تفرقة بين المواطنين بسبب دينهم ولكنه شعار كاذب .. ومن المؤسف انك تجد بعض المسلمين اعضاء في الحكومة ولكنه اسلام بالاسم فقط وانما هم مجرد انتهازيين لا يبالون بما يصيب الاسلام والمسلمين ولا ما يدبر لهم من مكائد ومؤامرات .

**الدعايات ضد الاسلام وكيفية القضاء عليها :**

ان المؤامرات التي تستهدف القضاء على الاسلام تنفذ هناك بشتى الاساليب والصهيونيون — والاستعماريون هم على راس كل هذه المؤامرات والجهود وتستخدم لذلك كل وسائل الاعلام من سينمات

# الخارجية الاسلامي

وتلفزيون واذاعة وحتى الكتب المدرسية .

انهم يصفون المسلمين بأنهم لا ينبغي ان يعيشوا في هذا القرن لانهم متخلفين جدا .. وانهم بعقلياتهم يعارضون كل اسباب التقدم في الحياة .

وهذا الكلام ليس مصدره الصهاينة واعداء الاسلام فقط ، بل يردده بعض ادعياء الاسلام العملاء والافارقة الذين يستعملون بالاجر ليكونوا ابواقا للقوى المعادية للاسلام سواء اكانت هذه الابواق حكومية او من عامة الشعب .

وتستخدم حكومة تنزانيا الانجيل المسيحي للاغراض التبشيرية والدعائية نظرا لتأثيره على النصارى — ونظرا لعدم وجود فرصة لاية دعاية اخرى اسلامية . فان بعض المسلمين يتأثرون به .. هذا الى جوار النشرات الدعائية التي تملأ كل مكان وتحارب الاسلام صراحة وهي منتشرة حتى في السجون والمستشفيات والغابات .

وتركز دعاياتهم على الفكرة القومية بمعنى انهم يعملون لتخليص الشعوب الافريقية من حكم غير الافريقيين ( كالعرب ) وحتى اثناء المجازر البشعة التي اوقعوها بشعب زنجبار كانت دعواهم انهم اطاحوا بالحكومة العربية ليتحرروا ويصبح حكم الافريقيين للافارقة فقط ، حتى ان بعض زعماء الدول العربية صدقوا هذه الاقوال وسارعوا للاعتراف بحكمهم الغاشم .

وواضح ان هذه الاقوال كلها عارية عن الصحة ، فالحكومة التي كانت في زنجبار انما قامت بارادة الشعب واختيار صحيح . وان الحكام كانوا من صميم المواطنين اما كونهم من اصل عربي فهذا شيء يرجع الى عصر ما قبل ميلاد المسيح . كما ان مجلس الوزراء الزنجباري الذي كان في ذلك الوقت كان مشكلا من ١٠ افراد ثلاثة منهم فقط يقال انهم من اصل عربي ، واما رئيس الوزراء السيد محمد شمسي كان من اصل افريقي .

ومن خبث هؤلاء المستعمرين الجدد انهم عندما يلتقون بمسؤولين في الدول العربية يقولون لهم ( لقد اسقطنا حكومة السلطان ) ويدعون انهم لا يكرهون العرب بل يكرهون سلطان زنجبار فقط .

وفي الخطاب الذي القاه جوليوس نيريرى رئيس العصابة الحاكمة في تانزانيا المزعومة امام الطلبة الزنجباريين في القاهرة قال فيه ( اذا كنا نحن ضد العروبة لما استقبلنا انا وزميلي كرومي ( نائبه ) في القاهرة بمثل هذه الحفاوة من قبل الرئيس جمال عبد الناصر واستطرد يقول ( نحن ضد الملوك وضد السلطنة فقط ) .

يقول هذه الكلمات في الوقت الذي كان الملك هيلا سيلاسي هو اول زعيم اعترف بنظامهم وذهب بنفسه لتهنئتهم فور حدوث المجازر فيها وهو يعتبر نفسه ملك الملوك وهو صديق حميم لجوليوس نيريري وله ضلع كبير في تلك المجازر التي حدثت ومعروف بعدائه الشديد للاسلام والمسلمين .

ان جوليوس نيريري يعلم ان السلطان في زنجبار لم تكن له اية قوة سياسية في البلاد منذ عام ١٨٩٠ .

حينما اعلنت بريطانيا ان زنجبار قد اصبحت من ضمن الامبراطورية البريطانية فكان المستعمر هو الحاكم وهو صاحب النفوذ في البلاد كلها حتى تاريخ ٩ ديسمبر ١٩٦٣ حينما نالت زنجبار استقلالها ولم يكن السلطان الا رمزا للسلطة الوطنية فقط اما الشيء الذي لا يستطيع ان يعلنه ( نيريرى ) فهو انه مجرد عميل لتنفيذ مخطط قديم مدروس وهو امتداد للعمل الذي بداه البرتغاليون حينما قام فاسكوديجاما) البحار بعزل السلطان ( كيلو ) بشرق افريقيا في عام ١٥٠٢ م وذلك العمل هدفه اقتلاع جذور الاسلام وتصفية المسلمين .

ان جزيرة زنجبار وجزر القمر هي المجموعة التي تتميز بالصفات الاسلامية الخالصة وهي منبع الاسلام ومدخلها الى القارة الافريقية ولهذا يرى جوليوس ومن يعملون ورائه انهم يقومون بعمل مقدس من وجهة نظرهم العقيدية .

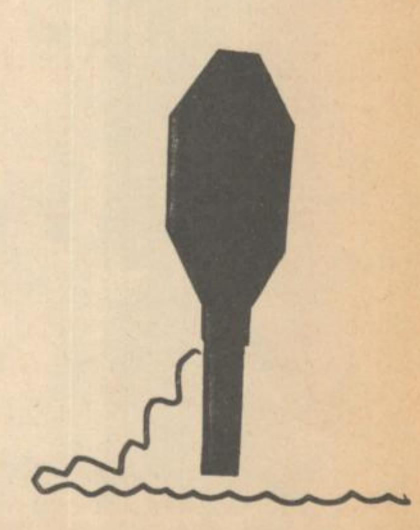
لقد عاد الان ومرة ثانية تاريخ الاندلس متمثلا في شرق افريقيا وسوف تزيد الاحوال سوءا ان لم يتنبه لها واذا استمر متجاهلا تلك الاعمال البربرية التي يمارسونها ضد المسلمين بهذه الارجاء الواسعة ذات الاهمية الاستراتيجية العظيمة .

اننا نناشد كافة العرب والمسلمين ان يتداركوا هذه الكوارث قبل فوات الاوان ( والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ) .



# يا اذاعة لندن !

بقية ص ٢٣



٤ ـ ان المسلمين كانوا دائما يحلمون ببعث كيانهم الاسلامي في الهند حتى يعيدوا للاسلام صولته فيها

قال الفرد كانتول سميث مدير معهد الدراسات الاسلامية بجامعة ماكجل بكندا :ـ

« وقد بقى الحلم بدولة اسلامية هندية يراود ويثير الجمهور حتى القرن العشرين . فان الجماهير قد حافظت على فكرتها المثالية وهي اعادة بناء مجتمع اسلامي حقيقي عظيم في الهند »

وكان لمؤتمر الخلافة الاسلامية في الهند ١٨ ـ ١٩٢٤ اثار واسعة اقلقت مضاجع العالم الغربي بأسره

ومن اجل هذه الاسباب التي تعلمها انت جيدا جاء تقسيم الهند ليؤدى الى النتائج الاتية :

١ ـ حصر الاسلام في زوايا ضيقة حتى لا يتمكن من السيطرةعلى الهند باكملها

٢ ـ جعل الدولة الجديدة ـ الباكستان ـ قسمين يبعد احدهما عن الاخر اكثر من الف ميل وتفصل بينهما الهند ( المعادية )

٣ ـ فصل اقليم كشمير المتاخم لباكستان الغربية وضمه للهند حتى لا ترجح كفة المسلمين .

٤ ـ في حالة حدوث حرب مع الهند يكون شقا باكستان قد انفصلا تماما برا وبحرا وجوا فتكون الغلبة للهنادك

٥ ـ تقسيم باكستان كان مخططا له بواسطة لورد مونتباتن حاكم عام الهند ليكون قنبلة زمنية تنفجر في يوم من الايام فتشطرها الى دولتين ـ وقد تم ذلك فعلا سنة ١٩٧١ ـ ووجدت بنغلادش بدعم الهند

٦ ـ عارض زعماء باكستان ـ اقبال وجناح ـ فكرة التقسيم اول الامر وطالبوا بهند موحدة تصان فيها حقوق المسلمين ولكنهم لم يجدوا امام الانجليز والهندوس غير الخروج من الهند « الام » .

٧ ـ قام الهندوس والسيخ بذبح وقتل اكثر من مليون نفس من المسلمين بين سنتي ٤٧ و ٤٨ لارغام المسلمين على الخروج . وقد شهد مراسلو الصحف الانجليزية هذه المذابح وكتبوا عنها في حينها يخاطبون المنظمات الدولية وقف تلك الحملة الجائرة على المسلمين . ويحملون بريطانيا التبعة .

## المسائل الفرعية :ـ

فقد ذهبت بعيدا يا ديفيد متشل في اثارة الشبهات حول حكم الاسلام عندما قلت :ـ

« والسؤال عن الدولة الاسلامية الشاملة يثير عددا من المسائل الفرعية التي لا تنتهي فلا بد من السؤال من ذا الذي يحكم مثل تلك الدولة الاسلامية الشاملة . هل يحكمها خليفة جديد ؟ فاذا وجد الخليفة : فكيف يمكن انتخابه ؟

وهل تصلح مكة من الناحية العملية الواقعية لادارة مثل تلك الدولة الاسلامية الواحدة المترامية الاطراف الشاسعة لمساحة ؟

وما هو مقدار الحكم الذاتي الذي تمنحه تلك الدولة للولايات الاسلامية المختلفة التي تتألف منها ؟

وما هي الوسيلة التي يمكن بها للحكومة المركزية الاسلامية ان تضمن طاعة تلك الولايات ؟ فيما لو ان احدى تلك الولايات قد استحوذت على ما لا يحق لها من السلطة ؟

اولا يوجد خطر من ظهور رجال

ذوى طموح ويطمعون في الاستيلاء على السلطة كما حدث دوما في التاريخ وكما يحدث اليوم في كل مكان

ثم الا يمكن ان يظهروا داخل دولة اسلامية شاملة فيستروا مطامعهم بثوب ديني ونداءات دينية بدل ثوب الرئاسة ونداءات السياسة »

وقفت طويلا عند هذه المسائل الفرعية التي اثرتها في اجابتك وحاولت أن افهم الدوافع التي حدت بك الى هذه التساؤلات هل هي جهلك بمنهاج الحكم في الاسلام ؟

أم هي شفقتك على الاسلام من فشل تجربة الحكم ؟!

أم هي الخوف من بعث الوحدة الاسلامية التي تعمل لها دول الغرب الف حساب ؟!!

والاجابة واضحة من دون شك وهي انك قد اتبعت الخطة المرسومة التي تسير عليها السياسة البريطانية لما وراء البحار وتسخر لتنفيذها كل وسائل الاعلام بما فيها الاذاعة والصحافة بغرض هده فكرة الجامعة الاسلامية والقيام بعملية غسيل مخ واسعة في اوساط المسلمين .

اما لو كان رائدك معرفة الحقيقة وارشاد السائل اليها لكان الاجدر بك قبل أن تثير هذه المسائل الفرعية التي لا تنتهي — كما تزعم — ان تطلع على ما كتب عن اصول الحكم في الاسلام — وما اكثر ما كتب — بأقلام المسلمين وغيرهم من كبار المستشرقين امثال هاملتون جب ولوثروب وجولد سهير وجوزيف هل وأرنولد ( ثوماس ) وغيرهم لتعرف شروط الامامة وواجبات الامام وكيفية اختياره ومسألة الحكم والشورى ووجوب الطاعة وما تتمتع به الولايات من استقلال داخلي الى غير ذلك من هذه المسائل ..

## الاسلام والدولة المثالية

ان الاسلام يقيم دولته على الارض وفي واقع الناس وهو يعالج القضايا والمشاكل المختلفة علاجا واقعيا عمليا . ومن ثم فالدولة الاسلامية ليست دولة اسطورية مثالية كتلك التي كان يحلم بها افلاطون في الجمهورية او ثوماس مور في ( اليوتوبيا ) وانما هي دولة تقوم على اسس واضحة وشريعة كاملة تعالج مشاكل الناس ونقائصهم في ضوء الواقع العملي .

ومن هذه النقائص شهوة الحكم عند بعض الناس والرغبة في التسلط والخروج على الدولة .

وكل هذه المسائل قد عمل لها الاسلام حسابا وأوفاها فقهاء الاسلام حقها من البحث وعالجها

الحكام المسلمون في ضوء الشريعة الاسلامية . ولم تكن في يوم من الايام عائقا عن تطبيق الاسلام ولا سببا لنبذ نظام الخلافة الاسلامية .

وحسب النظام الاسلامي فخرا انه ليس في تاريخ البشرية نظام غيره كتب له الاستمرار في ادارة الشؤون المختلفة في نطاق واسع جدا لمدة تزيد عن الالف سنة

فقد ظلت الخلافة الاسلامية تدير شؤون العالم الاسلامي منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة للهجرة حتى نهاية الخلافة العثمانية في منتصف القرن الرابع عشر الهجري رغم العواصف والزوابع التي مرت عليها في تاريخها الطويل

صحيح انها تبودلت بين الامويين والعباسيين والعثمانيين ولكن الشريعة والاحكام ظلت كما هي لم تتغير .

## صلاحية مكة المكرمة لادارة الدول[ة] الاسلامية :

اما تساؤلك عن صلاحية مك[ة] المكرمة لحكم هذه الدولة مترامي[ة] الاطراف شاسعة المساحة فهو أمر يثير في النفس الكثير من علامات التعجب والشك ويجعلني اسائلك بالمثل :

كيف صلحت لندن لادار[ة] امبراطورية بريطانيا العظمى التي بسطت نفوذها ( في يوم من الايام ) الى كندا والولايات المتحدة غربا والى استراليا ونيوزيلاندا شرقا والى راس الرجاء الصالح جنوبا ؟

وكيف تستطيع الان العاصمتان واشنطن وموسكو ادارة شؤون المعسكرين الراسمالي والشيوعي ؟

ان المكانة التي تتمتع بها مك[ة] المكرمة في نفوس المسلمين من حيث انها قبلة الاسلام التي يتجه اليه[ا] المسلم في صلاته وارتباطها بموسم الحج الذي يؤمه ما يقارب المليوني نفس كل عام ، كل ذلك يجعله[ا] اصلح مكان لادارة شؤون هذ[ه] الدولة الاسلامية . ومما تجدر الاشارة اليه أن الاسلام لم يشترط بلدة بعينها لتكون مقرا لهذه الدول[ة] وانما ترك هذا الامر للمسلمين .وقد تنقلت الخلافة في الماضي من المدين[ة] الى الكوفة فدمشق فبغداد والقاهر[ة] واستانبول .

● وختاما يا مستر متشل هذا م[ا] اردت أن اصحح به مجموعة الاخطا[ء] التي حواها ردكم على الاخ مشهور نايف القصراوي بشأن الدولة الاسلامية الشاملة .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

# لا تقدموا.. بين يدي الله ورسوله الكتاب والسنة.. أولا

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

من اصول الاسلام في التوحيد العقيدة ان لا يتمسك المؤمن الا لحق وان يستجيب اليه اذا علمه، ان لا يصرفه عنه عصبة ما . وهذا و اساس اخلاص الدين لله ، القيام له وحده سبحانه وتعالى كما ال جل وعلا :

« يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين ه شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم سنآن قوم على ان لا تعدلوا ، عدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ن الله خبير بما تعملون »

قال ايضا :

« يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين القسط شهداء لله ولو على انفسكم و الوالدين والاقربين » .

فالقيام لله سبحانه يكون بتحكيمه كل امر وقبول حكمه وامره سبحانه وتعالى والاذعان له، والسعي رضاته ، والشهادة له تكون بالجهر الاعلان بما يعلمه المؤمن حقا صوابا ، وان خالف ما عليه الناس اغضبهم . فالمؤمن شهيد لله لايدلي شهادته الا لمرضاته سبحانه وتعالى، ليست الشهادة هنا هي الشهادة مام القضاء فقط بل هي كل مايستشهد لانسان فيه ، ويدلي فيه بخبر او حكم او علم كما جعل الله سبحانه تعالى قول مشركي العرب بأن الملائكة ناثا شهادة فقال جل وعلا « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون » فكل من قال قولا ما واعتقد عقيدة ما ، ونقل نقلا ما كان هذا منه شهادة وذلك اذا صدقه واعتقده ، وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع » فليس كل ما نسمع حقا وصوابا فاذا نقل الناقل وتحدث المتحدث دون اسناد الخبر لقائله او البراءة مما فيه او التوقف في قبوله كان نقله لهذا الخبر تصديقا وايمانا وكانت شهادة منه .

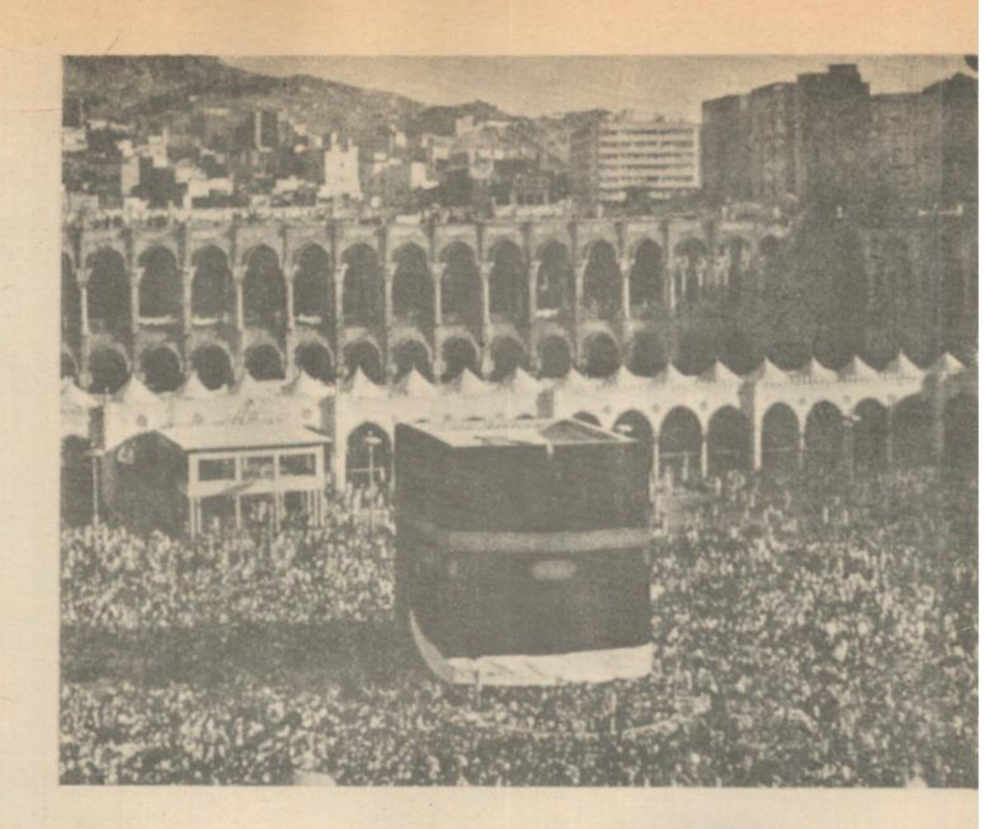
والذين اخلصوا دينهم لله عزوجل فانهم يقومون لله في كل اموالهم ويشهدون لله في كل اقوالهم فهم مراقبون لله دائما عند كل فعل وقول بل عند وساوس قلوبهم وخطرات افئدتهم فما كان لله عز وجل امروه واعتقدوه وما كان من الشيطان استعاذوا بالله منه كما قال تعالى :

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » وقال تعالى : « واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم » .

وهذه الصورة التي ينبغي ان تكون عليها المسلم المؤمن الموحد لا يوصل اليها الا بمجاهدة وصبر ، ومراقبة دائمة لله سبحانه وتعالى في كل امر ، وذلك ان المؤمن يتعرض في كل يوم الى امتحان واختبار في دينه وعقيدته واخلاصه وايمانه وتوحيده لربه جل وعلا فان كان سائرا مع الحق حيثما سار ، قائما لله ابدا شاهدا له دائما كان مؤمنا خالص الايمان ليس للشيطان في دينه واخلاصه نصيب .

واذا كان هذا بالنسبة للمؤمن فان الانسان لا ينتقل الى الايمان الا بالتخلص من كل ما يعيقه عن الانصاف ، ويصرفه عن الحق ورؤية البرهان ، فقد انصرف اليهود عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده وحسدا ان يكون النبي الخاتم من غير بني اسرائيل . مع العلم انهم قد عرفوا صفة الرسول في كتابهم ، وعرفوه بعد مبعثه كما لم يعرفوا ابناءهم كما قال تعالى :

« الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم » . وحتى قال عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وسلم : « والله يا رسول الله اني لاعرفك اكثر من ابني » ومع هذا العلم التفصيلي اليقيني بأن محمدا هو رسول الله المبشر به في التوراة



فانهم لم يؤمنوا حسدا وبغيا . وهذا الذي اتصف بـه بنو اسرائيل هو ما يتصف به كل كافر فما الكفر الا جحد الحق بعد معرفته ، ومن رد حقا دون أن يعرفه فانما هو جاهل فقط ولا يجوز أن يطلق عليه اسم الكافر .

ورد الحق صغيرا كان او كبيرا كفر ما دام ان الراد يعلم انه حق وانه من عند الله ، وهذه مسألة خطيرة لا يعلمها كثير من الناس . فبعض الناس يظن ان الرجل لا يكون كافرا الا اذا كذب اصول الدين ورد عقيدة التوحيد ، او الا اذا رد ما هو معلوم بالدين ضرورة كفرضية الصلاة والزكاة ، وتحريم الزنا والخمر .

ولا شك بعد العلم بثبوته كفر بالله تعالى وان لم يصل هذا الثابت الى علم العامة ، والكافة ، بل كان من علم الخاصة والعلماء . فالعالم متى اقام البرهان على ثبوت شيء من دين الله كأن يقول امر رسول الله بكذا او نهى عن كذا ثم اثبت ذلك بالنقل الصحيح فان الراد لهذا مع علمه بصدق الخبر كافر بالله تعالى مكذب لرسوله صلى الله عليه وسلم .

ونأسف اذا قلنا ان كثيرا من الناس يقع في هذا الامر الخطير جهلا وخطأ ، حيث يبين لهم الحق في

مسألة ما بالنقل الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعصب لما عنده من العلم او لاسباب اخرى ، وتأبى نفسه قبول الحق فيرده . ولا شك ان هذا ان علم ان ما رده حق واصر على رده فقد كفر بالله تعالى .

ولكن الشيطان استطاع اغواء اوليائه بأن سوغ لهم رد الحق بأصول وضعوها من عند انفسهم ما انزل اليه بها من سلطان ومن هذه الاصول على سبيل المثال قضية المصلحة ! وكذلك التقيد بالمذهب . فالكرخي من من علماء الحنفية قال كل اية او حديث يخالف مذهبنا فالاية منسوخة والحديث مؤول ! فانظر كيف جعل الاصل هو المذهب لا الكتاب ولا السنة . وقد ناقشت كثيرا من الناس فوجدت ان الاصل عندهم راي اجتهادي قبل الكتاب والسنة بل ان بعض الاحزاب «١» الاسلامية جعلت طاعته فيما يتبناه من اراء واجبة في الظاهر والباطن ، وبعضهم يفسر الباطن بأنه العقيدة والقلب وبعض هؤلاء كنت ابين له مسألة فقهية ما حتى يعرف دليلها من الكتاب والسنة ويقف على ذلك ثم اقول ولكن حزبك وجماعتك على خلاف هذا فيرجع القهقرى راسا مكذبا بكل ما صدق بـه !

وقضية المصلحة الشرعية التي جعلها بعض العلماء اصلا ثانويا من اصول الفقه لم يفقه كثير من الناس معناها فظن ان كل ما راى فيه مصلحة ما وفائدة ما فهو شرع وان خالف هذا النص من الكتاب والسنة وهذا خطأ .

فان المصلحة التي تعتبر شرعا لا بد وان تتوفر فيها الشروط الاتية :-

اولا : ان لا تخالف النص من الكتاب والسنة اذ كل ماخالف ذلك فهو باطل

ثانيا : ان لا يكون من وراء فعلها ضرر مساو للمصلحة او زائد عنها فاذا كنا بصدد مصلحة ما ولكن جدنا انها ستجر ضررا مساويا لفائدتها ومنفعتها او زائدا عنها فان هذه لا تكون مصلحة بل هي مفسدة ولا شك .. ولا شك ان تقدير الفائدة والضرر انما هو بنظر الشارع لا بنظر المنافع الشخصية والاهواء الخاصة .

والخلاصة ان كل من اصل اصلا ليرد به الحق الذي جاء به الرسول فاصله باطل مردود عليه . وكل من زعم نصرة الحق والعمل به دون ان يقدم النص فهو غاش لنفسه . والمؤمن الحق هو من تجرد لله خالصا ولم يجعل لنفسه وهواه خطا من دون الله عز وجل « انما كان قول المؤمنين اذ دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » .

اللهم اجعلنا منهم

**عبد الرحمن عبد الخالق**

**«١» حزب معروف يغرق في الاشكالات السياسية ويهمل البناء العقائدي والروحي .**

# التربية الحديثة

## على ضوء الاسلام

تحسن الاشارة الى أن موضوع الاهتمام لا يمكن أن يعتبر من عطاء التربية الحديثة فقط . فهذا افلوطار خس ٥٠ – ١٣٨ ب.م يقول: ان النفس ليست وعاء علينا أن نملأه . ولكنها موقد يجب أن لهبه . وذلك كوانتيليان ٣٥ – ٩٥ ب . م يقول : اما أنا فأريد ان اعطى طفلا يؤثر فيه الثناء ويلهبه المجد . وينتزع الاخفاق دموعه .

ويحدثنا الدكتور النجيجي عن دور الاهتمام في تكوين التفكير الجيد فيقول : الاخلاص هو القاء كلية الانسان في ميدان الشيء الذي نتعلمه . اذ لا شيء أخطر على التفكير الفعال من الاهتمام الموزع المشتت وهذا ما نلحظه في التربية التقليدية . فالتلميذ يعطي اهتماما خارجيا للمدرسة والكتاب والدرس بينما تكون أفكاره في أعماقه متجهة الى مسائل أكثر جاذبية بالنسبة له . فهو ينصب بعين أو بأذن ولكن عقله يكون مشغولا بأمور تكون لها جاذبية مباشرة له . فهو موزع بين ان ينصت لشيء لا يثير اهتمامه وبين ان يتجه بفكره وقلبه لما يجب . والمدرس الذي يثير في نفوس تلاميذه هذا الحماس الحقيقي يكون قد فعل أكثر مما يستطيع اية طريقة شكلية ان تحققه .

ودور الاهتمام في الاسلام يكفي ان نتحدث عنه من خلال حديث واحد فقط : هو قوله صلى الله عليه وسلم « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير . وكان منها اجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا . وكانت منها طائفة انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ . فذلك

مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به .

فيعطينا الحديث صورة عن الانسان الذي تفاعل مع العلم وتجاوبت فطرته بنقائها معه. وكانت اهتماماته ملتحمة مع ما يتلقاه . فسوف يكون الخير الكثير . والنفع العظيم الذي لا يحد مداه . وتعطينا الصورة الثانية من الحديث عن جانب الاهتمام لكنها لم تصل الى درجة التفاعل بين الانسان والعلم فيمكن ان تعطى بعض الفائدة . وهي تعطينا في الوقت نفسه جانبا لا تقره التربية الحديثة ويقره الاسلام هو موضوع الثقافة وتلقي المعلومات . فتنفع الناس لقد هاجمت التربية الحديثة بعنف موضوع المعلومات العامة واعتبرت التربية للخبرة فقط . ولكن الحقيقة في هذا الموضوع هي ان الخبرة جانب من جوانب التربية والمعلومات العامة كذلك جانب آخر منه .

اما الذي لا يقره الاسلام فهو ان ينعدم التفاعل والاهتمام بين الانسان والعلم أو بين الطفل والمادة. فالنتيجة عندئذ هي الخراب والموت ( انما هي قيعان لا تمسك ولا تنبت كلأ ) .

وخير تعبير عن الاهتمام في هذا الموضوع هو التعبير النبوي الخالد .

« لن يشبع مؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة ، والحديث الاخر . »

مفهومان لا يشبعان . طالب علم وطالب مال .

**د ـ الحرية :**

يقول الدكتور النجيجي في كتابه فلسفة التربية حول هذا الموضوع :




الحرية الخارجية هذه أساسية في عملية التربية اذ أنها تتنافى مع الطاعة والهدوء اللذان كانا يميزان الفلسفة القديمة واصبحت الفلسفة الحديثة تنادي بهذه الحرية الخارجية حرية الجسم والنشاط حتى يستطيع المدرس أن يعرف تلاميذه وأن يكشف عن اتجاهاتهم . والحرية الخارجية أيضا تناقض السلبية والاستقبال في الطريقة التربوية القديمة . لم يعد بقاء الجسم ساكنا هدفا لعملية التعلم . بل ان الحركة والنشاط أساسيان في اشتراك التلاميذ في عملية التعلم . وحرية الحركة لها اهميتها اذ هي وسيلة من وسائل المحافظة على الصحة البدنية والعقلية السوية . وهذه الحرية الخارجية على مالها من اهمية لايمكن أن تعتبر غاية في ذاتها اذ انها تصبح حينئذ معولا من معاول الهدم للنشاط الانساني كله . أما حرية التفكير والذكاء فهي التي تحد من هذه الانطلاقة العمياء لتوحد بين الدوافع الفطرية المختلفة وتجعل منها كلا منسقا وخطة واحدة للنشاط اكثر وضوحا وتماسكا . والتوحيد بين عملتي التحرر والحرية الفكرية هو جوهر التفكير كما يقول جون ديوى اذ يتابع ايضاحه لهذا التوحيد قائلا : اي انه يؤدي الى ما يسمى بالقدرة على ضبط النفس . وهنا يتضح مفهوم الضابط الاجتماعي في التربية ويتكون هذا الضابط الاجتماعي عن طريق الربط بين الحركة الخارجية وحرية الفرد في القيام بها وحرية التفكير التي تضع الاهداف لهذه الحركة الخارجية وتوجهها .

واما علاقة الحرية بالنظام فهي علاقة متكاملة ان التنظيم ليس عقبة في سبيل الحرية وانما هو مكمل لها محدد ولحدودها فلا توجد حرية فعالة بدون تنظيم . والحرية بدون تنظيم تؤدي الى الفوضى والتنظيم دون حرية لا بد وان يؤدي الى الاستبداد . وتنمية مفهوم الحرية والعمل على ممارستها عمل من اعمال التربية . فالتربية تقوم على احترام الشخصية الانسانية ومعاملة الطفل على انه غاية في ذاته . وهذا يعني ان توجه تربيته لكي يستطيع أن يكون عقلا مفكرا ذكيا يستطيع ان يستغله في ممارسة حريته ممارسة فعالة .

هذه الحرية الموجهة هي التي سماها ديوى خطوات التفكير من خلال طريقته اثارة المشكلة .

أولا : ان التلميذ يمر بموقف خبري حقيقي يكون فيه نشاط مستمر يهتم به التلميذ لذاته .

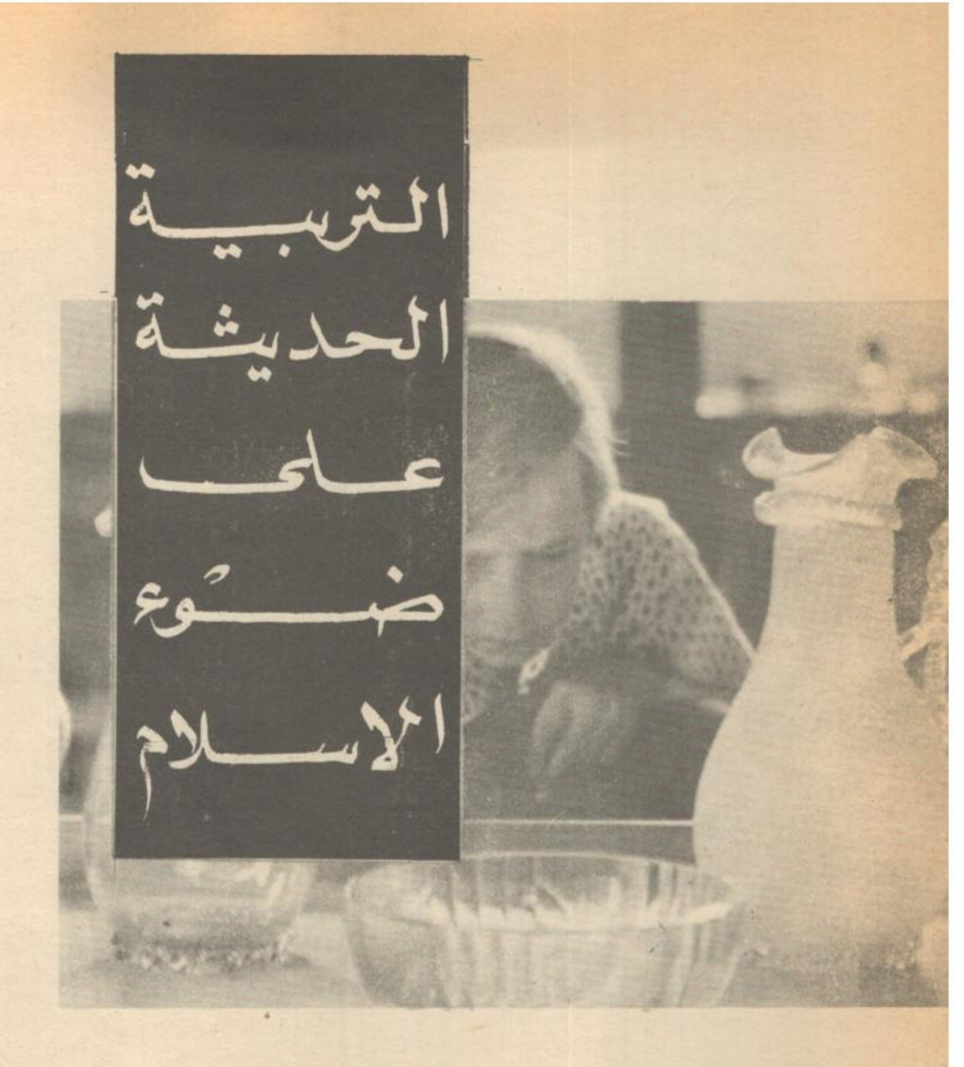
ثانيا : أن تنمو من هذا الموقف مشكلة حقيقية تثير تفكير التلميذ .

ثالثا : ان تكون لدى التلميذ المعلومات اللازمة وأن يقوم بالملاحظة التي يتطلبها الموقف .

رابعا : ان يقوم التلميذ بوضع الحلول المقترحة والتي يكون مسئولا عن تنميتها .

خامسا : تتاح للتلميذ الفرصة

# التربية الحديثة على ضوء الاسلام



لاختيار أفكاره عن طريق التطبيق لكي تتضح معانيها. وحتى يكتشف بنفسه صحتها .

وهكذا تكون تنمية التفكير هدفا ووسيلة في التربية ، وهدفا ووسيلة في الحرية ، فالقدرة على التفكير هي القدرة على البحث . وهي القدرة على ممارسة الحرية السليمة .

هذا ولا بد من الاشارة الى ان مفهوم الحرية في التربية كان له دعاته من المربين الغربيين منذ أمد طويل .

فايراسموس في القرن الرابع عشر يقول : « ثمة اطفال يفضلون أن يقتلوا على ان يعاقبوا ضربا . وباللين وبالانذار الرقيق تستطيع ان تخلق منهم ما نريد بل ويحدثنا عن الحرية عند القدماء فيقول : « كان القدماء يصنعون الاحرف من حلوى محببة الى الاطفال وبهذا كانوا يجعلونهم يلتهمون الابجدية التهاما . وغارانتوا تلميذ الفيلسوف رابليه اراد له أستاذه ان يتعلم عن شوق ورغبة وأن يتثقف وهو يلعب وان يدرس الرياضيات عن طريق اللهو والتسلية . فتعلم غارانتوا الوف المبتكرات المتعلقة بالعدد عن طريق الورق . وكان جان جاك روسو في القرن الثامن عشر من اعنف المهاجمين للشدة والعقوبة في مرحلة الطفولة يقول : « ان الانسان يولد ويحيا ويموت وهو في العبودية . فعند ولادته نخيطه في قماط . وعند موته نزره في نعش وما دام محتفظا بهيئة الانسان نكبله بظواهرنا الاجتماعية » ويقول كذلك: « ليست اهم قاعدة في التربية أن نربح الوقت بل ان نضيعه . اجعل المسائل في متناوله ودع حلها له . ولا تجعله يعلم شيئا عن طريقك . ليركض وليتخبط وليرتم مائة مرة في اليوم فلا عليك ان يتعلم مبكرا كيف ينهض من كبوته وان هناءة الحرية لتفدي عنه الكثير من الجراح .

أحبوا الطفولة ويسروا لها العابها ومسراتها وفطرتها المحبوبة . من فيكم لم يأسف أحيانا على تلك الفترة التي لا تفارق فيها الابتسامة الشفتين . فلم تريدون أن تحرموا هؤلاء الصغار الابرياء من لذة تكاد من قصرها تفوتهم منعوهم بلذة الوجود منذ ان يصبحوا قادرين على الاستمتاع بها . ويصف مونتيني في القرن السادس عشر بؤس التلاميذ فيقول : « اننا بدل ان نحبب الاداب للاطفال لا نزودهم في الواقع الا الذعر والقسوة . انه لسجن حقيقي لشبيبة أسيرة انك اذا دخلت عليهم لم تسمع الا صراخ اطفال يعذبهم معلمون قد ملكتهم نشوة الغضب .

ويأتي فنيلون في القرن السابع عشر فيحلق بجناحي طائر ويقول : « على التلميذ أن يتعلم كل شيء وهو يلهو ويلعب واذا كانت له مساوئه . فعلينا ان لا ننبهه لها الا بكثير من الحذر حتى لا نحزنه .

ولا غرابة في ذلك فلقد كانت المدارس الاوربية والامريكية حتى القرن الثامن عشر ثكنات اضطهاد للاطفال البريئين . فقد كان الفكر السائد آنذاك يقول أن الاطفال الصغار سواعد الشيطان وأن ضرب الطفل ليس ضرورة علمية فقط بل ضرورة دينية . فالطفل يضرب ويضرب لاخراج الشيطان منه . وقد عددت بعض الكتب انواع عقوبات الاطفال في المدارس الابتدائية فذكرت منها . الضرب بالعصا لبس الطرطور للكسالى ، الركوع ، القعود في سلة مدلاة من السقف ، تركيب الولد على هيئة حمار ، تعرية الجسم والانبطاح على الارض والضرب المبرح . ويكفي ان نسوق احصائية لمعلم في مدرسة المانية في القرن

الثامن عشر عن العقوبات التي أوقعها بتلاميذه .

تقول الاحصائية : قائمة حساب دفتر احد المربين ٩١١٥٢٧ ضربة بالعصا ٢٠٩٨٩ بالمسطرة الصفعات ١٣٦٧١٦ صفعة لكمات على الفم ١٠٢٣٥ لكمة . اللكمات على الاذنين ٧٩٠٥ لكمة .

لا غرابة اذن ودعاة التربيةالحديثة يرون هذا التعذيب الوحشي . وهذه القسوة الرهيبة ان يندفعوا بردود الفعل ضد الدين الذي يقول بضرب الطفل لاخراج الشيطان منه. فيكفروا به وضد العقوبة فيكفروا بهاوينادون بالحرية المطلقة. وبحظر العقوبة مهما كانت الاحوال .

وقد ربط ديوى ربطا محكما بين هذين الجانبين . جانب الدين والعقوبة . واعتبر العقوبة في التربية التقليدية جزء من الدين وساق فلسفته في هذا الموضوع بالفكرة المسيحية عن الانسان التي تفصل الروح عن الجسد والتي تقول بكبت شهوات الجسد وقمعها التربية الروح للدخول في ملكوت الله والسعادة في اليوم الاخر . وبين الفلسفة الحديثة للتربية على رفض الدين اصلا باعتباره يقدم القيم الثابتة ولاثبات في حياة الانسان ورفض الايمان باليوم الاخر باعتباره خرافة نعلل به انفسنا ونبرر اخطاءنا. وبالتالي فلا حاجة لكبت شهوات الجسد وقمعها طالما انه ليس هناك يوم آخر. ولن تستقيم التربية الحديثة ولا تستقر. ولن يستقر مفهوم الحرية والغاء العقوبة فيها حتى نلغي الايمان باليوم الاخر . فالسعادة نحققها في الواقع لا في عالم المثل ، فليحقق الطفل منتهى سعادته . الان . لان الطفل هو الغاية . وليس ثمة شيء آخر نحققه به ولا بد بعد هذا الايضاح بصدد مفهوم الحرية ان نستعرض النقاط التالية :

١ ـ اذا كان للفلاسفة الغربيين عذرهم في هذا الانتقال من النقيض الى النقيض لانهم بعيدون عن منهج الله فما هو عذرنا نحن أن نتبنى آراءهم كاملة بهذا الصدد . فنلغي العقوبة ونحظرها في مدارسنا وبين يدينا منهج الله المبرأ من الهوى البشري والنقص البشري والجهل البشري .

٢ ـ والاسلام دائما يمثل التوازن الكامل في الحياة البشرية بين الجانب النفسي والجانب التشريعي لا يلغي العقوبة من الاصل. وان كانت الاحكام تنطلق من الوازع الداخلي قبل كل شيء . فهو يقر العقوبة للطفل منذ سن العاشرة أن تلكأ في فرض الله عليه .

٣ ـ وهذا ولسنا بصدد عرض مفاهيم التربية الاسلامية الان الا بالقدر الضروري والضيق الذي تقتضيه طبيعة البحث . وانما يكفينا بهذا الصددعرض كامل لا حول تربية الطفل في الاسلام من خلال هذا الحديث (ستفتح لكم الارض ويأتيكم قوم ـ او قال غلمان ـ حديثة أسنانهم يطلبون العلم ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم . فاذا جاؤوكم فعلموهم والطفوهم . ووسعوا لهم في المجلس . وافهموهم الحديث ) . فليس بالضرب يتم التعلم . وليس باللعب يتم التعلم ولكن بالملاطفة والتقدير والحب وان كانت هذه الوسيطة لا تنفي الجانبين في الوقت نفسه والضرورة تقدر بقدرها .

٤ ـ والغريب في الامر اننانحاسب المعلمين والمعلمات في التربية على خطوات هربارت المعهودة ونطالبهم بالنسبة للطلاب والطالبات أن يشيعوا روح التربية الحديثة فيمنعون من ايقاع العقوبة على طالباتهم ولنناقش الامر بموضوعية تامة .

صاحب الخطوات هربارت رايه في العقوبة ما يلي :

( على المعلمين ان يلتمسوا الفطنة والحكمة فيما يطلبون ولا سيما عندما تكون البصيرة الخلقية غير مكونة بعد غير ان عليهم الى جانب ذلك ان يفرضوا العقاب في عزم وتصميم عندما يستحق التلميذ ذلك . ولا بد للصبية والفنيات ان يواجهوا مسئولياتهم اذاأردنا حقا أن يصبحوا رجالا . ونساء وبقول موجز « ان القيادة الصالحة تتطلب الاستخدام المعقول للسلطة ) .

ان راي هربارت في العقوبة منبثق من نفس رايه في خطوات درسه لان كلا الرايين منبثق من فلسفته حول علم النفس والتربية والقيادة .

وقد يرى بعضنا أن علينا أن نطور مفهوم الدرس وخطواته لتقترب اكثر واكثر من التربية الحديثة ونأخذ بخطوات ديوى المعهودة في التعليم عن طريق اثارة المشكلة وعندئذ يكون التطور الى الاحسن ويكون الغاء العقوبة في وضعها المناسب .

نسوق لهؤلاء خلاصة التجربة الامريكية في التربية الحديثة وفي مفهوم الحرية بعد حصيلة أكثر من نصف قرن على الاقل على لسان الكاتبة الامريكية ( هللين ستاتسيري) وهي تقارن بين المجتمعين الاسلامي والغربي فتقول :

ان المجتمع العربي كامل وسليم ، ومن الخليق بهذا المجتمع ان يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشاب في حدود المعقول . وان هذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوربي والامريكي فعندكم مقاليد ـ هكذا تفهم الدين ـ تحتم تقييد المراة وتحث على احترام الاب والام بل وتحتم اكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد

البقية ص ٥٠

# الاسراء والمعراج



تحدث الناس كثيرا عن ذكريات الاسلام الخالدة الماجدة الباقية بقاء الدهر واستمع الناس كثيرا الى هذه الاحاديث فلم يملوا ، سماعها ولم يمل المتكلمون تكرارها والخوض فيها كل عام وهي على كثرة الاعادة والترداد وكثرة الاستماع والانصات لا تزداد الا حلاوة وطلاوة وحسن وقع بين الافئدة والقلوب ، فكأنها الزهور الساطعة كلما شممت عبيرها زدت تعلقا بها .

لقد وضع الله في يد محمد صلى الله عليه وسلم سلاحا من الحق وفي قلبه اقباسا من الايمان ليمحو بؤس البائس ويقوم اعوجاج المعوج ويكافح جبروت الظالم ، ويطهر المجتمع الانساني من الامه التي زرعها حقد الانسان وانصرافه عن سبل الفطرة الصافية والاخوة الواقية ثم ليربط بين قلب الانسان وبين ربه ليظل دائما على مراقبة له ، فلا يجور ولا يبغى ولا يستعبد لشهوه ولا يزل لطمع ولا يميل عن قصد ولا يترك سواء السبيل فينعم الانسان في ظلال ذلك الهدى الالهي بالامن والسكينة والاستقرار .

ورجل مثل محمد عليه الصلاة والسلام هذه رسالته وتلك غايته ، لا يريد للناس الا الخير ولا يبغى لهم الا الاصلاح ولا ينشد لهم الا الهداية رجل هذا شأنه لا تغره الدنيا بمفاتنها ولا تصرفه الى محاسنها وهو جدير لهذا بأن يكون القدوة والاسوة يسير وراءه الانسان العاقل الفاضل حتى يعتصم من الزيغ ويسير على درب الحق فيصل الى الغاية المثلى .

الاسراء والمعراج سيبقى حدثا مهما تقدم العلم وكشف باسراره من خفايا الوجود ومكن الانسان من الوان السيطرة على الحياة ، سيبقى الاسراء والمعراج حدثا هائلا يغرى القلوب بنفحات الايمان .

لقد تقدم العلم البشري خطوات هائلة في العصر الحديث واستطاع أن يصعد بالانسان في طبقات الهواء ويرتفع به الى مستوى بعيد فوق السحب ثم بدأ يحاول السيطرة على الافلاك بعد ان سيطر على مسارب الاسماك .

قالوا لقد انتقلت الاقمار على ضخامة وزنها من جاذبية الارض وذهبت في طبقات الاثير تلف وتدور وتكشف المستور وذلك عروج من صنع الانسان فأين هذا من عروج النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء المفتونون بهذه الثمرات العقلية المنصرفون عن ادراك سمو القدرة الالهية في العروج برسول البشرية الى السماء ، هؤلاء ليس يرد عليهم الا بقول العلم نفسه الذي ساهم فيما وصل الله الانسان من تقدم ومما ظفر به من كشف .

انه يصيح على ملأ الدنيا منذ سنين قلائل على السنة بعض العلماء الالمان ان يقرروا ضعف العقل البشري مهما قوى ، وعجزه عن السيطرة على الافلاك والاحاطة بمسرى الافلاك والصولة في تلك العوالم التي ترتفع عن الغلاف الارضي وتبعد عنه قليلا او كثيرا ، فلقد كتب العالم الالماني كارل مالينجر يقول : — ان الفضاء الكوني لا زال سرا عجيبا ، وانه سيظل كذلك ، وانه اذا كانت هناك

بقلم : عبدالله عبدالرحمن آل سند

قدرة تستطيع ان تسيطر عليه فهي قدرة الله واذا كان هنالك علم يستطيع ان يشف سره فهو علم الله .

ان هذا العالم يقرر حقائق هائلة ومذهلة في تقريره الواقعي العلمي الدقيق العميق المبني على الارقام ، فهو يقول — لو كان لدينا صاروخ تبلغ سرعته في الساعة مليونا من الكيلو مترات فاننا نحتاج لنصل به الى الكوكب السيار المعروف باسم — بلتو — الى ستة عشر شهرا في الذهاب والاياب . ويقول اننا لو اردنا الذهاب الى اقرب الكواكب الثابتة من الارض بصاروخ يسير في كل ساعة الف كيلو متر فاننا نحتاج للوصول الى ذلك الكوكب الى — ٤٦ ست واربعين الف عام ثم يرتقى التقرير شيئا فيقول — لو اردنا اجتياز المجرة من طرفها الى طرفها المقابل بصاروخ تبلغ سرعته في الساعة مليونا من الكيلو مترات فاننا نحتاج في هذه الرحلة الى — ٧٠ — سبعين مليونا من السنين . تلك حقائق علمية يضعها العلم الواقعي بين أيدي البشرية كلها ليعرف العقل الانساني قيمته فلا يغالي في غروره ولا يسرف في اعتنائه بنفسه ولا يزهى بجبروته ثم ليقف الناس على تصور لتلك العوالم الرهيبة الواسعة التي لا يحدها الفكر ولا يحيط بها الخيال وهي متناثرة في الافاق الدانية منا والتي استطاع الانسان أو علم الانسان بما قاسه بمختبراته واجهزته ومراصده أن يسجلها ويسجل حركاتها ومداها وانها على اتساعها ورحابها والعجز عن اجتيازها بعيدة بعدا سحيقا عن السماء الدنيا فما بالكم بالسموات العليا التي عرج بمحمد عليه الصلاة والسلام اليها .

تلك حقائق يقرها العلم ويقطع عن طريقها بعجز العقل البشري عن أن يرتفع بالانسان الى حيث يطمح طموحه ، وان العقل البشري مهما جمع خياله واشتد طمعه فانه لا يأمل أن يرتفع بصاحبه الى السماء .

فاذا جاء العربي القرشي الامي محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الى ضيافة ربه خالق الكون ومالك الملك ومدبر الامر جميعه فطويت له الابعاد وقربت له الاماد وفتحت له ابواب السموات وقامت على ذلك كله الايات البينات والادلة القاطعات الهادية لكل قلب يلتمس الهداية الداحضة لكل شبهة تحاول ان تجادل بالباطل .. تراهم يتعجبون لقد اشار القران الكريم الى الاسراء بقوله ( سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير ) .

ان هاتين الرحلتين ، الرحلة الارضية — الاسراء — والرحلة السماوية — المعراج — ، حدثتا في ليلة واحدة قبل الهجرة بسنتين ، ليمحص الله المؤمنين ويبين منهم صادق الايمان ومن في قلبه مرض ، فيكون الاول خليقا بصحبة رسوله الكريم الى دار الهجرة والانضواء تحت لوائه وجديرا بما يتحمله من اعباء جسام وتكاليف شاقة من جهاد ديني وقيام بدعوة تعم المعمورة في ذلك الحين شرقا وغربا وان الله تعالى أطلع رسوله على ما في هذا الكون ارضيه وسمائيه من العظمة والجلال ليكون ذلك درسا عمليا لتعليم رسوله بالمشاهدة والنظر يا مسلم يا عربي ان محمدا النبي العربي يدعوك لتعمل صالحا في الليل وفي النهار حتى نكون في طليعة الامم ويدعوك لتجعل من ليلك الهادى الساكن فترة تجلو فيها روحك بالنجوى وتغسل فيها قلبك بالعبادة وتهذب فيها حسك بالسجود فتلك سمات الابرار .

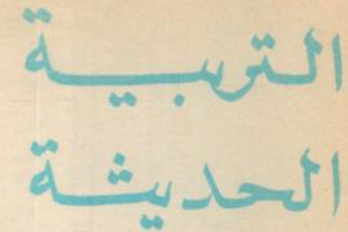
ان كثيرا من الناس يفهمون البركة حول بيت الله الاقصى بكثرة الثمار والزروع ووفرة الارزاق وغيرها مما تغل تلك الارض الطيبة الخصبة واذا كانت هذه وامثالها من النعم المادية خيرا لامر فيه وبركة لا يشك فيها فان البركة الحقيقة في يقظة القلوب المؤمنة بالله المتفتحة للحياة المتجاوبة مع الاصلاح ، الاخذة تلك القلوب التي تقتبس انوارا من ماضيها الذي كان يسود الدنيا ويقود بالعدل وتمد بحبوبتها حاضرها الذي غدا حاضرا يلفت الدنيا ويملؤها بالاعجاب وتتجه في قوة الى مستقبلها التي نرجو ان يكون مسايرا للحاضر في عزته ومجده تلك هي البركة التي يعنيها القران اذ لا نبت ولا زهر ، لا في حب ولا في ثمر ولا في درهم ولا في دينار رزىء الانسان في قلبه او اصيب في لبه أو نكب في عقيدته الدينية واخلاقه الفاضلة وليس بعامر بنيان قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا .

ان الاسراء بمحمد صلى الله عليه وسلم والعروج به في الليل يهتف بكل مسلم حتى لا يجنن عقله اذا جن الظلام ولا تتلبد اعصابه واعضاؤه اذا استغرق الناس في المنام ، فان الليل شطر الحياة فمن ضيعه اضاع نصف عمره او اكثر من نصفه .

ومن اجل ذلك دعا النبي العربي الكريم محمد عليه افضل الصلاة والتسليم الى السماوات العالية بأمر من ربه تبارك وتعالى في ظلمات الليل لينبه اتباعه فلا يفضوا اليهم نياما ، وليجعلوا منه أو من بعضه مجالا للحد الموصول والعمل النافع حتى تصفو نفوسهم ، فلا تربن عليها الغفلة وكثر انتاجهم ، فلا يتخلفوا عن ركب الحياة ولا يسبقهم غيرهم من خلق الله .

وفي الختام اسأله عز وجل ان ينفعنا ، وان يحفظنا من اذان لا تسمع ومن عيون لا تدمع ، ومن قلوب لا تخشع ، ومن موعظة لا تنفع ، ومن مجتمع لا يراقب الله في سره وجهره والله الموفق لكل خير .

**عبد الله عبد الرحمن**
**ال سند**




المجتمع والاسرة في أوربا وامريكا . ولذلك فان القيود التي يفرضها المجتمع العربي على الفتاة الصغيرة . واقصد ما تحت سن العشرين هذه القيود صالحة ونافعة لهذا انصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم واخلاقكم وامنعوا الاختلاط ، وقيدوا حرية الفتاة بل : ارجعوا الى عصر الحجاب فهذا خير لكم من اباحية وانطلاق ومجون أوربا وامريكا .

واضافت قائلة :

امنعوا الاختلاط قبل سن العشرين فقد عانينا منه في امريكا الكثير لقد اصبح المجتمع الامريكي مجتمعا معقدا مليئا بكل صور الاباحية والخلاعة . وان ضحايا الاختلاط والحرية قبل سن العشرين يملؤون السجون والارصفة والبارات والبيوت السرية . ان الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وابنائنا الصغار قد جعلت منهم جيمس دين وعصابات للمخدرات والرقيق ان الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الامريكي هدد الاسرة وزلزل القيم والاخلاق .

فالفتاة الصغيرة تحت سن العشرين في المجتمع الحديث تخالط الشبان وترقص التشاتشا وتشرب الخمر والسجائر . بل وتتعاطى ذلك باسم المدنية والحرية والاباحية .

والعجيب في أوربا وامريكا ان الفتاة الصغيرة . تحت سن العشرين تلعب وتلهو وتعاشر من تشاء تحت سمع عائلتها وبصرها . بل تتحدى والدها ومدرسها . والمشرفين عليها . تتحداهم باسم الحرية والاختلاط وتتحداهم باسم الاباحية والانطلاق . تتزوج في دقائق وتطلق بعد ساعات ولا يكلفها هذا أكثر من امضاء وبضع نقود وعريس ليلة أو عدة ليال . وبعدها يتم الطلاق . وربما الزواج .. فالطلاق مرة أخرى .. ) .

فهل ننتظر يا ترى نصف قرن أو يزيد . ونبدأ بخوض التجربة التربية الحديثة في الحرية التي لاتحد لنقتنع بخطئها بعد هذه الجولة الطويلة .

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

لنفكر الف مرة ونحن نتلقى مفاهيم غريبة قبل ان نتبنى منها أي شيء وخاصة في أمور تربية الانسان . لأن رصيدنا فيه أعظم رصيد في تاريخ البشرية الطويل ومتى نفقه ما لدينا من رصيد قبل ان نشحذ على الابواب سائلين ؟؟

( ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم .. ) والحمد لله رب العالمين .

**منير غضبان**
**الموجه التربوي برئاسة البنات**

## مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| ايام الاسبوع | شعبان ١٣٩٥ | ١٩٧٥ اغسطس | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د | فجر س | شروق د | شروق س | ظهر د | ظهر س | عصر د | عصر س | عشاء د | عشاء س | المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) فجر د | فجر س | شروق د | شروق س | ظهر د | ظهر س | عصر د | عصر س | مغرب د | مغرب س | عشاء د | عشاء س |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثلاثاء | ٢٧ | ٥ | ٥ | ٩ | ٣٣ | ١٠ | ١٧ | ٥ | ٥١ | ٨ | ٢٦ | ١ | ٤٢ | | ١١ | ٥ | ٥٤ | ١١ | ٢٨ | ٣ | ٣٧ | ٦ | ٣ | ٧ |
| اربعاء | ٢٨ | ٦ | ٧ | | ٣٤ | | ١٧ | | ٥٢ | | ٢٦ | | ٤٣ | | ١١ | | ٥٤ | | ٢٨ | | ٣٦ | | ٢ | |
| خميس | ٢٩ | ٧ | ٩ | | ٣٦ | | ١٨ | | ٥٣ | | ٢٦ | | ٤٤ | | ١٢ | | ٥٤ | | ٢٨ | | ٣٥ | | ١ | |
| الجمعة | ٣٠ | ٨ | ١٠ | | ٣٧ | | ١٩ | | ٥٣ | | ٢٥ | | ٤٥ | | ١٢ | | ٥٤ | | ٢٨ | | ٣٥ | | ٠٠ | |
| سبت | ١ | ٩ | ١٢ | ٩ | ٣٨ | ١٠ | ١٩ | ٥ | ٥٤ | ٨ | ٢٥ | ١ | ٤٦ | ٣ | ١٣ | ٥ | ٥٣ | ١١ | ٢٨ | ٣ | ٣٤ | ٦ | ٥٩ | ٧ |
| احد | ٢ | ١٠ | ١٣ | | ٣٩ | | ٢٠ | | ٥٤ | | ٢٥ | | ٤٦ | | ١٣ | | ٥٣ | | ٢٨ | | ٣٣ | | ٥٨ | |
| اثنين | ٣ | ١١ | ١٤ | | ٤١ | | ٢١ | | ٥٥ | | ٢٥ | | ٤٧ | | ١٤ | | ٥٣ | | ٢٨ | | ٣٣ | | ٥٧ | |